البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 29 كانون الثاني 2020 العدد 3149

Wednesday 29 January 2020 Issue No. 3149

نشأنا نبحث عن القتال ولا يبحث عنا القتال أبداً. نشأنا وفي نشأتنا عزّ هو كلّ معنى وجودنا ولسنا بمتنازلين عن معنى وجودنا لشيء في العالم.

سعاده

طهران وموسكو: مقتل قاتل سليماني والمهندس ومغنية... والجيش السوري دخل معرّة النعمان

ترامب ونتنياهو لمقايضة فلسطين والقدس واللاجئين... بالمال واتحاد بلديات تحت الاحتلال

الفلسطينيون يجددون وحدتهم للمواجهة... وترحيب بريطانيّ سعودي مصري إماراتيّ بالصفقة

كتب المحرّر السياسيّ

فيما واصل الجيش السوري عملياته على محاور إدلب، وتمكنت وحداته من دخول معرة النعمان وتمشيط شوارعها في ظل انهيار الجماعات المسلحة وهروب أغلبها، كان الحدث الأمني الأبرز هو عملية إسقاط الطائرة الأميركية العسكرية في أفغانستان، بعدما كانت معلومات روسية تشير إلى مقتل مايك داندريا الملقب بالملاك الأسود والمسؤول عن جهاز المخابرات الأميركية لمواجهة محور المقاومة، بعدما تأكد أن الطائرة التي أسقطت في أفغانستان هي الطائرة التي يستخدمها داندريا كغرفة عمليات طائرة لتلقي المعلومات وإصدار التعليمات، وأعلنت طالبان المسؤولية عن إسقاطها، وليل أمس، بث التلفزيون الإيراني نبأ مقتل داندريا مع عدد من ضباط المخابرات الأميركيّة بإسقاط طائرته، وداندريا هو المسؤول عن اغتيال أبرز قادة محور المقاومة من اغتيال القائد عماد مغنية عام 2008 إلى اغتيال القائدين قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس مطلع هذا العام.

الرئيس الأميركي ودوائر البنتاغون الذين تكتموا على النبأ، ولم ينشروا نفياً أو تأكيداً لمقتل داندريا، بعدما أعلن البنتاغون أمس، سقوط إحدى طائراته في افغانستان من دون التحدّث عن خسائر بشرية ومن دون الاعتراف بإسقاطها في عملية استهداف، انصرفوا أمس للحدث الذي شهدته واشنطن للإعلان الأميركي بحضور رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن مشروع ترامب لحل الصراع بين «إسرائيل» والفلسطينيين، المعروفة بصفقة القرن، والتي كشف تفاصيلها ترامب بما تتضمّن من منح كيان الاحتلال كامل القدس المحتلة الشرقية والغربية كعاصمة موحدة أبدية، بالإضافة إلى ضمّ المستوطنات والأراضي المحيطة بها وغور الأردن، أي أكثر من نصف الضفة الغربية، وعرض ترامب على الفلسطينيين دولة منزوعة السلاح على أراضٍ غير متصلة يتمّ ربطها بجسور وأنفاق، وتكون عاصمتها أراضي محسوبة إدارياً على القدس خارج الجدار الذي أقامه الاحتلال لحدود القدس، وإبقاء السلطة الأمنية في المناطق الفلسطينية لجيش الاحتلال وتولي الفلسطينيين سلطة مدنية، متجاهلاً حق العودة للاجئين الفلسطينيين متعهداً بتأمين خمسين مليار دولار لرخاء وازدهار الفلسطينيين، وهو ما وصفته مصادر فلسطينية بالدعوة لمقايضة فلسطين كهوية وقضية ومعها القدس واللاجئون، مقابل المال واتحاد بلديات تحت الاحتلال المستديم. وقالت المصادر إن ما بدأ من اجتماعات بين قيادات فتح وحماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية وسائر الفصائل في رام الله سيستمرّ في غزة توصّلاً لوحدة المواجهة بالمقاومة الشعبية والمسلحة واستنهاض الشتات الفلسطيني والعالمين العربي والإسلامي وأصدقاء الشعب الفلسطيني، حتى فرض انتزاع الحقوق بالقوة. وأضافت المصادر أن أهم هدية قدّمها ترامب للفلسطينيين هي وحدتهم الوطنية التي لم تعرف لحظة ذهبية كهذه اللحظة.

خطة ترامب التي ستترجم إسرائيلياً بإعلان ضمّ غور الأردن والمستوطنات، كما وعد نتنياهو، وستواجه موقفاً فلسطينياً موحداً حول الرفض، كما أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لقيت ترحيباً ودعوة لتفاوض مباشر

(التتمة ص8)

ترامب ونتنياهو بانتظار «الصفعة» بعد إعلان «الصفقة»!

لفلسطين أولاً

◆ كتب الرئيس نبيه بري

لفلسطين والزيتون وطور سنين..
لفلسطين حجر الألم وحديقة الأمل..
للقدس..
للقدس المقدّسة بين المدن،
أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وكنيسة المهد وبوابة العدل ومربد الفجر..
للقدس صرخة في بريّة الله وبدء الكلام وحقيقة الإنسان..
للقدس منطلق الثورة وكلمة سر الانتفاضة المرفوعة على الصليب والمكلّلة بالشوق والمطعونة في خاصرتها والنازفة حتى النصر أو الموت..
للضفة، لنابلس والخليل لشعلة المجد التي تتألف من جبل النار..
إلى جنين الأحرار للجليل الذي حلف على السيف والمصحف مع جبل عامل أن يكونا وشعبهما حتى النصر أو الشهادة..
لغزة التي ميتها لا يموت ونهارها لن يموت وليلها والتي ينبت الغار على رفات شهدائها والتي تتوالد الأقمار من بيوتها
والتي يزهر رماد الحرائق بالنخيل على شفاهها
والتي ستزدهر حتماً بالنصر الآتي إن شاء الله.
صفقة__تسقطها__صفعة__المقاومة
لم يعد يجدي إلا المقاومة.. والمقاومة فقط.

شاكراً الإمارات والبحرين وعُمان.. ترامب يعلن «صفقة القرن» بـ 80 صفحة.. ويقول للفلسطينيين: هذه فرصتكم الأخيرة!؟

عباس: القدس ليستْ للبيع والمؤامرة لن تمرّ..
وهنيّة يرى هدفها تصفية القضيّة الفلسطينيّة

رفض رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، «صفقة القرن» لتسوية الصراع في الشرق الأوسط والتي تقدّم بها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، واصفاً هذه الخطة بأنها «مؤامرة لن تمرّ».

وقال عباس، في كلمة ألقاها أمس، خلال اجتماع طارئ للقيادة الفلسطينية في رام الله، رداً على إعلان ترامب بنود «صفقة القرن»: «القدس ليست للبيع، وكل حقوقنا ليست للبيع والمساومة. وصفقة المؤامرة لن تمر، وسيذهبها شعبنا إلى مزابل التاريخ كما ذهبت كل مشاريع التصفية والتآمر على قضيتنا العادلة».

وأضاف أن مخططات تصفية القضية الفلسطينية محكوم عليها بالفشل والزوال، ولن تسقط حقاً ولن تنشئ التزاماً، وقال: «سنُعيد هذه الصفعة صفعات في المستقبل».

وأوضح: «لا جديد يُضاف في ما سمعناه عما سمعناه قبل سنتين ولا حاجة إلى أن ننتظر... لم يتغيّر موقفنا وبعد الكلام الهراء الذي سمعناه هذا نقول ألف مرة لا لصفعة العصر».

واعتبر أن «صفقة القرن» تستند إلى «وعد بلفور»، الذي صاغته بريطانيا والولايات المتحدة، مشيراً إلى أن هذه الخطة نهاية لوعد بلفور، وأردف: «لن نقبل بدولة فلسطينية دون القدس وهناك متعاطفون مع قضيتنا في الولايات المتحدة».

وأكد أن الاستراتيجية الفلسطينية ترتكز على استمرار الكفاح «لإنهاء الاحتلال الصهيوني وتجسيد استقلال الدولة وعاصمتها القدس الشرقية».

وأردف: «سمعنا ردود فعل مبشرة ضد خطة ترامب وسنبني عليها. مستعدّون للتفاوض على أساس الشرعية الدولية، وهي مرجعيتنا».

وشدّد على التمسك بالثوابت الوطنية التي صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988، وتابع: «لن نتنازل عن واحد منها».

(التتمة ص8)

نقاط على الحروف

فوائد صفقة القرن أكثر من أضرارها

◆ ناصر قنديل

– أمام الصخب والضجيج الذي نسمعه عن مخاطر صفقة القرن واعتبارها تحوّلاً مفصلياً نحو تصفية القضية الفلسطينية، نحاول التدقيق في الإجابة على سؤال، هل سيغيّر الإعلان الأميركي عن منح كيان الاحتلال التصديق على اغتصاب فلسطين والقدس وإسقاط حق العودة للاجئين في الوضع القانوني الدولي لهذه الركائز التي تتكوّن منها القضية الفلسطينية. فنسأل هل سيغيّر إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب من موازين القوى السياسية والعسكرية بصورة تتيح لكيان الاحتلال سحق إرادة الشعب الفلسطيني بالقوة وفرض قبول هذا الذل والاستسلام؟ ثم نسأل هل يوجد أي احتمال لإمكانية قبول سياسي وشعبي بالعرض الأميركي يمنح مشروعية للصفقة لتصير صفقة، سواء في السلطة الفلسطينية أو خارجها، هل يوجد مَن هو قادر على قبول مقايضة الهوية والقضية بالمال واتحاد بلديات، مقابل سوبر دولة لكيان الاحتلال، ومنح هذا القبول نسبة وازنة من الشرعية الشعبية والسياسية والحماية لفرضها كأمر واقع؟

– عندما يأتي الجواب على كل هذه الأسئلة بالنفي، أي أن لا قدرة أميركية على جعل القرار الأميركي قراراً أمميا يغيّر من الوضع القانوني للأراضي المحتلة وللقدس ولحق اللاجئين بالعودة، وأن لا قدرة إسرائيلية مع الدعم الأميركي المفترض على فرض هذا الحل بالقوة، وأن لا وجود لفرضيّة إيجاد شريك فلسطيني يمنح المشروعيّة الشعبية والسياسية للصفقة ويمهّد لفرضها كأمر واقع، يصير ممكناً القول إن لا أخطار وجودية على القضية الفلسطينية من إعلان ترامب، وأن حدود النتائج المؤذية هي في إقدام كيان الاحتلال على المزيد من إجراءات الضمّ والاستيطان، بتغطية ودعم أميركيين، وأن ما سيترتب على الإعلان الأميركي بالمقابل، إنهاء عقود من الوهم تحت عنوان التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وعقود من الزيف بتسويق واشنطن كوسيط نزيه بين فلسطين وكيان الاحتلال، وإسقاط مزيد من الأقنعة التي عاشت عقوداً على وجوه حكام عرب أدمنوا النفاق بادعاء التمسّك بالحق الفلسطيني وهم يدمنون الولاء والخضوع للمشيئة الأميركية، فهل في هذا ضرر يُصيب القضية الفلسطينية؟

– ما سيترتّب على الإعلان الأميركي هو أنه يضع القيادات العربية بين خياري، التمسك بالولاء والخضوع لواشنطن أو التمسك بالحقوق الفلسطينية، وهذا يعني الحكام والنخب والأحزاب، وكذلك يضع القيادات الفلسطينية أمام خيار حصرية المقاومة الشعبية والمسلحة كطريق لحفظ الحق الفلسطيني، والدفاع عن وجود القضية والهوية، والتخلّي عن أوهام التسوية وعن نظرية 99% من أوراق اللعبة بيد أميركا، لأن ما بيد أميركا هو بيد «إسرائيل»، وما سيترتب هو أن الفلسطينيين سيعرفون مَن هم حلفاؤهم بين العرب وفي العالم، ومَن هم المتآمرون عليهم. وهذا سيقضي على أخطر مرض يجتاح البلاد العربية وهو المذهبية والطائفية، وأن المنطقة ستنقسم سياسياً بين جماعة «إسرائيل» تدعمها أميركا، وجماعة فلسطين تدعمها شعوب المنطقة ومقاوماتها.

– كانت دائماً مهمة واشنطن في تقديم الحماية الحقيقية لكيان الاحتلال تتجسّد بإدامة وجود وهم لحل القضية الفلسطينية عن طريق التفاوض، وإدامة وهم التمايز بين

(التتمة ص8)

الأزمة الاقتصاديّة في المشرق العربيّ: التشبيك الاقتصاديّ هو الحل

◆ زياد حافظ *

عقدت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي اجتماعاً في بيروت في 24 كانون الثاني/ يناير 2020. والاجتماع ناقش ورقة سياسية أعددناها قاربت المستجدّات الدولية والإقليمية والعربية ومدى الترابط بين المتغيّرات وتداعياتها على كافة المستويات. والخط البياني للورقة كان التأكيد على التقدّم الاستراتيجي لمحور الكتلة الأوراسية ومحور المقاومة وتراجع المحور الذي تقوده الولايات المتحدة دولياً وإقليمياً وعربياً. ورغم التباين في المسارين، فهذا لا يعني أن المحور المتراجع لن يُقدم على إجراءات تكتيكية هجومية عدوانية توحي بأنّ زمام المبادرة بيده وأن لا شيء تغيّر على الأرض. في المقابل فإنّ المحور المتقدّم يكتفي بإجراءات تكتيكية دفاعية حتى الآن. وقد يتغيّر ذلك بعد استشهاد قائد فيلق القدس قاسم سليماني ونائب رئيس الحشد الشعبي في العراق أبو مهدي المهندس. فمحور المقاومة اعتبر أنّ الردّ الاستراتيجي على عملية الاغتيال هو إخراج القوّات الأميركية من المنطقة. هنا نرى التباين بين الفعل التكتيكي الأميركي والردّ الاستراتيجي لمحور المقاومة.

إن مناخ التسوية لا يستقيم عند المحور المتقدّم الذي يعتبر أن المحور المعاكس المتراجع وخاصة

(التتمة ص8)

25 يناير خطوط تماس وخطوط فاصلة!

◆ د. محمد سيد أحمد

مرت علينا خلال هذا الأسبوع الذكرى التاسعة لثورة 25 يناير 2011 المصرية كما يصفها ويحددها الدستور المصري في مقدّمته وديباجته الأولى، وعلى الرغم من مرور تسع سنوات على هذا الحدث إلا أن هناك جدلاً كبيراً لم يُحسَم بعد حول توصيفها، وعلى الرغم من تأكيد الدستور على أنها ثورة ما زال كثير من المسؤولين الحكوميين ينكرونها ويصفونها بأوصاف كثيرة أقلها أنها نكسة، وعلى الرغم من أن ذلك يعد خرقاً للدستور ومخالفة تستوجب المحاسبة والعقاب إلا أن هذه المخالفات تحدث يومياً وعلى مرمى ومسمع من القانون وأهله من دون أن يتحرك لهم ساكن.

وبالطبع هذا الحدث الكبير الذي هزّ العالم بأكمله يستحقّ التأمل ففي الوقت الذي خرج زعماء العالم للإشادة بالحدث. فقال رئيس الولايات المتحدة الأميركية «يجب أن نربي أبناءنا ليصبحوا كالشباب المصري»، وأكد رئيس وزراء بريطانيا «يجب أن ندرس الثورة المصرية في المدارس»، وأشار رئيس وزراء ايطاليا إلى أنه «لا جديد في مصر فقد صنع المصريون التاريخ كالعادة»، وعبّر رئيس وزراء النرويج «اليوم كلنا مصريون»، وقال رئيس النمسا «شعب مصر أعظم شعوب الأرض ويستحقّ جائزة نوبل للسلام».

(التتمة ص8)

الأردن رداً على «صفقة القرن»: «حل الدولتين» السبيل الوحيد للسلام

أكد وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، أن الطريق إلى السلام في الشرق الأوسط يمر عبر إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، إلى جانب «إسرائيل»، وفق «حل الدولتين»، بحسب تعبيره.

وفي أول تصريح أردني رسمي عقب إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أكد الصفدي أن «حل الدولتين الذي يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وخصوصاً حقه في الحرية والدولة على خطوط الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية لتعيش بأمن وسلام إلى جانب «إسرائيل» وفق المرجعيات المعتمدة وقرارات الشرعية الدولية هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام الشامل والدائم».

وقال الوزير في بيان، إن المواقف الثابتة للمملكة إزاء القضية الفلسطينية والمصالح الوطنية الأردنيّة العليا «هي التي تحكم تعامل الحكومة مع كل المبادرات والطروحات المستهدفة حلها».

وحذّر الصفدي من «التبعات الخطيرة لأي إجراءات أحادية إسرائيلية تستهدف فرض حقائق جديدة على الأرض، مثل ضمّ الأراضي وتوسعة المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وانتهاك المقدسات في القدس»، مشدداً على إدانة الأردن لهذه الإجراءات.

وأكد وزير الخارجية أن المملكة ستستمرّ «بتكريس كل إمكاناتها لحماية القدس ومقدساتها، والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم وحماية هويتها».

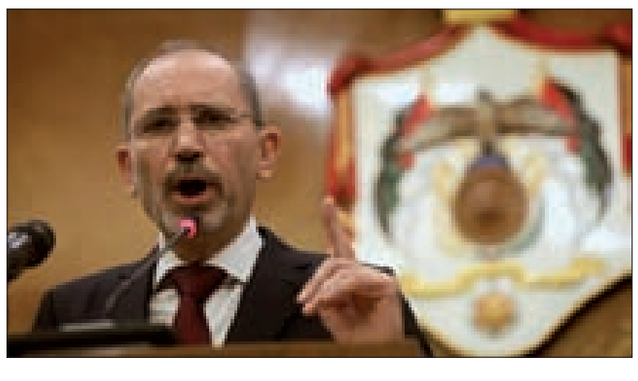

البناء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 29 كانون الثاني 2020 / العدد 3149
Eleventh year / Wednesday / 29 January 2020 / Issue No. 3149

ماذا يريد السيسي من تجديد الفكر الدينيّ؟

■ د. وفيق إبراهيم

أثار اقتراح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حول تجديد الفكر الديني قلقاً عميقاً لدى فريقين إسلاميين: الإخوان المسلمون المعادون له، والإسلام الرسمي المبايع له بانصياع كامل.

أما التنظيمات الإسلامية المتطرفة فلم تشعر أنها معنية بهذا الاقتراح، لأنها تعرف بعمق أنه للمزيد من الاستثمار السياسي في الدين لمصلحة النظام الحالي، بمعنى أنها تشكّل جزءاً من الدولة بفريقها السياسي المتجسّد في السيسي وإسلامها الأزهري والاخوان. وهي لا تقبل إلا بإسقاط كامل هذه الأقسام لمصلحة دولة «خلافة» خاصة بها ولا مكان فيها للتسويات وأنصاف الحلول.

لذلك يبدو اقتراح السيسي وكأنه بحثٌ وتنقيبٌ عن فتاوى إسلامية جديدة تبيح له توطيد استقرار سياسي مزمن لنظامه. وهذا يتطلب تغطية أزهريّة لإبادة الإخوان المسلمين بتحميلهم مسؤولية التخلّف في مصر. بما لا يصيب على الإطلاق القوى الإرهابية إلا إذا استدعت الضرورة ذلك بطلب أميركي صريح.

ماذا يعني تجديد الفكر الديني؟ الدين نفسه غير قابل للتجديد، وما هو ممكن يتعلق بتجديد الفهم الديني بمواكبة التطورات العالمية في السياسة والاقتصاد والعلاقات والثقافات والاجتماع الإنساني. فليس مقبولاً الاستناد إلى تفسيرات مصنوعة في القرون الوسطى أو أحاديث منسوبة إلى أئمة وأنبياء اخترعتها السلطات السياسية لتوطيد سياستها بواسطة علماء الدين يعملون في خدمتها.

هذا ما دفع الدول الإسلامية الحديثة إلى التمسّك بهذا الفكر الديني الذي يساهم إلى جانب السيطرة الخارجية في تجميد مجتمعات هذه الدول عند حدود القرون الوسطى، وربما قبل ذلك بقرون عدة.

فهل هناك بلد في العالم تقوم سلطته على نظرية «السمع والطاعة لولي الأمر حتى ولو ضربك على ظهرك». أو أن هذا الولي هو وكيل الله على الأرض، ولا يوجد بالتالي ما يعيق أوامره التي يجب أن يطبّقها المواطنون من دون أي تذمّر.

وهل بوسع رجل دين غربي أن يقول أمام وسائل الإعلام أنه يحق للرجل ضرب المرأة، شرط أن لا يكسر عظمها؟ هذا ما أفتى به مفتي الجامع الأزهريّ، وهو أهم مسجد إسلاميّ في العالم، وأئمته هم بالتالي أصحاب أهم مواقع دينية إسلامية، فلو تجرأ قسيس أو مطران غربيّ على الإدلاء بمثل هذا الرأي لما بقي دقيقة واحدة في موقعه الديني حتى الاجتماعي.

فهل هذا ما يريد السيسي تغييره؟ إن استخواذ الدولة المصرية على كل المؤسسات الدستورية وقمع أي محاولة لتحديثها ورفض اللجوء إلى انتخابات صحيحة وتصعيد القمع البوليسي الأمني، خصوصاً أن السيسي عاكف على تعديلات دستورية لتمديد ولاياته الرئاسية حتى 2030 فقط.. مع إمكانية أن يحول الموت تجديدها.

إن إنتاج الحكومات والمجالس النيابية في مصر لها شكل ديمقراطي، إنما بمضمون ديكتاتوري.. وذلك لإضفاء تجميل خارجي لمضمون مشوّه وأوتوقراطي يعاود صناعة البنية الدستورية التي تنصّب السيسي ولياً لأمر مصر حتى انقضاء الساعة.

هذا عن الجانب الداخلي، أما الخارجي فيربط مصر منذ 1979 تاريخ معاهدة كمب ديفيد بالأميركيين دولياً و«إسرائيل» إقليمياً والخليج عربياً، إنما مقابل هبات ومساعدات؛ لذلك فإن أولويات السيسي هي توفير حمايات سياسية وخارجية لنظامه. وهذا يتطلب دوراً دينياً من الإفتاء الأزهري، تحت عنوان التجديد الديني.

ما يسمح التأكيد أن هذا التجديد ليس سوى محاولة لتعميق الانصياع الاجتماعي لمصلحة نظام هو استمرار لدولة «كمب ديفيد»...وتوفير إسناد شعبيّ في مواجهة الاخوان المسلمين... فتصبح المعادلة الأقوى هي دولة السيسي ومعها الإفتاء الأزهري والجيش مقابل الاخوان المسلمين الذين يشكّلون قسماً هاماً من المصريين، ولا يرضى بهم الأميركيون ويهابهم الخليجيون الذين يدعمون أي دولة أو مؤسسة معادية لجماعة حسن البنا تاريخياً وأردوغان حالياً.

إن وضع مصر اليوم متدهور جداً، والدليل أن 75 في المئة من سكّانها فقراء وتحت خط الفقر.. ما دفع بالسيسي إلى السماح ببناء قواعد مصرية – أميركية – «إسرائيلية» في البحر الأحمر لتأمين باب المندب في وظيفته الأميركيّة الجيوبوليتكية مع سيطرة سعودية على اليمن، يكفي أن شراء مصر لغاز «إسرائيلي» من فلسطين المحتلة يؤدي إلى دعم الكيان المحتل وتمرير صفقة القرن الأميركية لإنهاء قضية فلسطين.

فهل يندرج هذا الأمر في خانة تجديد الفكر الديني؟ وهل يتمكّن الأزهر من تحديث ابتكارات تدّعي وصلاً بالإسلام؟ فمثل هذا التطور يؤدي إلى إنتاج رفض شعبي للنفوذين الأميركي والإسرائيلي.. ولا يقبل بهيمنة للسعودية والإمارات على مصر الضاربة آلافاً عدة من السنوات في عمق التاريخ بسكانها الذين يزيدون عن المئة مليون نسمة.

فإذا سأل المصري نفسه عن الفارق بين وضعه في مرحلة السادات في 1979 أو بين عصر السيسي في 2020 لاكتشف أن كل وعود الأميركيين بعصر مصريّ متقدّم ليس إلا كذباً ورياء. فمصر اليوم أفقر مما كانت عليه. هذا ما يدفع إلى القول إن تجديد الفكر الديني حسب طموح السيسي ليس إلا إضافة قمعية لتكبيل المصريين بنظام عبد الفتاح السيسي وسجن مصر في إطار «كمب ديفيد» والولاء السعودي لقرن جديد.

وفود من «القومي» زارت قاسم وحسن والخطيب وشرحت الموقف من تشكيل الحكومة

سعد: سهّلنا عملية التشكيل لكن رفضنا الاستئثار والمحاصصة

رئيس الحزب فارس سعد خلال اللقاء مع الشيخ نعيم قاسم أمس

الوفد القومي خلال اللقاء مع الشيخ حسن

زار رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي فارس سعد على رأس وفد، نائب أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم، بحضور الوزير السابق محمود قماطي.

وضمّ الوفد القومي نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، عميد التربية والشباب رامي قمر، عضو المجلس الأعلى قاسم صالح، حيث كان استعراض لمجمل التطورات، خصوصاً تشكيل الحكومة وما تلاه داخلياً. كما كانت جولة على مستجدّات إقليمية.

وصرّح سعد بعد الزيارة: «لقد تمّ التطرق لكيفية تشكيل الحكومة، وأوضحنا موقف الحزب الذي أملى رفضنا المشاركة في الحكومة، خصوصاً أننا لم نضع أيّ مطلب، لا بل سهّلنا عملية التشكيل. ونحن لم نسمّ إنما زكّينا اسم سيدة مرموقة في المجتمع وكان الرئيس دياب رشّحها. ولذلك فإنّ موقف الحزب بعدم المشاركة هو رفض للطريقة التي تمّ بها التعاطي مع عملية التشكيل والقائمة على الاستئثار والمحاصصة.

من جهة ثانية، زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ نعيم حسن، وضمّ الوفد إلى نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، ناموس مجلس العمد نزيه روحانا، عميد الثقافة والفنون الجميلة د. زهير فياض، وكيل عميد المالية نبيل أبو نكد.

جرى خلال الزيارة عرض للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، وتشديد على تحصين الوحدة الوطنية لمواجهة ما تتعرّض له البلاد من مؤامرات وأزمات. كما تمّ التأكيد على المطالب الشعبية المحقة، ورفض العنف وقطع الطرقات والاعتداء على الأملاك الخاصة والعامة، لأنها ممارسات تسيء الى المطالب المحقة.

وشرح الوفد للشيخ حسن الموقف الذي اتخذه الحزب القومي بعدم المشاركة في الحكومة اللبنانية، رفضاً لأسلوب الاستئثار والمحاصصة الذي مارسته جهة سياسية معروفة، وهو أسلوب غير مقبول، ونرفض أن يصبح قاعدة تحاصص طائفي ومذهبي تنسحب على جميع المواقع والمسؤوليات.

من جهته، شدّد الشيخ نعيم حسن على ضرورة تطبيق اتفاق الطائف بكلّ بنوده، وإعطاء الأولوية الدائمة للقضية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال «الاسرائيلي».

كما زار وفد من «القومي» ضمّ إلى الحسنية، عميد التربية والشباب رامي قمر، وعضو المجلس الأعلى عاطف بزي، المجلس الشيعي الأعلى والتقى نائب رئيس المجلس الشيخ علي الخطيب، حيث أطلع الوفد سماحته على حيثيات موقف الحزب من عدم المشاركة في الحكومة نتيجة الاستئثار والمحاصصة، وكان تشديد على تحصين الوحدة الوطنية ومواجهة التحديات المصيرية.

سلّمت رئيس الحكومة ملفات ومشاريع وزارتها

خيرالله الصفدي: قضايا المرأة والشباب من الأولويات

دياب مستقبلاً خيرالله الصفدي في السراي أمس

زارت وزيرة الدولة السابقة لشؤون التمكين الإقتصادي للنساء والشباب فيوليت خيرالله الصفدي، رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب.

وبعد اللقاء، أشارت خيرالله الصفدي إلى أنها اجتمعت برئيس الحكومة في إطار تسليمه ملفات وزارة الدولة لشؤون التمكين الإقتصادي للنساء والشباب، حيث تمّ التداول بالمشاريع التي نُفّذت، وأثرها على المستفيدين من الجمعيات والشركاء والأفراد، وكان عرض للمشاريع التي هي قيد التنفيذ أيضاً.

وقالت الوزيرة خيرالله الصفدي «إنّ قضايا المرأة أو قضايا الشباب ليست من الكماليات، بل هي من الأولويات التي يُبنى عليها من أجل النهوض بالوطن، وما نشهده اليوم من أدوار إنْ للمرأة في الصفوف الأمامية أو للشباب في تحريك الرأي العام المحلي والعالمي يؤكد على دور هاتين الفئتين المؤثر والفاعل».

أضافت «انّ تمكين المرأة اقتصادياً يساهم في النهوض الاقتصادي في المجتمعات المحلية التي تشكل المجتمع الكبير على صعيد الوطن، والعمل من أجل إرساء قواعد لإلغاء التمييز بين الجنسين في كافة الميادين، إنما يبني مجتمعاً متوازناً».

«كذلك الأمر بالنسبة للشباب»، قالت الوزيرة الصفدي «كان هدفنا المشاريع التي تعطي الشباب الأمل بالمستقبل وبالوطن، من خلال التمكين الإقتصادي وأيضاً التشجيع على حرية التعبير والرأي. ولقد عقدنا شراكات عدة مع جهات دولية ومحلية لتحقيق أهدافنا هذه».

وأوضحت أنه «ونظراً لعدم تضمين الحكومة وزارة لتمكين المرأة والشباب، سلّمت رئيس الحكومة تقريراً مفصلاً بالمشاريع التي نُفّذت أو تلك التي هي قيد التنفيذ، خصوصاً أنني عملت جاهدة مع المنظمات الدولية، وعقدت شراكات حول مشاريع تخدم تمكين النساء والشباب على مستوى كل لبنان.»

وختمت الصفدي متمنية التوفيق للرئيس الدكتور حسان دياب، خصوصاً في هذه الظروف المفصلية التي يمرّ بها الوطن.

حتي عرض وسفراء الأوضاع

كوبيتش: للاستماع إلى مطالب الشعب

حتي وكوبيتش خلال لقائهما أمس

تلقى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور ناصيف حتي اتصالاً من الوزير البريطاني للشرق الأوسط أندرو موريسون، الذي هنأه بتوليه منصبه الجديد وتمنى له التوفيق في مهامه في هذه الظروف الصعبة، معرباً عن استعداد المملكة المتحدة لمساعدة لبنان للخروج من الأزمة الاقتصادية. كما تتطرقا إلى الأوضاع في المنطقة وانعكاسها على لبنان.

من جهة ثانية، استقبل حتي المنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، الذي قال بعد اللقاء «إن المواضيع المتنوّعة التي تناولها الاجتماع تمّ بحثها بشكل مهنيّ جداً، نظراً للخلفيّة التي يتمتع بها الوزير حتي في العلاقات الدولية، وشملت المحادثات قضايا في مجالات مختلفة لا سيما تلك المرتبطة بعمل الأمم المتحدة في لبنان، وسبل دعم المنظمة الدولية للبنان حكومة وشعباً».

وأضاف «لقد أعدتُ التأكيد للوزير حتي على الرسالة التي تضمنها تصريح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس بعد تشكيل الحكومة والذي شدّد على أهمية الاستماع إلى مطالب الشعب وأن تعمل الحكومة الجديدة على تجسيد هذه المطالب، وأن تلتزم بالتعهدات الأساسية وتنفيذ القرارات الدولية والاستمرار في سياسة النأي بالنفس، إضافة إلى بحث تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بلبنان ومن أبرزها التقرير عن القرار 1701 والذي من المزمع أن يرفعه إلى مجلس الأمن في آذار المقبل، حول مدى تنفيذه».

واستقبل حتي السفير الإسباني خوسيه ماريا فيرري الذي أعلن أنه جرى «عرض للعلاقات الجيدة جداً بين البلدين والتي تطوّرت في السنوات الماضية في مجال القضايا المشتركة سواء على الصعيد الثنائي أو على صعيد الاتحاد الأوروبي، خصوصاً أننا عضو في الاتحاد الأوروبي».

ورحّب بإقرار الموازنة، التي اعتبرها خطوة هامة آملاً «اتخاذ خطوات إضافية بغية القيام بالإصلاحات الضرورية وكذلك تلبية تطلعات الشعب».

أضاف «بحثنا في سبل التعاون في مجالات ثنائية عدة ولا سيما على صعيد اللغة الإسبانية التي هي الأكثر انتشاراً لدى المغتربين اللبنانيين، وكذلك مشاركة بلادنا في عداد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان. ونحن راغبون في استمرار هذا التعاون، في المجال العسكري وفي المجالات الأخرى لا سيما أننا دولتان متوسطتان».

وتابع «كما تباحثنا في مسيرة الوزير حتي الشخصية والتي تعاون خلالها مع الجانب الإسباني المعني بعملية السلام في الشرق الأوسط لا سيما في هذه الظروف».

وأعرب السفير الاسباني عن «القلق المشترك حيال الفكرة المتداولة حالياً عن الإعلان عن خطة السلام في الشرق الأوسط مع التشديد على ضرورة احترام قرارات مجلس الأمن الدولي والعودة إلى المفاوضات الثنائية».

كما التقى وزير الخارجية السفير التركي هاكان شاكيل وتناول البحث العلاقات الثنائية.

ومن زوار حتي السفير الياباني تاكيشي أوبوكو، ثم السفير الإيطالي ماسيمو ماروتي في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسية في لبنان.

رامبلنغ التقى وزير الخارجية ورئيس حزب الحوار

مخزومي: موازنة 2020 لا تليق بحكومة إنقاذيّة

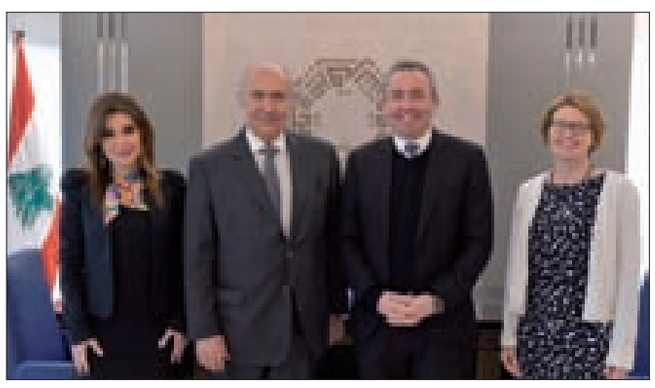

مخزومي مع رامبلينغ وكينغ وزوين

التقى السفير البريطاني كريس رامبلنغ، وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتي في قصر بسترس وقال رامبلنغ بعد اللقاء «إن المحادثات مع الوزير حتي كانت مميّزة وجيّدة وتناولت الوضع الداخلي اللبناني، وما تستعدّ الحكومة للقيام به وتطرّقنا إلى مسائل إقليمية تهم البلدين»، آملاً «في استمرار التعاون مستقبلاً».

وزار رامبلنغ، ترافقه القائم بأعمال السفير البريطاني أليسون كينغ، رئيس حزب الحوار الوطني النائب فؤاد مخزومي في مكتبه في وسط بيروت، في حضور المستشارة السياسية كارول زوين وكان عرض للأوضاع في لبنان والمنطقة.

إثر اللقاء، شدّد مخزومي على أهمية العلاقات بين لبنان وبريطانيا، مثمناً «دعمها الدائم للبنان في مختلف المجالات»، داعياً إلى «الاستفادة من خبرات بريطانيا الاقتصادية لا سيما في هذه الظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد». وقال «إن لبنان اليوم، بأمسّ الحاجة لدعم بريطانيا والمجتمع الدولي عموماً، خصوصاً على المستوى الاقتصادي والمالي، وفي ظل الصراعات التي تشهدها المنطقة». وجدّد الدعوة إلى «تحييد لبنان عن الأزمات».

من جهة أخرى، أشار مخزومي الى أن مقاطعته جلسة مجلس النواب المخصصة لإقرار موازنة 2020، تعود لكون «هذه الموازنة والطريقة التي أقرّت بها تكراراً للسياسات الخاطئة للحكومة السابقة وممارساتها على الصعد الاقتصادية المالية والاجتماعية. وهذا ما لا يليق بحكومة إنقاذية يجب أن تكون إصلاحية وتنموية وتضع حداً للهدر والفساد».

وأكد أنه «لا يمكن تجاهل المواطنين المتظاهرين منذ أكثر من 100 يوم، وإقرار موازنة وضعتها الحكومة السابقة المرفوضة شعبياً، عدا عن كونها حكومة فاشلة أوصلت البلد إلى ما هو عليه الآن». وشدّد على أن «المطلوب اليوم هو إعادة الثقة أمام اللبنانيين المنتفضين والخارج الدولي أيضاً».

نشاطات

● استقبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط في دارته في كليمنصو السفيرة الأميركية إليزابيت ريتشارد بحضور النواب مروان حمادة، أكرم شهيب ووائل أبو فاعور، والمستشار السياسي في السفارة فادي حافظ. وتمّ خلال اللقاء عرض لمختلف التطوّرات العامة.

من جهة ثانية، أعلنت مفوضية الإعلام في الحزب «الاشتراكي» في بيان «أن القيادي في الحزب حليم بو فخر الدين زار مساعد وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف في موسكو، بحضور السفير أندريه فيدوفين، حيث جرى بحث في الأوضاع العامة وتم الاتفاق على زيارة يقوم بها رئيس الحزب وليد جنبلاط إلى موسكو للقاء المسؤولين والبحث في المستجدات الراهنة».

● التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه بثكنة المقر العام، السفيرة الأسترالية في لبنان Rebekah Grindlay يرافقها السكرتير الثاني في السفارة Angus Minns، في زيارة جرى خلالها استعراض العلاقات بين البلدين وسبل تعزيز التعاون بينهما، كما جرى عرض للأوضاع العامة في البلاد.

كما استقبل عثمان رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان Christophe Martan ترافقه المستشارة القانونيّة ميريام حداد، ومنسقة قسم الحماية Joanna Lovergine، وجرى خلال اللقاء البحث في تعزيز سبل التعاون بين قوى الأمن الداخلي والصليب الأحمر الدولي.

خفايا

قالت مصادر حكومية إن رئيس الحكومة سيعقد مجموعة خلوات مخصّصة للوضع المالي والمصرفي لبلورة الرؤية المالية للحكومة التي سيتضمّن البيان الوزاري عناوينها العريضة وستنتج عنها حزمة من مشاريع القوانين التي سترسل إلى مجلس النواب، إضافة لمساعي مصالحة وترتيب العلاقات بين أطراف العملية المصرفية.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 29 كانون الثاني 2020 / العدد 3149
Eleventh year / Wednesday / 29 January 2020 / Issue No. 3149

غضب لبناني وفلسطيني عارم على إعلان ترامب منح فلسطين للعدو الصهيوني: الأمة لن تغفر للحكّام الخونة والمقاومة هي الخيار الوحيد لتحرير الأرض

بغضب عارم تلقى لبنان إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بغطرسته المعهودة، بنود صفقة منح فلسطين للعدو الصهيوني، فدانت شخصيات وأحزاب وقوى سياسية صفقة العار التي تطال لبنان أيضاً من خلال توطين الفلسطينيين فيه وحرمانهم من أرضهم المغتصبة. واعتبرت أن هذه الصفقة لم تكن لتحصل لولا تواطؤ وخيانة عدد من الأنظمة العربية الشريكة سراً وعلانية في هذه المؤامرة، مؤكدةً أن شعوب أمتنا لن تغفر أبداً لأولئك الحكام. وشدّدت على أن خيار المقاومة هو الخيار الوحيد لتحرير الأرض.

نواب وشخصيات

وفي هذا السياق، كتب الرئيس نجيب ميقاتي عبر حسابه على موقع «تويتر»: «لا سلام يرتجى إذا لم ينل الفلسطينيون حقهم في دولة مستقلة عاصمتها القدس، وكل ما عدا ذلك مشاريع لن يكتب لها النجاح، ولا يمكن فرضها بقوة الواقع او واقع القوة». وأرفق تغريدته بهاشتاغ صفقة–القرن، وهاشتاغ آخر فلسطين.

وقال رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط عبر حسابه على موقع «تويتر»، إن «صفقة القرن هي العودة بعد مئة عام ونيف إلى كلام Herzl مؤسس الفكر الصهيوني بأن فلسطين أرض بلا شعب، وبان اليهود شعب بلا أرض، وفق مؤسس دولة إسرائيل Ben–Gurion . صفقة القرن نهاية حل الدولتين وبداية لمشروع التهجير Transfer وصولاً إلى الوطن البديل الذي يستوجب تحقيقه فوضى كبيرة». وأرفق التغريدة بهاشتاغ فلسطين.

وغرد النائب علي حسن خليل عبر حسابه على موقع « تويتر»: «صفقة–القرن ليست مصيراً محتوماً لنا وللقضية الفلسطينية. وحدتنا سوف تفشلها وتسقط ما يرسم لنا منها، ووحدة الفلسطينيين تحميهم وتحصن حقوقهم. لن تمر الصفقة طالما أننا نقاومها متحدين. الوحدة سلاحنا الأول بوجه وحدة ترامب».

واعتبر النائب فيصل كرامي عبر حسابه على موقع «تويتر»أن «إعلان ترامب صفقة القرن يؤكد 3 حقائق:

1 –الإنحياز الأميركي للأطماع الصهيونية بأرض فلسطين.

2 – العجز العربي المتوّج باتفاقيات الذل والمهانة المعلنة والمستترة.

3 – المشروعية الحضارية والإستراتيجية لخيار المقاومة كأسلوب وحيد للتعامل مع الاحتلال الصهيوني».

أضاف»عذراً فلسطين الحبيبة، عجزنا عن تحرير أرضك وعن استرداد الحقوق والمقدسات وتمادينا في خلافاتنا، وانقساماتنا، وسماحنا للفساد وللفتن البغيضة أن تنهش بنا وتدمر وحدتنا العربية. عذراً فلسطين الحبيبة، أنت الآن البوصلة ومن خلال وحدة شعبك ونضاله نستلهم الأمل بغد لا بد آت نستعيد فيه نضال الأمة».

وأشار النائب جميل السيد على حسابه عبر «تويتر» إلى أنه «1917، وعد بلفور قسم فلسطين، اليوم وعد ترامب سيلغي فلسطين، والعرب عربان بين التقاتل والتشتت ولبنان في الصفقة سيدفع الثمن بتوطين الفلسطينيين، التوطين في مقابل الديون وإلاّ».

وقال «منذ الحريري الأب إلى اليوم،الجميع تقريباً إنخرطوا في مؤامرة الديون وإفلاس البلد لتسهيل التوطين».

وجدّد رئيس حزب الحوار الوطني النائب فؤاد مخزومي رفضه التفريط بحقوق الفلسطينيين بأرضهم، خصوصاً الخطة التي سميت «صفقة القرن» التي تمس بمصالح الفلسطينيين والعرب عموماً.

وإذ ذكّر بأن اللبنانيين موحدون في رفض التوطين، أكد «أن الجميع مع عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم وبيوتهم»، مجدداً رفضه لأي حلٍ يسلب الفلسطينيين حقهم بأن تكون القدس عاصمتهم التاريخية، ويسلب العرب مسلمين ومسيحيين حقهم في مقدساتهم من المسجد الأقصى إلى كنيسة القيامة. ودعا المجتمع الدولي مجدداً إلى التمسك بالقرارات الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية 242،338.

وقال مخزومي إن «ما هو معروض في «صفقة القرن» يشكل إهانة للقوانين الدولية ذات الصلة بحق الشعب الفلسطيني بأرضه وبيوته بدءاً من القرار 194 الذي يؤكد حق العودة وحق تقرير المصير من جانب الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا ما اعترف به مجلس الأمن في القرارات (183/ 1963 و218/1965)»، مؤكداً أنه «لا يمكن القفز من فوق القرارات الدولية، وبالتأكيد من فوق حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم».

وختم «للسلام في المنطقة شرط أساسي يتمثل بتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، والبداية تكون بتحقيق عودة الفلسطينيين إلى بلادهم ورفع الإحتلال عن المدينة المقدسة والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة، ودولة فلسطينية عاصمتها القدس، وبغير ذلك ستبقى المنطقة تدور في حلقة مفرغة ودول الغرب تتلقى تداعيات حروب المنطقة ونتائجها المفجعة».

وقال عضو تكتل «لبنان القوي»النائب سيمون أبي رميا عبر حسابه على «تويتر»: «الساعة 12 في واشنطن: إعلان صفقة القرن.»القرن» في الزمان هو 100 سنة .»القرن» في اللغة هو عظم نابت في رؤوس بعض الحيوان وهو مصطلح معتمد للدلالة على الخداع الزوجي. صفقة اليوم هي نتيجة سياسة الخداع، أي «القرن» بمعناها الثاني التي اعتمدتها بعض الدول الشقيقة بحق القضية الفلسطينية».

وغرّد الوزير السابق حسن مراد عبر حسابه على «تويتر: «تأتي المفاوضات وتذهب وتأتي الصفقات وتذهب وتأتي التسويات وتذهب. إلاّ فلسطين ستبقى ولن تذهب، حدودها الوطن العربي عاصمتها القدس الشريف، خريطتها من البحر إلى النهر، وسنستعيدها بالقوة شاء من شاء وأبى من أبى».

أحزاب

ودان حزب الله في بيان» صفقة العار التي أطلقتها إدارة ترامب المتوحشة على حساب الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته وحقوقه الطبيعية المشروعة»، ورأى «أنها خطوة خطيرة للغاية سوف يكون لها إنعكاسات بالغة السوء على مستقبل المنطقة وشعوبها».

واعتبر أنّ «الإدارة الأميركية الشيطانية وبعد عقود من دعم العدو وإحتلاله وإعتداءاته ومجازره بحق الشعوب العربية، توجت عدوانها اليوم، بمحاولة القضاء على حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية و الشرعية».

وأوضح أن «هذه الصفقة لم تكن لتحصل لولا تواطؤ وخيانة عدد من الأنظمة العربية الشريكة سرا وعلانية في هذه المؤامرة، وإن شعوب أمتنا المؤمنة بالقضية الفلسطينية لن تغفر أبداً لأولئك الحكام الذين من أجل عروشهم الواهية فرطوا بتاريخ طويل من الشهداء والمعاناة ومقاومة الإحتلال على حساب الحق والكرامة».

وأضاف «إن مشروع التوطين المندرج في إطار هذه الصفقة لهو من أبرز المخاطر الماثلة للعيان والتي تهدف إلى الإطاحة بحق العودة وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه في أرضه وترابه، وتصفية القضية الفلسطينية من ذاكرة أبنائها، والعمل على خلق توترات إجتماعية وديموغرافية وفتن متنقلة لا تخدم سوى مصالح العدو وأهدافه التوسعية. إن ما حصل اليوم في واشنطن يؤكد أن خيار المقاومة هو الخيار الوحيد لتحرير الأرض واستعادة المقدسات وأن كل الخيارات التفاوضية لا تعيد أرضاً ولا تحرر معتقلاً بل تدفع بالعدو إلى مزيد من العدوان والإستعلاء».

وأشاد حزب الله بالشعب الفلسطيني وقياداته وفصائله المقاومة في تقدمها جميع الصفوف في رفضها ومواجهتها بكل قوة لصفقة القرن المزعومة «حيث باتت مواقفها الشجاعة هي البوصلة التي تتبعها شعوبنا العربية والإسلامية والتي فقدت الثقة بالكثير من أنظمتها وحكامها، وهي تعتقد أن الشعب الفلسطيني سيكون النبراس في هذه المرحلة كما كان في المراحل السابقة»، مؤكداً أن «كل المؤامرات والصفقات والخيانات لا يمكنها أن تشطب حق الفلسطينيين في أرضهم ومقدساتهم وحق العودة إلى قراهم ومدنهم».

وشدّد على أن «أمتنا وشعوبها الحية قادرة على الإطاحة بهذه الصفقة بوقت قريب وإسقاط مفاعيلها».

بدوره قال حزب «الإتحاد» في بيان»أتحفنا الرئيس الأميركي بنيته الإعلان عن صفقة القرن، هذه الصفقة التي يريد منها القضاء على القضية الفلسطينية تحت حجة حل النزاع في المنطقة. إن حزب الاتحاد يهمه أن يوضح أنه لا يوجد قوة في العالم مهما بلغ جبروتها وعتوها تستطيع أن تقتلع شعباً من أرضه لقاء حفنة من الدراهم ووعود بالعيش بالعسل الأميركي، فالقضية الفلسطينية ليست ملكاً للفلسطينيين حتى يتم التصرف بها، بل إن فلسطين أرض عربية لها قداستها وهويتها العربية واضحة وهي ليست للتصرف أو للبيع لا بخمسين مليار ولا حتى بأموال الكون».

كما أوضح الحزب للرأي العام العالمي «أن أصحاب القضية مجمعين على رفض هذه الصفقة اللعينة التي لا يمكن أن تمر لأنها تغيّر حقائق التاريخ والجغرافيا».

أضاف «إن أولى دعائم مقاومة ومواجهة هذا المشروع الأميركي الصهيوني يجب أن تقوم على وحدة الموقف الفلسطيني، السبيل الوحيد للحفاظ على الحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني واعتماد المقاومة بكل أشكالها خياراً استراتيجياً لتحقيق النصر ووأد هذه الصفقة لأن هذه الصفقة في الحقيقة إنما تمثل أحد أخطر أشكال الإرهاب الدولي الذي يمارس بحق الشعب الفلسطيني وأمتنا العربية في محاولة واضحة لتركيعها وسلبها حقوقها بعد أن تم سلبها ثرواتها».

ودعا الشعب العربي والشعوب الحرة إلى «الوقوف بقوة وصلابة لإسقاط هذه الدعوة تحت شعار «فلسطين ليست للبيع» فإرادة الشعوب هي الكفيلة بالإنتصار على إرادة الحكام المطبعين».

وختم: «إن رهان ترامب على انصياع دول عربية لمشيئته والسير في هذه الصفقة سيذهب أدراج الرياح».

وأعلن»تجمّع العلماء المسلمين» في بيان أن هذه الصفقة «تهم لبنان بدرجة كبيرة، فإن فيها بنداً يتضمن توطين اللاجئين الفلسطينيين حيث هم، وهذا أمر مخالف لدستور بلدنا الذي يرفض التوطين، وبالتالي فإن واجب الدولة والقوى والأحزاب الوطنية العمل على مناهضة هذه الصفقة ورفضها رفضاً مطلقاً».

وحذر من أن «يكون إدخال لبنان في أزمة اقتصادية ومالية كبرى هي مقدمة لتقديم رشوة كبيرة تخرجنا من مأزقنا في مقابل أن نوافق على التوطين، ونعلن أننا سنكون على يقظة تامة لجبه هذا الأمر الذي يمكن أن يمرر عبر صندوق النقد الدولي أو أي صناديق أخرى».

ودعا إلى أن «تكون الجمعة المقبلة يوم غضب في كل الأراضي الفلسطينية رفضا لـ»صفقة القرن»، وأن تقوم الفصائل المقاومة بإعداد خطط عسكرية وأمنية لمواجهة تداعيات هذه الصفقة وإشعال الأرض تحت أقدام الصهاينة».

ودعا كذلك السلطة الفلسطينية الى «اعلان انسحابها من كل الاتفاقات والعودة إلى الكفاح المسلح وإعادة تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية كي تكون قادرة على جبه المرحلة المقبلة من خلال تمثيل الأحزاب والفصائل الفلسطينية كافة فيها».

من جهته، دعا رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله القيادات الفلسطينية الى «تعزيز خيارات الشعوب وعدم الإرتهان لمصالح الأنظمة وتأكيد نهج المقاومة وصياغة العمل السياسي والميداني المقاوم في مواجهة صفقة القرن».

كما دعا خلال لقاء صحافي في منزله في مدينة صور، «كل المكونات الوطنية الفلسطينية إلى مواجهة صفقة القرن التي لا تسعى لتكريس الاحتلال وشرعنته وتهويد فلسطين فحسب، بل إلى إسقاط الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني».

وأكد «ضرورة صياغة العلاقات العربية والإسلامية والإقليمية إنطلاقاً من اعتبارات القضية التي ترتكز الى خيارات الشعوب وليس إلى مصالح الأنظمة خصوصاً التي باعت فلسطين وتآمرت على شعوبها وقضيتها».

ودعا الى «إخراج مشروع تحرير فلسطين من دائرته الضيقة الى الفضاء العربي والإسلامي والإنساني الأوسع».

واستنكرت «جبهة العمل الإسلامي» في بيان «تهافت بعض الدول العربية والخليجية للتطبيع مع دويلة الكيان الصهيوني الغاصب، وتبادل الزيارات في ما بينها»، معتبرة ذلك «خيانة للقضية الفلسطينية، وللشعب الفلسطيني المظلوم، وخيانة لدماء الشهداء الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم وقدموا دماءهم رخيصة دفاعاً عن القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك».

ودعت الجبهة «الدول الخليجية وحكامها وملوكها وأمراءها إلى وقف سياسة التطبيع، والتنسيق المباشر وغير المباشر مع العدو، وإلى احترام إرادة الشعب الفلسطيني، والشعوب العربية والإسلامية الرافضة للاحتلال الصهيوني الحاقد، وإلى تبني خيار الكفاح والجهاد والمقاومة، حتى تحرير كامل التراب العربي والفلسطيني من براثن الصهاينة الغاصبين الحاقدين».

من جهتها، أعلنت حركة «فتح» في إقليم لبنان الإستنفار الشامل في صفوفها وأطرها الحركية كافة، بحيث يكون اليوم الأربعاء يوم غضب يتخلله إضراب في المدارس والمؤسسات كافة، رداً على الإعلان الأميركي لما تسمى «صفقة القرن».

ودعت في بيان إلى «مسيرات غضب واعتصامات في كل المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان».

وانطلقت أمس مسيرات حاشدة في صيدا والمخيمات الفلسطينية رفضاً للصفقة.

لقاء تضامني مع صبري في «دار الندوة» بمشاركة ممثلي هيئات لبنانية وفلسطينية وعربية

عقد في «دار الندوة» لقاء تضامني مع رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، في وجه ممارسات الاحتلال، بعد الإبعاد المتجدد له لأربعة أشهر عن المسجد الأقصى، وتنديداً بـ»صفقة القرن»، بدعوة من «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة»، في حضور رئيس مجلس إدارة «دار الندوة» الوزير السابق بشارة مرهج، والمنسق العام للحملة معن بشور، والعضو المؤسس الدكتور سمير صباغ، ومقرر «الحملة» الدكتور ناصر حيدر وممثلين لأحزاب وهيئات لبنانية وفلسطينية وعربية وشخصيات.

افتتح صباغ اللقاء بكلمة رحب فيها بالحضور، وتحدث عن نشاطات الحملة الأهلية، وأدار اللقاء بشور، ثم ألقى مرهج كلمة قال فيها «نلتقي في «دار الندوة» لنتحلق جميعاً حول شخصية فلسطينية لها دور كبير في النضال الفلسطيني المعاصر في الدفاع عن القدس والمسجد الاقصى هو الشيخ عكرمة صبري الذي لطالما تعرض للقمع الإسرائيلي وبقي واقفاً كأشجار فلسطين، أبياً في وجه كل محاولات القمع والإذلال، رافعاً اسم القدس عالياً ومؤكداً أن الشعب الفلسطيني لن يخضع للإملاءات الأجنبية وسيكون كما كان خلال المئة عام المنصرمة في طليعة المدافعين عن حقه وحريته وارضه».

وألقى حيدر كلمة، قال فيها»نرحب بكم في هذا اللقاء التضامني مع سماحة الشيخ الدكتور عكرمة صبري في وجه قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإبعاده 4 أشهر عن المسجد الأقصى تعبيراً عن ضيق العدو بمواقف الشيخ المجاهد وإخوانه من علماء القدس وأحبارها والتي كان أخرها إصرار المقدسيين على حمله على الأكتاف وادخاله يوم الجمعة الماضي عنوة لأداء صلاة الجمعة في المسجد المبارك بالرغم من قرار الإبعاد الصهيوني».

وأشار إلى أن «الشيخ عكرمة كغيره من علماء القدس وأحبارها يقدمون منذ أعوام النموذج الرائع لدور رجل الدين في قيادة شعبه ضد قوى الظلم والإحتلال والطغيان ما عطل العديد من المحاولات الصهيونية لتهويد القدس ومقدساتها ولتقسيم المسجد الأقصى المبارك زمنياً ومكانياً، وهو ما يفسر هذا الإعتداء الإسرائيلي المتمادي على قامته الروحية والوطنية والقومية الشامخة كما على قامات روحية أخرى، مسيحية وإسلامية».

وتابع «من قبيل الصدف أن ينعقد هذا اللقاء التضامني مع الشيخ عكرمة ومع القدس وعموم فلسطين في اليوم نفسه الذي سيعلن الرئيس الأميركي ترامب عن «صفقة القرن» التي بدأ تنفيذها قبل إعلانها، والتي تتلخص في إبعاد فلسطين عن العرب، وإبعاد القدس عن فلسطين، وإبعاد المقدسيين عن القدس في مخطط يقوم على تكريس الإحتلال، وتعميم التطبيع، وتوسيع المستعمرات، وتصفية الحقوق الفلسطينية، وتمزيق المجتمعات العربية».

ثم استمع الحاضرون إلى كلمات من القدس والأرض المحتلة للمطران عطاالله حنا والأسير صدقي المقت والشيخ صبري.

ثم كانت كلمات لكل من: ناصر أسعد (حركة فتح)، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين – المرابطون العميد مصطفى حمدان، المسؤول عن حركة «الجهاد الاسلامي» إحسان عطايا، الشيخ عطا الله حمود (حزب الله)، المدير العام لمؤسسة القدس الدولية ياسين حمود، الأمين العام لحركة «التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان، عضو المكتب السياسي لـ»الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» أركان بدر، عدنان برجي (المؤتمر الشعبي اللبناني)، مسؤول العلاقات السياسية في حركة حماس – لبنان عبد المجدي العوض، فؤاد رمضان (الحزب الشيوعي اللبناني)، احمد غنيم (حزب الشعب الفلسطيني)، صالح شاتيلا (جبهة النضال الشعبي الفلسطيني)، رئيس «حزب الوفاء اللبناني» الدكتور أحمد علوان.

وفي الختام، قرر المجتمعون «الطلب من الحكومة اللبنانية الجديدة إعلان رفضها المطلق لـ»صفقة القرن»، ودعوا الأحزاب والقوى والهيئات والجمعيات اللبنانية والفلسطينية والعربية إلى «التظاهر وإقامة فعاليات لرفض صفقة القرن».

«المؤتمر الشعبي» و«فتح»: صفقة قرن ترامب تهاوت

زار وفد من إدارة محافظة عكار في «المؤتمر الشعبي اللبناني» برئاسة مسؤول الشؤون الدينية في المؤتمر الدكتور أسعد السحمراني مخيم نهر البارد، حيث كان لقاء مع أمين سر حركة «فتح» في الشمال وأمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في الشمال أبو جهاد فياض وعدد من مسؤولي وكوادر «فتح» في عكار والشمال.

وأشار «المؤتمر الشعبي» في بيان، إلى أنّ «صفقة قرن ترامب تهاوت وتتهاوى حلقاتها أمام الصمود الأسطوري لفلسطينيّي الداخل ومقاومتهم الباسلة بشتى الوسائل المتاحة»، لافتاً إلى أنّ «كيان العدو الصهيوني واستعماره الاستيطاني الاحتلالي لفلسطين وصل إلى خلل بنيوي سياسي وعرقي وديني، وهجرة معاكسة من الأرض المحتلة، مع تصدّع في العسكرة والعسكر، وهذا ينذر بدنوّ لحظة اندحاره واندثاره»، وقال: «إنّ كلّ المساعي الصهيو–أميركية للتطبيع وجعل كيان العدو مقبولاً لم تفلح، لا بل تتصاعد حركات ونشاطات مقاومة التطبيع، وتشديد الحصار على العدو وشريكه الأميركي في الجنائية الدولية واليونيسكو وفي ساحات دولية كثيرة».

ورأى أنّ «الاستعداد الفلسطيني الذي تترجمه دعوات مقاومة مؤامرة ترامب من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتجاوب الفصائل الفلسطينية كافة معه، ومعهم كلّ القوى النضالية الشعبية الحية في الساحة العربية، ستفشل كلّ المؤامرات، والنصر آت وليس ببعيد».

وقال: «إننا في المؤتمر الشعبي اللبناني كنا أعلنا بلسان رئيس المؤتمر كمال شاتيلا منذ بداية القرن الحادي والعشرين أنّ القرن لن يكون أميركياً، وأكدنا أنّ صفقة قرن ترامب فاشلة وستنكسر أمام إرادة خيار المقاومة».

ودعا إلى «تفعيل النضال في مسار المقاومة بمختلف الميادين والساحات».

«لقاء الأحزاب»: طرابلس عصيّة على التطويع وتؤمن بخيار الدولة

أعلن منسق لقاء الأحزاب والقوى الوطنية في طرابلس عبد الله خالد في تصريح «أن طرابلس عرفت عبر تاريخها الطويل بأنها صلة الوصل بين العالم والمنطقة عبر مرفئها الطبيعي».

وقال «حاول كثيرون إغراقها في التيارات المتطرفة فرفضت التنكر لتاريخها وسعى آخرون إلى تغريبها عن واقعها فاستهجنت هذا التصرف. وهذا ما جعل كثيرين يظلمونها وينعتونها بصفات محددة، ليكتشفوا أنها عصية على التطويع».

وأكد أنّ طرابلس «آمنت بخيار الدولة على رغم كل التهميش والتغييب الذي مورس ضدها، ورفضت كل السلطات البديلة التي سعت إلى الحلول مكان الدولة لقناعتها بأن الشرذمة ليست حلاً وأن الوحدة الوطنية والمواطنة هي الطريق الأسلم لبناء مستقبل أفضل قوامه أوثق العلاقات مع الجوار الذي يشكل عمقها الإستراتيجي، وفي الحراك الأخير أطلقوا عليها نعوتاً شتى لعل أبرزها عروس الثورة وسعوا إلى شيطنتها عبر إعادة إحياء أدوار يلصقونها بها مجدداً بعد ما كانت قد رفضتها سابقاً، وأغدقوا المال على بعض أبنائها لإغراقهم في مشاريع مشبوهة».

وتابع: «مع انحراف الحراك عن مساره السلمي المطلبي، بعد دخول بعض أطراف السلطة إليه وبداية انحسار التيار العابر للطوائف والمذاهب والمناطق الذي أفرزته المطالب الشعبية المشروعة والمحقة وبدء قطع الطرق التي حولت المناطق اللبنانية إلى كانتونات، يسعى البعض إلى بلورة سلطات بديلة للدولة فيها، وتنامي نسبة البطالة التي زادت الفقر والعوز، بدأت طرابلس تشكل خزانا للحراك الشعبي في ساحات بيروت، وسط تنامي مساعي العودة إلى شيطنة طرابلس وأبنائها، اكتشف أبناء طرابلس أن كل الألقاب التي أطلقت عليها كانت تهدف إلى إغراقها في مشاريع عنف لا علاقة لها بها. وبدأ الفرز مجدداً لتعود طرابلس إلى أصالتها مجدداً وتفرز العناصر الضالة فيها، في التأكيد أنها كانت وما زالت وستبقى عاصمة الوطنية والعروبة وجوهرة الوحدة الوطنية والمواطنة البعيدة عن التعصب والرافضة للشرذمة والتفتت».

الأسعد: لا حل إلاّ بمحاسبة الفاسدين

سأل الأمين العام لـ»التيار الأسعدي» المحامي معن الاسعد، في تصريح أمس «كيف يمكن إقرار موازنة أعدتها حكومة سابقة ومستقيلة وفي وجود رئيس الحكومة الجديدة قبل انجاز البيان الوزاري الذي على أساسه ينال ثقة المجلس النيابي؟»، مشيراً إلى أن «ما

حصل عينة لما هو آت، وبأن نهج الفساد والمحاصصة والإرتهان مستمر، إن لجهة تبني موازنة لا تلبي طموح اللبنانيين أو لجهة إعلان رئيس الحكومة أنه لن يقبل أو يحاسب حاكم المصرف المركزي أو من خلال تبني وزراء الاتصالات والمالية والداخلية لوزراء الحكومة السابقة».

وقال «ان هذه الحكومة سقطت شكلاً على أنها حكومة اختصاص ومحاسبة واستعادة الأموال المنهوبة وهي ليست سوى استنساخ مشوه لنهج السلطة المستمر منذ ثلاثة عقود، والغريب العجيب في جلسة الموازنة، أن سعد الحريري ووليد جنبلاط ونوابهما الذين ساهموا بشكل كبير في اعداد الموازنة في الحكومة صوّتوا ضدها وبعضهم قاطعها، ولكنهم أمّنوا النصاب ومن دونهم لطارت الجلسة، في مشهد يؤكد استمرار نهج المحاصصة. وبغض النظر عن دستوريتها أو عدمه فالسلطة معتادة على استباحة الدستور والقوانين».

واعتبر الأسعد «أنّ تأخير تسديد القروض المدعوة الذي تسوّق له هذه السلطة هو ضحك على الناس وقمة السخرية، والأجدى أن يعيدوا أموال المودعين التي سطت عليها السلطة والمصرف المركزي والقطاع المصرفي»، مؤكداً أن «لا حل إلا بمحاسبة الفاسدين، وأي خيار آخر يعني الوصول إلى الإنهيار الكامل، وهذا يعني انعدام الخدمات والتقديمات والبطالة. وكلها ستؤدي إلى انفجار اجتماعي».

ورأى «أن يوم إعلان صفقة القرن الأميركية المشبوهة والخطيرة هو يوم مشؤوم بتأييد عربي وباتفاق مع الكيان الصهيوني»، مؤكداً أن «هذه الصفقة لن تمر والمشروع الأميركي الصهيوني سيسقط حتماً لأن الصراع هو صراع وجود وليس صراع حدود».

كنعان بعد اجتماع «لبنان القوي»: مستعدون للتعاون والدعم والمحاسبة

تكتل لبنان القوي خلال الاجتماع أمس

أكد أمين سر تكتل لبنان القوي النائب إبراهيم كنعان، أن التكتل مستعد للتعاون والدعم والمحاسبة، مشدّداً على أن «أولويتنا هي الإنقاذ والإنجاز ومساعدة ناسنا والبلاد على الخروج من المشكلة الراهنة مالياً واقتصادياً».

وقال كنعان بعد الإجتماع الدوري للتكتل برئاسة رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل «خياراتنا بالنسبة للوزاء الذين أبدينا رأينا فيهم، تنم عن عدم التزام حزبي، والمعيار الوحيد بالنسبة إلينا كانت الكفاءة والاختصاص، وهو ما التزمنا به قبل التأليف، ومستمرون به لإعطاء إرادة الناس حقها، ولإتاحة الإمكانات أمام الحكومة لتنجز أكثر من الحكومات التي تكون فيها السياسة منغمسة بشكل أكبر. ونحن مستعدون للتعاون والدعم والمحاسبة، وأولويتنا كتكتل هي الإنقاذ والإنجاز ومساعدة ناسنا والبلاد على الخروج من المشكلة الراهنة مالياً واقتصادياً».

وأضاف «على صعيد الموازنة، المسألة كانت سهلة بالنسبة إلينا. فكنا أمام مشروع موازنة أحيل من الحكومة السابقة، وأرقامها اختلفت بعد السابع عشر من تشرين الأول 2019. وقد حصل تغيير على صعيد الإيرادات التي تراجعت بحدود 6400 مليار ليرة. وقد جرت إعادة احتساب هذه الارقام في المجلس النيابي، وكانت هناك إجراءات استثنائية تهم الناس من القروض المدعومة ووقف التعقبات، ورفع ضمان الودائع من 5 إلى 75 مليون ليرة، ورصد اعتماد بقيمة 25 مليار ليرة للدفاع المدني، إضافة إلى إصلاحات بنيوية، كالرقابة الكاملة على المؤسسات العامة، والتقشف ناهز الألف مليار ليرة».

واعتبر أنه «إذا كنا قد أرسينا التقشف، وبدأنا الاصلاح البنيوي بشكل كبير، واتخذنا إجراءات تريح الناس، فكان من المهم إقرار الموازنة في الموعد الدستوري للمرة الأولى منذ التسعينيات، ليبدأ لبنان مع الحكومة الجديدة، في ظل الأزمة الراهنة، أن يبدأ مع موازنة، ويطلب من الحكومة الجديدة إرسال خطتها الإنقاذية، وهو ما لا يتعارض اطلاقاً مع ضبط الإنفاق، بدل الذهاب إلى الفوضى المالية على أساس القاعدة الإثني عشرية، التي شهدنا في السنوات الماضية على ما أدت إليه والوصول إلى 20 مليار دولار تجاوزاً».

وتابع «تم البحث كذلك في القوانين التي تقدم بها التكتل وتتعلق بالمنظومة الكاملة لمكافحة الفساد، من استرداد الأموال المنهوبة، إلى رفع السرية المصرفية، إلى رفع الحصانات، مروراً بقانون الإثراء غير المشروع، وهيئة التحقيق الخاصة، وكلها قوانين يطالب بها الشعب اللبناني، وقد تقدمنا بها منذ فترة، وستكون مدار بحث وإقرار في لجنة فرعية في المجلس النيابي ستبدأ اجتماعاتها في اليومين المقبلين، وتنجزه قبل نهاية شباط».

ورأى أن «هذا النوع من العمل هو ما يؤدي الى نتائج عملية وجدية، بما يخص المالية العامة، من خلال الإنقاذ الذي سنتعاون لتحقيقه، والقوانين والتشريعات المتطورة لمكافحة الفساد. والمطلوب الخروج من الشعبوية والرفض لمجرد الرفض، والتكامل بين الدولة والمجتمع المدني الذي يرغب بتحقيق التغيير، والذي يريد الخروج من الوضع القائم، لا الشريحة التي ترفض كل شيء من دون إمكانية لتحقيق شيء».

لجنة الأسير سكاف تطالب بإدراج قضيته في البيان الوزاري

دعت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف، في بيان «أعضاء لجنة صياغة البيان الوزاري للحكومة الجديدة بوضع بند يتعلق بقضية الأسير اللبناني في سجون العدو الصهيوني المناضل يحيى سكاف، المعتقل منذ 11 آذار 1978، حيث يعمد العدو على إخفائه وطمس قضيته».

واعتبرت اللجنة أن «الوفاء للمناضلين اللبنانيين الذين قدموا حياتهم في سبيل الدفاع عن عزة وكرامة الوطن وواجهوا الإحتلال بعزيمة قل نظيرها، هو بإعادة الإعتبار إليهم من خلال متابعة قضيتهم بالإمكانات كافة، خصوصاً في المحافل الدولية ولدى المنظمات التي تُعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان».

وأكدت أن «قضية المناضلين اللبنانيين يحيى سكاف والمعتقل في السجون الفرنسية جورج إبراهيم عبد الله، هي قضية وطنية وإنسانية بامتياز، ويجب على كل القوى والأحزاب والفصائل الوطنية وأحرار العالم، مساندتهم حتى يعودوا إلى وطنهم مرفوعي الرأس والجبين».

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 29 كانون الثاني 2020 / العدد 3149
Eleventh year / Wednesday / 29 January 2020 / Issue No. 3149

حسن في المطار فجأة: التأكد من إجراءات الكشف على «كورونا» وتعليمات من مصلحة الطب الوقائيّ

فاجأ وزير الصحة العامة حمد حسن موظفي مطار رفيق الحريري الدولي بزيارة فجر أمس، تفقد فيها جهوزية الفريق الطبي المكلف الكشف على القادمين من الخارج إلى لبنان للتأكد من عدم إصابتهم بفيروس كورونا وعمل الكاميرات الحرارية التي تم تركيبها لذلك.

وأبدى حسن ارتياحه لما لقيه من جهوزية لدى المعنيين بالمراقبة، حيث وجدهم يقومون بعملهم ويراقبون المسافرين، وإذ نوّه بالتزامهم، تمنى وضع جدول مفصل بالدوامات يأخذ في الاعتبار مواعيد الرحلات القادمة إلى لبنان من دون استثناء، بحيث لا يدخل أي مسافر إلى الأراضي اللبنانية من دون التأكد من عدم إصابته بفيروس كورونا.

الى ذلك يستقبل وزير الصحة في العاشرة قبل ظهر اليوم في مكتبه في الوزارة السفير الصيني Wang Kejian، ثم السفير المصري ياسر علوي، وفي الحادية عشرة يلتقي السفير التركي هاكان تشاكل.

مصلحة الطب الوقائيّ

وأصدرت مصلحة الطب الوقائي، في وزارة الصحة العامة، بياناً تضمن معلومات عن فيروس «كورونا» وطرق الوقاية منه.

واشار البيان إلى أن «فيروسات كورونا تشكل فصيلاً كبيراً، يشمل فيروسات يمكن أن تسبّب نزلات البرد، ومعظم حالات الإصابة بهذا الفيروس بسيطة، يشفى منها المريض بشكل تلقائي. ومن أبرز عوارض المرض ارتفاع درجة الحرارة، آلام في الحنجرة، سعال وضيق في التنفس. أما فترة حضانة المرض فتتراوح ما بين اليومين إلى أسبوعين».

اما طرق العدوى بالفيروس فغير معروفة بدقة تبعاً للبيان، ولكنها قد تشبه طرق انتقال الانفلونزا من حيث الانتقال المباشر عن طريق الرذاذ المتطاير من السعال، العطس، اللعاب، والانتقال غير المباشر عبر تلوث اليدين، ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو العين.

وعن طرق الوقاية من هذا الفيروس، تنصح وزارة الصحة المواطنين بعدم السفر إلى البلدان الموبوءة إلا عند الضرورة. وفي حال الاضطرار إلى السفر، يجب التقيد بالإرشادات الصحية التالية للحد من انتشار الأمراض التنفسية الحادة عموماً وكورونا خصوصاً وهي: المداومة على غسل اليدين جيداً بالماء والصابون، أو المواد المطهرة الأخرى التي تستخدم لغسيل اليدين، خصوصاً بعد السعال أو العطس، وتجنب الاتصال المباشر مع أي شخص يعاني العوارض المذكورة أو الالتهاب التنفسي الحاد، واستخدام المنديل لتغطية الفم والأنف عند السعال أو العطاس، ثم التخلص منه في سلة النفايات. وإذا لم يتوفر المنديل فيفضل السعال أو العطس على أعلى الذراع وليس على اليدين. وحاول قدر المستطاع تجنب ملامسة العينين والأنف والفم باليد، فاليدان يمكن أن تنقلا الفيروس بعد ملامستهما للأسطح الملوثة بالفيروس.

أما الإجراءات الواجب اتباعها عند السفر إلى البلدان الموبوءة، فهي تجنب أماكن التجمعات، وفي حال ضرورة التواجد في هذه الأماكن، يجب استخدام الكمامة. وتجنب الاحتكاك بالحيوانات الحية والميتة في البلدان الموبوءة، أو التواجد في أسواق تداول الحيوانات، بالإضافة الى طهي المنتجات الحيوانية (كاللحوم والبيض) جيداً قبل الاستهلاك.

وأكدت الوزارة أنه لا يوجد حتى الآن علاج خاص بالكورونا الجديد، غير أن العديد من عوارضه يمكن معالجتها.

ونبّهت الى انه «في حال كنت آتياً من بلد موبوء تجب تعبئة الاستمارة الخاصة بمركز الحجر الصحي في المطار عند الوصول، ومراجعة الطبيب حالاً، وإبلاغه أنك كنت مسافراً في حال ظهرت عليك أحد الأعراض خلال فترة لا تتعدّى الـ 15 يوماً من تاريخ الوفود الى لبنان مثل الحرارة مرتفعة، وأعراض الجهاز التنفسي مثل الضيق في التنفس، والالم في الحنجرة، والسعال.

تأثير فيروس كورونا على سوق النفط محدود والرياض وأبو ظبي لعدم المبالغة في التشاؤم

بعدما توقّع رئيس الدورة الحالية لمنظمة البلدان المصدّرة للنفط «أوبك»، محمد عرقاب، أن يكون لتفشي فيروس كورونا الجديد في الصين أثر محدود على سوق النفط العالمي، قالت مصادر في «أوبك» إن المنظمة تريد تمديد تخفيضات إنتاج الخام الحالية حتى يونيو، مع طرح إمكانية زيادة التخفيضات إذا قلّ الطلب على الخام في الصين بشكل كبير نتيجة انتشار «كورونا».

وأثار التراجع السريع لأسعار الخام في الأيام القليلة الماضية قلق المسؤولين في «أوبك» خشية أن يضرّ الفيروس الجديد، بالنمو الاقتصادي، وبالتالي بالطلب على النفط.

وتتجه أسعار عقود النفط لتسجيل خسائر لليوم السادس على التوالي مع بقاء خام «برنت» دون 60 دولاراً للبرميل. وسجل الخام أقل مستوى في ثلاثة أشهر، عند 58.50 دولاراً للبرميل، فيما أدّى تفشي الفيروس إلى إطلاق موجة بيع عالمية للأصول مرتفعة المخاطر.

وسعت السعودية ومنتجون كبار آخرون، مثل الإمارات والجزائر وسلطنة عمان، لتهدئة الاضطراب في السوق ودعت إلى توخّي الحذر من توقعات متشائمة بشأن أثر الفيروس على الاقتصاد العالمي والطلب على النفط.

وبدأ مسؤولو «أوبك» تقييم الخيارات وكثفوا المناقشات فيما بينهم بشأن أفضل تعامل مع هبوط الأسعار. وقال مصدر من أوبك: «هناك احتمال قوي لتمديد آخر وخفض أكبر وارد»، مضيفاً أن تأثير فيروس الصين على الطلب على النفط سيتضح أكثر خلال الأسبوع المقبل.

وتابعت السعودية عن كثب التطورات في السوق البترولية الدولية ودعت السعودية والإمارات، إلى الحذر من «التوقعات السلبية». وقال وزير الطاقة السعودي عبد العزيز بن سلمان في بيان «جزء كبير من التأثير الواقع على الأسواق العالمية، بما في ذلك الأسواق البترولية، وأسواق السلع بشكل عام، مدفوع بالعوامل النفسية والنظرة التشاؤمية التي يتبناها بعض المتداولين في السوق، على الرغم من أن أثره على الطلب العالمي على البترول محدود للغاية». وأضاف «مثل هذا التشاؤم حدث في عام 2003 أثناء الأزمة التي أحدثها انتشار فيروس سارس، ولم يترتب عليه انخفاض يُذكر في الطلب على البترول».

وتابع الوزير السعودي أن «أوبك» وحلفاءها لديهم القدرة على مواجهة أي تأثير على سوق النفط، مؤكداً ثقته في «تمكن الحكومة الصينية والمجتمع الدولي من القضاء على هذا الفيروس تماماً».

أكد وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي من جهته، «من المنطق أن لا نضخم أي احتماليات لانخفاض في الطلب بسبب ما يحصل في الصين».

وقال «سوف يكون الاجتماع الوزاري المقبل في شهر مارس/آذار من هذا العام، وإن الدول الأعضاء في «أوبك» و«أوبك+» سوف تبحث كافة الخيارات التي تحقق توازن السوق».

إلى ذلك، قال وزير الطاقة العماني إنه يساند بالكامل استعدادات السعودية للاستجابة لأي تأثير لانتشار الفيروس على أسواق النفط.

أرامكو تنضمّ لمنصة فاكت.. وتتجه إلى استخدام الوقود الأنظف من إيرليكيد

بدأت شركة إيرليكيد العربية ضخّ الهيدروجين في شبكة أنابيبها التي تكلفت 400 مليون دولار في مدينة ينبع السعودية لتزويد مصفاة تابعة لشركة أرامكو السعودية في إطار سعي المملكة للتحوّل إلى استخدام وقود أنظف.

ويتصاعد الضغط على كبرى الدول المنتجة للوقود الأحفوري في العالم لتخفيض انبعاثاتها الكربونية مع تنامي مخاوف صناع السياسات والمستثمرين والرأي العام من أثر ظاهرة الاحتباس الحراري.

وتحوّل كثيرون في الصناعة إلى غاز الهيدروجين الذي يمكن استخدامه لتزويد المركبات بالوقود كوسيلة لحفظ الطاقة الخضراء كجزء من الحل.

وقال فرانسوا – كزافيير هاول المدير العام لإيرليكيد العربية لـ«رويترز» إن شركة مصفاة أرامكو السعودية موبيل (سامرف) ستكون أول شركة تستخدم شبكة هيدروجين ينبع. وتجدر الاشارة الى ان سامرف مشروع مشترك بين أرامكو السعودية وشركة موبيل ينبع للتكرير المملوكة بالكامل لشركة إكسون موبيل.

وتخطط إيرليكيد لتوريد الهيدروجين إلى ثلاثة عملاء آخرين خلال العام الحالي. وإيرليكيد العربية مشروع مشترك بين شركتي إيرليكيد الفرنسية وطاقة السعودية، ويملك صندوق الثروة السيادي السعودي 45.6 بالمئة فيها.

وقال هاول «النيتروجين بالغ الأهمية لمستقبل طاقة نظيفة وآمنة وفي المتناول بالمملكة. بإمكانه إزالة الكربون بمجموعة من القطاعات مثل النقل الطويل والكيماويات».

وأضاف: إيرليكيد العربية تعتزم زيادة طاقة شبكة الهيدروجين التابعة لها في السعودية. وتغطي الشبكة مواقع على البحر الأحمر والخليج وتبلغ طاقتها حالياً 200 ألف متر مكعب في الساعة بكل موقع.

وفي الشأن نفسه المتصل بأرامكو قالت منصة فاكت امس، إن شركة أرامكو السعودية لمشاريع الطاقة اشترت أسهماً جديدة بقيمة خمسة ملايين دولار في منصة التداول فاكت القائمة على تكنولوجيا سلسلة الكتل.

واعلنت فاكت ان أرامكو السعودية لتجارة المنتجات البترولية وهي إحدى الشركات التابعة لأرامكو السعودية، ستستخدم المنصة المتخصصة في معالجة تعاملات ما بعد البيع وتركز منذ بدء عملها في أواخر عام 2018 على درجات النفط الخام الرئيسية لبحر الشمال والتي تستخدم لتحديد خام القياس برنت المؤرخ.

النفط للصعود.. الأسهم الأميركيّة والأوروبيّة تفتح مرتفعة..

● افتتحت مؤشرات الأسهم الأميركية مرتفعة أمس، بعد أن عانى المؤشر ستاندرد اند بورز 500 في الجلسة السابقة من أسوأ أيامه في نحو أربعة أشهر بفعل المخاوف من أن تفشي فيروس تاجي في الصين قد يضرّ بالنمو الاقتصادي العالمي.

وارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 58.48 نقطة بما يعادل 0.20 بالمئة ليصل إلى 28594.28 نقطة، وزاد ستاندرد اند بورز 11.72 نقطة أو 0.36 بالمئة مسجلاً 3255.35 نقطة، وتقدّم المؤشر ناسداك المجمع 62.51 نقطة أو 0.68 بالمئة إلى 9201.82 نقطة.

● ارتفعت الأسهم الأوروبية بعد أن شهدت أسوأ أداء يوميّ في نحو أربعة أشهر في الجلسة السابقة بفعل مخاوف تتعلق بالتأثير المحتمل لانتشار فيروس كورونا على الشركات.

وصعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0.3 بالمئة. وتصدر سهم إيرباص قائمة الأسهم المرتفعة على المؤشر القياسي، بعد أن قالت الشركة إنها اتفقت على التوصل إلى تسوية مع السلطات الفرنسية والبريطانية والأميركية بشأن تحقيق في ادعاءات بالرشوة والفساد.

وارتفعت أسهم شركات صناعة السلع الفاخرة بيربري جروب وإل.في.إم.إتش وكيرنج المالكة لجوتشي ومونكلير بنسب تتراوح بين 0.4 بالمئة و0.6 بالمئة. والأسهم كانت من بين الأسوأ أداء يوم الاثنين، حين انخفض المؤشر القياسي الأوسع نطاقاً ما يزيد عن اثنين بالمئة.

وربح المؤشر الفرعي لقطاع السفر والترفيه 0.2 بالمئة بعد أن هبط لأدنى مستوياته في نحو سبعة أسابيع في الجلسة السابقة بفعل فرض قيود على السفر.

● انخفض المؤشر نيكي القياسي وسجل أقل مستوى إغلاق في ثلاثة أسابيع وهبط المؤشر نيكي 0.55 في المئة إلى 23215.71 نقطة وهو أقل مستوى إغلاق منذ الثامن من يناير كانون الثاني، في حين نزل المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 0.6 في المئة لأقل مستوى في شهرين عند 1692.28 نقطة.

● أنهت عقود النفط الآجلة أمس، سلسلة تراجعات دامت لخمسة أيام فعوّض خام برنت خسائر سابقة ليصعد 18 سنتاً إلى 59.50 دولاراً للبرميل، بعد أن وصل الاثنين لأدنى مستوياته في ثلاثة أشهر عند 58.50 دولاراً.

وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 30 سنتاً إلى 53.44 دولاراً للبرميل، بعد أن كان منخفضاً لأدنى مستوياته منذ أوائل تشرين الأول في الجلسة السابقة. وما زالت عقود كلا الخامين في طريقها لتكبّد أكبر خسائرها الشهرية منذ أيار.

تدهور حركة مرفأ بيروت.. ربطاً باجراءات المصارف

أظهرت إحصاءات مرفأ بيروت لشهر كانون الاول 2019 انخفاض الوزن الإجمالي للبضائع المستوردة والمصدّرة عبر مرفأ بيروت الى 340 ألف طن في شهر كانون الأول الماضي، مقابل 681 ألف طن للشهر ذاته من العام 2018، أي بتراجع هو الأكبر حتى تاريخه بلغ 341 ألف طن ونسبته 50 في المئة. وتراجع عدد الحاويات المستوردة برسم الاستهلاك المحلي الى 15 ألف حاوية نمطية مقابل 34 ألف حاوية نمطية، أي بانخفاض غير مسبوق بلغ 19 ألف حاوية نمطية ونسبته 56 في المئة. وانعكس هذا التراجع سلباً على مجموع الواردات المرفئية التي بلغ مجموعها 14 مليون دولار مقابل 17 مليون دولار، أي بتراجع ملموس قدره 3 ملايين دولار ونسبته 18 بالمئة».

واعلن رئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت ايلي زخور أن «الإحصاءات أكدت ما كنا حذرنا منه مراراً، من أن تؤدي الإجراءات التي لجأت المصارف الى اعتمادها بوقف فتح الاعتمادات المستندية للتجار والصناعيين لاستيراد البضائع والمواد الأولية، ومنع تحويل الأموال وأجور الشحن البحري الى الخارج، الى شل الحركة الاقتصادية في البلاد وتراجع دراماتيكي بحركة المرافئ اللبنانية والواردات المرفئية، لا سيما مرفأ بيروت الذي يؤمن أكثر من 70 في المئة من تجارة لبنان مع العالم الخارجي».

وأعلن زخور أن «مجموع الحاويات التي تعامل معها مرفأ بيروت خلال شهر كانون الاول من العام 2019، سجل تراجعاً كبيراً فبلغ 72 ألف حاوية نمطية، وهو الرقم الأدنى الذي يسجله مرفأ بيروت في شهر واحد، مقابل 104 آلاف حاوية نمطية للشهر ذاته من العام 2018، أي بانخفاض قدره 32 ألف حاوية نمطية ونسبته 31 بالمئة».

وتوقع أن «يشهد مرفأ بيروت المزيد من التدهور بحركته الإجمالية وواراداته المرفئية مستقبلاً، في حال استمرت المصارف باعتماد إجراءاتها الجائرة، ما سيفاقم أوضاع قطاع النقل البحري اللبناني سوءاً وتكبّد القطاعات التجارية والصناعية المزيد من الخسائر الفادحة، وارتفاع نسبة البطالة في البلاد الى أعلى مستوياتها والآتي أعظم».

نشاطات وأخبار اقتصادية

وزني في بعبدا ويلتقي سلامة

تداول رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا مع وزير المالية غازي وزني الأوضاع المالية والاقتصادية. وفي مكتبه في الوزارة استقبل وزني حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وكانت جولة أفق تناولت مواضيع الساعة المالية والنقدية والمصرفية.

صفير في السراي

عرض رئيس الحكومة حسان دياب في السراي مع رئيس جمعية المصارف سليم صفير يرافقه مستشاره أنطوان حبيب، مجمل الأوضاع المالية والمصرفية، بحضور مستشار رئيس الحكومة خضر طالب.

لجنة لمتابعة الأمن الغذائيّ

شكّل وزير الزراعة عباس مرتضى لجنة لمتابعة الأمن الغذائي برئاسة مدير عام الزراعة لويس لحود، ومهمّتها متابعة الأمن الغذائي مع مختلف الوحدات التابعة للوزارة وسائر الإدارات العامة والسفارات والبعثات الخارجية والمنظمات الإقليمية والدولية والهيئات المانحة والبلديات واتحادات البلديات والنقابات والجمعيات والتعاونيات التي تعنى بالشأن الزراعي، على أن ترفع اللجنة تقارير دورية الى وزير الزراعة لاطلاعه على الخطوات المنفّذة من قبلها.

رفع غبن الكهرباء عن الناعمة

عقد في مبنى مؤسسة كهرباء لبنان في بيروت اجتماع عمل، بحضور النائبين بلال عبد الله ومحمد الحجار ورئيس بلدية الناعمة – حارة الناعمة زهير مزهر ومخاتير وفاعليات الناعمة وحارتها، مع المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس كمال حايك. وكان نقاش موسّع لرفع الغبن عن البلدة، والمستمر منذ سنوات لجهة عدم تغذيتها بالتيار الكهربائي من مطمر الناعمة. وقد التزم حايك العمل بكل ما يمكن من شأنه رفع الغبن عن الناعمة وحارتها وتحقيق العدالة عبر تغذيتها بالتيار الكهربائي وإعطاء الأهالي حقهم في هذا المجال.

حصر العمل في النقل الجويّ باللبنانيّين

جدّد اتحاد نقابات النقل الجوي في لبنان المطالبة بـ «حصر العمل في قطاع النقل الجوي بالعمال اللبنانيين».

وإذ أعلن تأييده «قرارات وزارة العمل»، قال «نشجعها ونساندها الى أبعد الحدود ونتمنى على الوزيرة الجديدة متابعة هذا الإجراء ووضعه موضع التنفيذ وأقله عدم تجديد إجازات العمل للأجانب بقطاع النقل الجوي واستبدالهم باللبنانيين، ولدينا آلاف الطلبات للعمل في قطاع النقل الجوي بكل الأعمال ومنها التنظيفات والحمولة التي يتحجج أصحاب الشركات بعدم توفر العمال اللبنانيين للعمل فيها».

الريجي وجمعية الصناعيّين

زار إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية «الريجي» وفد من ممثلي المصانع اللبنانية، ترأسه رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل، وكان في استقبالهم رئيس «الريجي» مديرها العام المهندس ناصيف سقلاوي وأعضاء مجلس الادارة وعدد من المديرين. وتناول البحث موضوع إعطاء الصناعة الوطنية الأولوية الخاصة في شراء المواد الأوليّة التي تدخل في صناعة السجائر الوطنية (الكرتون والمطبوعات وورق الألمينيوم والفلاتر وعلب السجائر).

انتخابات لنقابات العمال الزراعيّين في النبطيّة

قرّر المجلس التنفيذيّ لاتحاد جبل عامل لنقابات العمال الزراعيين بعد اجتماعه، اجراء انتخابات تكميلية لستة اعضاء من المجلس التنفيذي للاتحاد، يوم السبت في 2020/2/15، في مركز جمعية التنمية الاجتماعية، في النبطية، بناية غندور، من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً. واذا لم يكتمل النصاب تجرى الجلسة الثانية بتاريخ 2020/2/22 في المكان والزمان نفسهما بمن حضر.

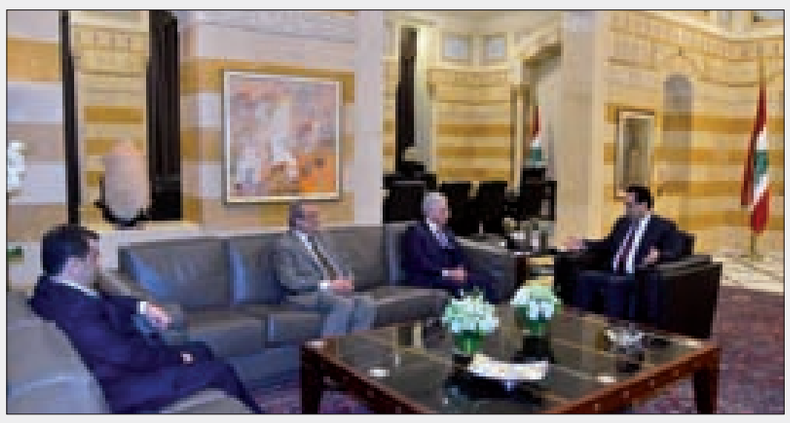

دياب وجمعية المصارف

وزني مستقبلا سلامة

لقاء بين ادارة الريجي وعدد من الصناعيين

نجاح أول تجربة لـ"وقود المستقبل" البديل لليورانيوم

أعلنت شركة "روس – آتوم" عن حدث تاريخي في مجال الطاقة النووية الروسية في محطة بيلويارسك للطاقة النووية في منطقة سفيردلوفسك، حيث تمّ تحميل الدفعة التسلسلية الأولى من وقود «أكسيد البلوتونيوم» المختلط الصناعي في مفاعل «BN–800» النيوتروني السريع، واستمرّ عمل المفاعل بنجاح.

وقال بيان الشركة: «تم تحميل الدفعة التسلسلية الأولى من وقود «MOX» في مفاعل «BN–800» لوحدة الطاقة رقم 4 في محطة بيلويارسك، في عملية تجريب وقود «MOX» الأولى في التاريخ، استانفت الوحدة التابعة للشركة عملها بنجاح».

ويشار إلى وقود الأكسيد المختلط عادة باسم وقود MOX، هو وقود نووي يحتوي على أكثر من أكسيد من المواد الانشطارية، يتكون عادة من بلوتونيوم مخلوط مع يورانيوم طبيعي أو يورانيوم معالج أو يورانيوم مستنفد.

ويُعدّ وقود الأكسيد المختلط بديلاً لوقود اليورانيوم المنخفض التخصيب المستخدم في مفاعلات الماء الخفيف لتوليد الطاقة النووية. على سبيل المثال يتفاعل خليط من 7% بلوتونيوم و 93% من اليورانيوم الطبيعي بشكل مشابه، على الرغم من أنه ليس مطابقاً، لوقود اليورانيوم منخفض التخصيب.

يتكون وقود الأكسيد المختلط عادة من مرحلتين ثنائي أكسيد اليورانيوم UO2 وثنائي أكسيد البلوتونيوم PuO2، قد يختلف محتوى ثنائي أكسيد البلوتونيوم من 1.5% بالوزن إلى 25–30% بالوزن حسب نوع المفاعل النووي. على الرغم من أنه يمكن استخدام وقود الأكسيد المختلط في المفاعلات الحرارية لتوفير الطاقة، لا يمكن أن يتحقق الانشطار الفعال للبلوتونيوم في وقود الأكسيد المختلط إلا في المفاعلات السريعة.

استكمال التجارب في سدّ وبحيرة المسيلحة

أعلنت وزارة الطاقة والمياه أن «أعمال التجارب في سدّ وبحيرة المسيلحة في قضاء البترون ما زالت تُستكمل، وأن الإدارة لم تجرِ لغاية اليوم عملية الاستلام الموقت».

وأصدرت الوزارة البيان الآتي: «تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي أخباراً وأفلاماً وصوراً عن مستوى المياه في سدّ وبحيرة المسيلحة في قضاء البترون. يهمّ وزارة الطاقة والمياه أن توضح أن أعمال التجارب في السدّ والبحيرة ما زالت تستكمل، وأن الإدارة لم تجر لغاية اليوم عملية الاستلام الموقت لكون تنفيذ بعض الأشغال المكمّلة والتجارب الضرورية ما زالت مستمرّة لتاريخه».

ولفتت إلى أن المشرف على تنفيذ المشروع، الاستشاري مجموعة ليبانكونسلت (Libanconsult) وكوين وباللييه (coyne et bellier) مع ملتزم الأشغال شركة مالتورو (Maltauro) ما زالا يستكملان الأشغال المتبقية بما فيها التجارب اللازمة كتعبئة وتفريغ البحيرة للتأكد من عدم وجود أي شوائب قد تتأتى عن أول عملية تعبئة للسدّ، كما ومن حسن تنفيذ الأشغال وجودة التجهيزات الإلكتروميكانيكية لتأمين الغاية التي نفّذ من أجلها المشروع. وستستمرّ هذه التجارب على مدى السنتين اللتين تليان الانتهاء من أعمال البناء».

همزة وصل

هذه لحظة فلسطين.. فلسطيننا، فمَن يلتقطُها؟

■ نظام مارديني

ليس صدفة أن يُعلن الثنائي، الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو عن بنود صفقة القرن، ضمن احتفالية علا فيها التصفيق، فهي صفقة بدأت تسير وفق «وقائع عملية تراتبية هندسيّة تصوغها الإدارة الأميركية مع «إسرائيل» تباعاً، منذ أكثر من 26 عاماً (في إشارة لـ1993 عام توقيع اتفاقية أوسلو)».. ولكن خطة ترامب «للسلام» ليست أكثر من «مهزلة من البداية إلى النهاية»، كما رأت «نيويورك تايمز».

إعلان «صفقة القرن» يأتي، إذاً، بعد التداول بها في المنامة والرياض وأبو ظبي ومسقط والدوحة ومصر والأردن، بالتزامن مع الذكرى الـ 103 لوعد بلفور، وبين «الصفقة» و«الوعد» محاولات لتصفية القضية الفلسطينية وبتواطؤ خليجي وانتظار دولي مريب، وهو جاء (الإعلان) لـ«كسر الجليد مع المحيط الخليجي؛ فهذا (التطبيع) أيضاً هو جزء من «الصفقة» التي تتناول إعادة موضعة الاحتلال في الإقليم وبناء علاقات طبيعيّة بينه وبين الكيانات العربية المختلفة.

اليوم تمرّ الذكرى الثالثة بعد المئة لجريمة الوعد المشؤوم الذي شكل البداية لزرع الكيان الاستعماري على الأرض الجنوبيّة لسورية، وحيث وضعت فلسطين رهينة استعمار انتدابي بريطاني، تهافت الجراد اليهودي إليها من كل دول العالم.

ومثلما شكل «وعد بلفور» سابقة تاريخية خطيرة حيث منح الأرض الفلسطينية للجراد اليهودي وشرّد أصحابها الحقيقيين أعلن أمس ترامب «صفقة القرن» التي ترمي من خلالها الإدارة الأميركية إلى فرض شروط إنهاء القضية الفلسطينية بالتواطؤ مع مشيخات وممالك الخليج. وهنا لن ننسى تصريح ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، لمجلة «ذي أتلانتيك» الأميركية، في نيسان 2018، من أن لـ «إسرائيل» الحق في الوجود، في ما تستمرّ زيارات التطبيع بين مسؤولي الاحتلال وهذه المشيخات والممالك بعد انتقال هذه العلاقات من مرحلتها السرية إلى مرحلتها العلنية.

هكذا تقترب الحرب الكونية والعدوانية على هالتنا السوري الخصيب، من كشف دوافعها ومنطلقاتها العقديّة من جديد. ولكن من أجل تثبيت دوافعها الحقيقية اليهودية للحرب، هل نلوم أجدادنا وآباءنا، رغم أننا ندرك ما كانت حالهم، حين وضع مصطلح «المسألة الفلسطينية» قيد التداول.. وحيث كانت الغيبوبة التاريخية والحضارية تطبق علينا بعد خمسمئة عام في «الثلاجة» العثمانية؟ وحيث ظلّ المصطلح يتفاعل زهاء قرن إلى أن فعل ما فعله الثنائي «سايكس - بيكو» في إعادة ترتيب عظامنا.. أجل عظامنا التي لا تزال تعمل قبلياً حتى الآن! غريب أن يتعاطى بعض شعبنا في سورية الطبيعية بهذه اللامبالاة كلها بما يجري في فلسطين، بل وبهذا التواطؤ كله، مع «الوعدين» المشؤومين اللذين يسعيان، شئنا أم أبينا، لوضعنا في بطن الكارثة!

منذ نحو قرن وثلاثة أعوام، زرعوا قنبلة «وعد بلفور» لاستنزافنا بل ولتحطيمنا. كل ما يمكن تصوّره، فعله ذلك الوعد فينا، وبدا، كما رأينا بالعين المجرّدة، كما لو أن الغروب الكبير للقرن هو الغروب الكبير للأمة.

تذكرون دافيد بن غوريون، وهو «النبي المسلّح»، كيف بدا وقد تلاشى قائلاً: «أذهب وفي ذاكرتي كل ذلك الدم». فيما قال عزرا وايزمان «تلك الأحذية التي تقود أرواحنا»، ومن دون أن ننسى مناحيم بيغن وشمعون بيريز وغولدا مائير ورابين وباراك ونتنياهو وغيرهم وغيرهم.. وكلّهم ارتطموا وسيرتطمون، بدمنا ويتناثرون.

بعد مئة عام وثلاثة على وجود هذا السرطان في جسم أمتنا، وهو يتغلغل في الإمارات الخليجية ليشرعن وجوده، سيبقى كيان شظايا. الجميع ضد الجميع. حزب العمل قد ترهّل وتناثر، الليكود يتهاوى. إنها الحرب الحامية الوطيس. مَن ضد مَن؟ أإلى هذا جاءت أميركا بعد تهاوي حلم «من النيل إلى الفرات» لكي تضع قاعدة عسكرية مدجّجة في بطن فلسطين؟.. وفي نهاية المطاف، يتبارون: كيف نقتل الفلسطينيين بصورة أفضل، ألهذا جاءت «صفقة القرن» لتقصف ذاكرتنا التي لا تموت ولن تموت؟

مسيرات العودة وكسر الحصار أثبتت كم أن الفلسطينيين، بحاجة إلى أن يصبحوا ساعداً واحداً، أجل نقولها بالفم الملآن، لأن هناك مَن عمل، وعلى ذلك النحو المنهجيّ اللامرئيّ، على تحويل الفلسطينيين «شعوباً» مُعَدّة للتقاتل في ما بينها. ولكن التقاتل حول ماذا؟ هل تريدون أن نستفيد من تجربة هوشي منه وكيف وحّد ثلاثة عشر فصيلاً فيتنامياً تحت مظلة الفيتكونغ!؟

كانت المسافات واسعة بين الرجال، لكن القضية كانت كبيرة، وتمثلا باللحظة الفيتنامية الكبرى، لماذا لا تكون اللحظة الفلسطينية الكبرى؟

هذه أيّام دقيقة وصعبة، بل وخطيرة، ما دامت الذئاب تقف على المفترقات كلها، من العراق وسورية ولبنان والأردن وفلسطين.. بل تقف على كتفي «سوريانا» لتغتال ما تبقى من مقاومة في هذه الأمة.

هذه لحظة فلسطين.. فلسطيننا، فمَن يلتقطُها؟

ومَن يصرخ: أيّها الفلسطينيون استيقظوا. قبل الدولة، قبل الأيديولوجيا الدينية، قبل خرائط الطريق، وما أكثرها، وقد تحوّلت خريطة قطع أوصال الفلسطينيين. اجلسوا حول طاولة مستديرة، من دون وساطات مصرية أو قطرية، إذا لم يكن باستطاعتكم الجلوس إلى طاولة مستطيلة، ولا تخرجوا من المكان قبل أن تحرّروا أو توحّدوا فلسطين في داخلكم. حينذاك تصبح لكم خريطة طريقكم، وهي غير التي تطبخ في الأقبية المعتمة!

وكي لا نخذل شعبنا، فإننا مطالبون بما يلي:

– سياسة جبهويّة توحّد كلّ قوى المقاومة وترفض الانقسام بين فصائلها جميعاً.

– سياسة ترفض كلّ مبادئ أوسلو وعزل رموزها الخيانيّة، وتكريس مفهوم أنّ المقاومة هي «القول الفصل في إثبات الحق القومي أو إنكاره»، وأنّ حربنا مع هذا العدو هي «حرب وجود لا حرب حدود».

– سياسة وطنيّة قوميّة ترفض كلّ أنواع التطبيع التي تجري على مستوى الداخل الفلسطيني، كما على المستوى القومي والعربي.

– سياسة رفض كل مبادرات التسوية، «فلسطينية أو عربية أو أوروبية أو أميركية»، والتي هدفها تصفية القضية الفلسطينية.

للعظيم أنطون سعاده: «لو وُجِدَ في سورية رجل فدائي يضحّي بنفسه في سبيل وطنه ويقتل بلفور، لكانت تغيّرت القضية السورية من الوجهة الصهيونية تغيّراً مدهشاً».

الجيش السوريّ يستعيد السيطرة على مدينة معرّة النعمان كبرى مدن ريف إدلب الجنوبيّ..

لافروف يدعو إلى ضرورة «استسلام الإرهابيّين» في إدلب

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن دعم موسكو لجهود الجيش السوري للقضاء على مصادر الاستفزازات في إدلب، خصوصاً بعد أن تسبّبت الهجمات التي تشنها «جبهة النصرة» في الفترة الأخيرة باستشهاد عشرات المدنيين والعسكريين السوريين.

وفي مؤتمره الصحافي مع وزيرة خارجية جنوب السودان في موسكو أمس، أوضح لافروف أن خروق «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» هي «السبب في التصعيد الذي تشهده إدلب الآن».

أما في حديثه عن المعارضة المسلّحة، فأشار لافروف إلى الاتفاق الروسي التركي لوضع إجراءات «فصلها» عن الإرهابيين في سورية، داعياً المسلحين إلى «التوقف عن الاتصال مع الإرهابيين بأيّ شكلٍ من الأشكال».

كما لفت لافروف إلى ضرورة «استسلام الإرهابيين»، مشدّداً على أنّ التعامل معهم لن تسوده أيّ حالة من «الرحمة».

ميدانياً، أكد مصدر عسكري محلي، أكس، بأن الجيش السوري تمكن بشكل كامل من إحكام السيطرة على مدينة معرة النعمان، جنوب منطقة إدلب، وفرار الإرهابيين منها عبر أوتستراد أريحا عند الناحية الشمالية الغربية للمدينة.

وأوضح المصدر أن القوات السورية أحرزت تقدماً ميدانياً كبيراً جنوب منطقة إدلب لخفض التصعيد، حيث فرضت سيطرتها بالكامل على كل من معرة النعمان ووادي الضيف.

ويأتي هذا التطوّر بعد أن سيطر الجيش السوري على قرية كفروما، في ريف إدلب الجنوبي، ليطبق بذلك على معرة النعمان، التي تعتبر أكبر منطقة انتشار لمسلحي «هيئة تحرير الشام»، من كل الجهات.

وخلال الأيام الـ4 الماضية، طهّر الجيش السوري، في إطار هجوم واسع على عناصر التشكيلات المسلحة، أكثر من 15 قرية وبلدة في المنطقة، وقطع الطريق الدولي بين معرة النعمان وسراقب.

وتدخل معظم أراضي محافظة إدلب السورية، إضافة إلى أجزاء من محافظات حمص واللاذقية وحلب، ضمن منطقة خفض التصعيد التي أقيمت في إطار عملية «أستانا» التفاوضية بين روسيا وتركيا وإيران، وتضم 12 نقطة مراقبة تابعة للقوات التركية.

وتشهد هذه المنطقة تصعيداً ميدانياً جديداً بعد أن شنت الفصائل المسلحة المتمركزة في المنطقة بقيادة تنظيم «هيئة تحرير الشام» المكوّن بالدرجة الأولى من عناصر «جبهة النصرة»، منذ ديسمبر الماضي، هجمات واسعة عدة، على مواقع للقوات السورية التي أطلقت بعد صد تلك الاعتداءات، عمليات مضادة تمكنت من خلالها في الأيام الماضية من تحرير مئات الكيلومترات المربعة من الأراضي. وها هي بدأت عمليات التمشيط من قبل وحدات الهندسة.

يأتي ذلك بعد ساعات من سيطرة الجيش السوري على بلدة كفروما بالقرب من مدينة المعرة (جنوب غرب)، وسط عملية عسكرية ينفذها الجيش السوري في ريفي إدلب وحلب على محاور مختلفة.

وقال قائد ميداني، إن «الجيش السوري اقتحم المعرة من ثلاثة محاور ووقعت اشتباكات عنيفة مع مَن تبقى من إرهابيي النصرة داخل المدينة».

وأضاف القائد الميداني أن «وحدات الجيش السوري تقوم بتثبيت نقاطها داخل معرة النعمان بالتزامن مع قيام وحدات الهندسة التابعة للجيش السوري بتمشيط المدينة وتفكيك العبوات الناسفة والمفخخات التي خلّفها مسلحو النصرة».

وكانت وحدات من الجيش السوري سيطرت أمس الإثنين على عدد من البلدات في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، ووصلت القوات إلى الطريق الدولي بين حلب وحماة في المنطقة الواقعة بين معرة النعمان وسراقب وقطعت الطريق شرقاً باتجاه بلدة الدانا، بالإضافة إلى تحقيق تقدم في ريف حلب وسط اشتباكات عنيفة.

من جهتها أفادت وكالة «سانا»، أن «وحدات الجيش حررت معظم أحياء مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي وبدأت عمليات تمشيطها فيما تحدثت أنباء غير مؤكدة عن تحرير المدينة بالكامل من الإرهاب».

وفي السياق، نفذت وحدات الجيش السوري العاملة في حلب ضربات مكثفة ومركزة على تجمعات وتحصينات التنظيمات الإرهابية في مناطق انتشارها على محاور خان طومان والمنصورة ومنطقة الراشدين غرب مدينة حلب وجنوبها الغربي.

وذكر مراسل سانا من مناطق العمليات أن وحدات الجيش منذ صباح أمس، نفّذت رمايات بسلاحي المدفعية والصواريخ تميزت بالكثافة النارية المركزة على نقاط انتشار وتحصينات الإرهابيين غربي مدينة حلب ودمرت خلالها تحصيناتهم وتجمعات لهم تضم آليات ومخازن ذخيرة على محاور خان طومان والمنصورة وكفر ناها وكفر داعل وعلى امتداد منطقة الراشدين على الأطراف الغربية والجنوبية الغربية لمدينة حلب.

كما نفذت وحدات الجيش رمايات بسلاحي المدفعية والصواريخ ضد مقار وتحصينات الارهابيين غربي مدينة حلب ودمرت خطوط تمركزهم الأولى بالتوازي مع تقدم وحدات أخرى على محور خان طومان جنوب غرب المدينة لكيلومترات عدة.

ويواصل الجيش السوري عملياته لوضع حد نهائي لخروقات واعتداءات إرهابيي «جبهة النصرة» والمجموعات التي تتبع لهم على المدنيين في المناطق الآمنة ومواقع الجيش في حلب وإدلب.

الأسد يترأس اجتماعاً حكومياً لمناقشة المشروع الوطنيّ للإصلاح الإداريّ

ناقش الرئيس السوري بشار الأسد خلال اجتماع حكومي ضم رئيس مجلس الوزراء وعدداً من الوزراء مراحل تطبيق المشروع الوطني للإصلاح الإداري في سورية.

وأفادت وكالة سانا بأن الرئيس السوري بشار الأسد ترأس اجتماعاً أمس، ضمّ رئيس مجلس الوزراء عماد خميس وعدداً من الوزراء حول مراحل تطبيق المشروع الوطني للإصلاح الإداري وما تم إنجازه على هذا الصعيد.

وبحسب الوكالة، ناقش الاجتماع النسخة النهائية لقانون إقرار الذمة المالية الذي سيتمّ عرضه في مجلس الوزراء تمهيداً لإقراره، لما لهذا القانون من أثر إيجابي في ترسيخ مبادئ النزاهة والمساواة والشفافية المؤسسية بما يحقق الوقاية من الفساد والحد من الكسب غير المشروع وحماية المال العام.

وقدّمت وزيرة التنمية الإدارية سلام سفاف، عرضاً لنتائج العمل في المرحلة التحضيرية لتطبيق المشروع الوطني للإصلاح الإداري في وزارات الإدارة المحلية والبيئة والأشغال العامة والإسكان ووزارة المالية، وخاصة في مجالي إدارة الموارد البشرية وتعديل البنية التنظيمية والهياكل الإدارية والإشكاليات التي تم الكشف عنها خلال التنفيذ وتحديد كيفية المعالجة اللاحقة من خلال الإجراءات التي سيتم اتخاذها لتطبيق الهيكل التنظيمي الجديد في الوزارات الثلاث.

بدوره عرض وزير الأشغال العامة والإسكان سهيل عبد اللطيف، ووزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف، الهيكل التنظيمي الجديد لوزارتيهما والذي عالج مشاكل تضخم البنى الإدارية الموجودة في الهياكل القديمة ونتائج التقييم الذي جرى للعاملين في الإدارات المركزية وما سينتج عنه من دورات تأهيل وتدريب لرفع جودة وكفاءة العمل وتحقيق الاستفادة الأمثل من الموارد البشرية المتاحة.

بدوره أوضح وزير المالية الدكتور مأمون حمدان ثغرات البنية التنظيمية الحالية للوزارة والإجراءات التي يتمّ العمل عليها لتصحيح هذه الثغرات ووضع الهيكل الإداري الأمثل لوزارة المالية والجهات التابعة لها.

ووجّه الرئيس الأسد بالبدء بتطبيق المرحلة التحضيرية لمشروع الإصلاح الإداري في بقية الوزارات وبشكل متزامن وفق الخطوات التي تمّ تنفيذها في الوزارات الثلاث والعمل على عدد من النقاط الأساسية التي ترفع من جودة كفاءة العمل في الجهات العامة وتحقق الاستثمار الأفضل للكوادر البشرية الموجودة في هذه الجهات والتي ستلتحق بها مستقبلاً. ومن هذه النقاط وضع معايير عادلة لإجراء المسابقات بعد وضع خريطة الموارد البشرية والشواغر الوظيفية والتوصيف الوظيفي من قبل الجهة العامة وتقليص عدد معاوني الوزراء بالتوازي مع تقليص البنى الإدارية المتضخمة ولاسيما مديريات الدعم الإداري والتي تؤدي إلى ترهل المؤسسات وتزيد من الإنفاق والهدر ومعالجة الخلل في الملاكات العددية للوزارات بناء على تحليل القوى العاملة.

حماس والجهاد تشاركان في اجتماع القيادة الطارئ في رام الله.. ومسيرات رافضة لـ«صفقة القرن» في غزة.. ودعوات لإعلان موت «أوسلو» إلى الأبد

عباس: لم يبقَ من العمر قدر ما مضى ولا أريد أن أكون خائناً

أكدت مصادر مطلعة أن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، دعا قادة من حماس في الضفة الغربية الى المشاركة في الاجتماع الطارئ للقيادة الفلسطينية في رام الله.

وكانت مصادر قيادية قد نقلت عن عباس ترحيبه بالفصائل التي تريد الانضمام إليه في مواجهة هذه الصفقة ونقلت عنه قوله: «لم يبقَ من العمر قدر ما مضى ولا أريد أن أكون خائناً».

وأكدت الرئاسة الفلسطينية أنها لن تمنع الفلسطينيين من التعبير عن رفضهم لـ «صفقة القرن»، وأعلنت حركة «فتح» استعدادها لمقاومة الإجراءات الأميركيّة بكافّة الطرق المشروعة.

القيادي في حركة فتح عزام الأحمد قال لوكالة «فرانس برس» إن قياديين في حماس سيحضرون اجتماع القيادة الفلسطينية.

وأكد مسؤولون فلسطينيون للوكالة أن ممثلين عن حركة حماس سيشاركون في اجتماع القيادة الفلسطينية الذي دعا إليه عباس لبحث آليات الرد على خطة السلام التي سيعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

بدوره، حثّ الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة السفراء الذين وجّهت إليهم دعوات لحضور إعلان ما سُمّي «صفقة القرن» على عدم المشاركة في المراسم.

ودعاهم إلى مقاطعة ما وصفه «بالمؤامرة الرامية إلى النيل من حقوق الشعب الفلسطيني وإفشال قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية».

في غضون ذلك، تتوالى الدعوات الفلسطينية إلى الإشتباك مع الاحتلال في كل الساحات وبكلّ الأشكال في مواجهة «صفقة القرن».

فقد دعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في غزة إلى اعتبار يومي الثلاثاء والأربعاء يومي غضب وقالت إن الشعب سيواجه من خلال فعل ميداني واسع واشتباك مفتوح مع الاحتلال «صفقة القرن» التي ستسقط على صخرة المقاومة.

المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم قال إن «صفقة القرن» هي عدوان إسرائيلي أميركي مزدوج على الشعب الفلسطيني، داعياً السلطة الفلسطينية إلى اتخاذ عدد من القرارات المهمة من بينها إعلان الإنهاء الفوري للتنسيق الأمني مع الاحتلال وإطلاق العنان لقوى الشباب والمقاومة لحماية البلاد والدفاع عن الأرض ومقدساتها.

عضو القيادة المركزية للجان المقاومة «محمد أبو نصيرة» «أبو رضوان» قال إنه: «لا يمكن محاربة الصفقة والتصدّي لها وإفشالها إلا بالوحدة والمقاومة والتخلّي عن مسارات أوسلو المذلة».

بدوره، دعا القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش إلى تظاهرات حاشدة تحاصر السفارات الأميركية لسحب الاعتراف بـ«إسرائيل».

وأعلن البطش في حديثه للميادين أنّ خطوة الفلسطينيين الأولى ستكون الخروج بمئات الآلاف إلى الشوارع رفضاً لـ «صفقة القرن»، مشيراً إلى أنّ كل من يقبل هذه الصفقة هو «عدوٌ للقضية الفلسطينية».

كما أكّد أن حركة الجهاد ستشارك في اجتماعات رام الله لبحث مواجهة صفقة القرن.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن البيت الأبيض سينشر «خطة السلام في الشرق الأوسط» مساء الثلاثاء، في حين اعتبر رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أن «صفقة القرن» بالنسبة لـ «إسرائيل» هي «فرصة القرن».

إلى ذلك، رحّبت حركة حماس بدعوة عباس الفصائل لاجتماع وطني في الضفة الغربية المحتلة لبحث مواجهة «صفقة القرن» الأميركية لتصفية القضية الفلسطينية، مؤكدةً وحدة شعبنا كافة في وجه الصفقة المشؤومة.

وقال عضو المكتب السياسي للحركة خليل الحية في كلمة خلال تظاهرة للقوى والفصائل في غزة: «نثمن دعوة أبو مازن لكل الفصائل والفعاليات للقاء وطني في الضفة. نحن وكل الفصائل مشاركون فيه».

وأضاف «هذا اجتماع مهم، لكنه غير كاف، ويجب أن تعقبه اجتماعات للاتفاق على استراتيجيات واضحة لنقول للعالم – رغم الخلافات التي يصعب حسمها في بعض القضايا – لكننا موحّدون أمام المخاطر والصعاب».

وتابع «من المهم والواجب الاجتماع مع قادة الفصائل للاتفاق على استراتيجية عنوانها موحّدون ضد صفقة القرن».

وأشار إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب «تسلل» من بين الصراعات، والخلافات، وحالات تطبيع بعض أنظمة المنطقة مع الاحتلال، والخوف من الولايات المتحدة، «ليقدّم هدية للمحتلين المجرمين القتلة الذين لا يريدون لشعبنا أي وجود».

وكانت الجماهير الفلسطينية شاركت في غزة بالمسيرات الرافضة لـ «صفقة القرن».

وقال الناطق باسم حماس حازم قاسم إن «المقاومة الشاملة والموحّدة هي القادرة على إفشال كل مشاريع تصفية القضية الفلسطينية وفي مقدمتها صفقة القرن».

وأضاف قاسم أن الاحتلال لن يحصل على الأمن من خلال «صفقة القرن» ولا غيرها من الوعود طالما يحتل أرضنا ومقدساتنا، مشدداً على أن «مقاومة شعبنا ستطرد الاحتلال من كل الأرض الفلسطينية، وستتبخّر أوهام صفقة القرن أمام استمرار الفعل المقاوم وتمسك شعبنا بكامل حقوقه».

أما هيئة علماء فلسطين فعلقّت قائلةً إن «صفقة القرن» تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية»، مشيرةً إلى أن «واجب العلماء والدعاة التحرك لفضح إجرام الاحتلال وتحريك الأمة الإسلامية».

بدوره، قال مسؤول الجبهة الشعبية في قطاع غزة جميل مزهر «سنشارك في اجتماع منظمة التحرير لبحث سبل إسقاط صفقة العار الأميركية».

أما القيادي في فتح أبو جود النحال فقال «بوحدتنا الفلسطينية يمكننا إسقاط «صفقة القرن» التي تهدف إلى تصفية قضيتنا»، كما أكّد النحال أن «أوراق القوة التي يملكها الفلسطينيون ستسقط كل المؤامرات على قضيتنا».

كما قال الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية أبو مجاهد إنّ القوى الفلسطينية تتحلّى بـ«حسّ المسؤولية ضدّ الالتفاف على القضية الفلسطينية»، مشيراً إلى أن «المقاومة مطالبة اليوم بتفعيل أدواتها كافة للردّ على الصفقة المشؤومة». وأضاف أن «سلاح المقاومة خط أحمر وهو عزتنا وسيسقط صفقة القرن».

كذلك شدد القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، محمود خلف على أنّ الشعب الفلسطيني «يرفض صفقة القرن»، لافتاً إلى أنّها «لن تمر».

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أكدت أن الخطوة الأكثر أولوية وإلحاحاً من أجل التصدّي لما يُسمّى «صفقة القرن» هي إعلان السلطة الفلسطينية بشكل جدي ونهائي موت مرحلة «أوسلو» إلى الأبد، ووقف التعامل بجميع الاتفاقيات والالتزامات الأمنية والاقتصادية.

وقالت الجبهة في تصريح صحافي أمس، إن في مقدمة هذه الاتفاقيات وقف التنسيق الأمني وبروتوكول باريس الاقتصادي، وسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني، ووقف كل أشكال الاعتقالات السياسية والملاحقات والاستدعاءات الأمنية، وذلك كبادرة هامة تؤكد فعلاً أن هناك جدّية من السلطة لمواجهة الصفقة.

وشدّدت على أن جهود استعادة الوحدة الوطنية وفقاً لقرارات الإجماع الوطني، تتطلب الدعوة لعقد اجتماع وطني عاجل للاتفاق على البرنامج والرؤية الوطنية لمواجهة التحديات الراهنة، وفي مقدّمتها «صفقة القرن».

ودعت «الشعبية» جماهير الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات إلى التعبئة والحشد الجماهيري الشامل للتصدي للصفقة على طريق إفشالها وإسقاطها.

كما دعت أنصارها ورفاقها وكافة منظماتها وفروعها في الوطن والشتات لأن يكونوا رأس حربة في مقدّمة الالتحام مع الجماهير ضد الصفقة ومشاريع التصفية والتطبيع الجارية جنبًا إلى جنب مع كافة طلائع الشعب الفلسطيني في القوى الوطنية والإسلامية المشاركة في جميع الفعاليات الوطنية رفضاً للصفقة، بما فيها الاشتباك المفتوح مع الاحتلال في جميع مواقع التماس.

دعوة الجامعة العربية للانعقاد

إلى ذلك، طلبت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس، عقد اجتماع طارئ، لمجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية، لمناقشة صفقة القرن الأميركية المزعومة.

وقال أحمد الديك، مساعد وزير الخارجية الفلسطيني، إن الوزارة، بتوجيهات من عباس، طلبت عقد اجتماع طارئ للمجلس، السبت المقبل. وأشار إلى أن عباس، سوف يحضر الاجتماع.

وقال الديك «فلسطين تريد من الدول العربية، موقفاً واضحاً تجاه خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب».

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أعلن سفير دولة فلسطين في القاهرة، مندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية دياب اللوح أن دولة فلسطين طلبت رسمياً عقد دورة غير عادية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، بحضور رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، لبحث سبل مواجهة ما يُسمّى بـ«صفقة القرن»، المقرر إعلانُها.

وأوضح السفير اللوح، أن الاجتماع المقرّر عقده السبت المقبل يأتي في وقتٍ بالغ الأهمية، يتطلب موقفاً عربياً موحداً، لمواجهة كافة مخططات تغييب القضية الوطنية الفلسطينية، والقضاء على مبدأ حلّ الدولتين، وفرض إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة على أرض دولة فلسطين التي احتلت عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، التي أقرّتها الاتفاقيات والمواثيق وقرارات الشرعية الدولية.

الكويت

● أكد عضو الشعبة البرلمانية الكويتية النائب عودة الرويعي، أمس، موقف الكويت المبدئي الثابت والداعم للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية المختلفة قائلاً: إنها «قضية العرب والمسلمين الجوهرية وكل ما غيرها قضايا جانبية».

جاءت تصريحات الرويعي على هامش مشاركته في الاجتماع الـ10 للجنة فلسطين الدائمة التابعة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي والمنعقد على هامش اجتماعات الدورة الـ15 لمؤتمر الاتحاد في بوركينا فاسو.

وقال الرويعي: إن الاجتماع بحث الجهود المبذولة بشأن القضية الفلسطينية ودور الكويت الراسخ في هذه القضية لكونها قضية تاريخية وجوهرية.

● أدان الاتحاد العام للصحافيين العرب، بكل قوة، مشروع «صفقة القرن».

وقال الاتحاد في بيان له، أمس، إن هذه «الصفقة» تم وضعها بمعزل عن المجتمع الدولي ومبادئ الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة، وهي بذلك تفتح صفحة جديدة في سجل تمرّد سياسات الدول الكبرى على المواثيق الدولية وخروجها السافر على هذه المواثيق.

الشام

● باشرت الكوادر الفنية في وزارة النفط بتقييم الأضرار الناجمة عن الاستهداف الإرهابي بعبوات ناسفة لمرابط النفط في بانياس وبدأت بعمليات الإصلاح لإعادتها للخدمة.

وكانت وزارة النفط أعلنت أول أمس، أن الإرهابيين والمحور الداعم لهم استهدفوا مجدداً قطاع النفط في سورية بضرب المرابط البحريّة في بانياس من خلال زرع عبوات ناسفة بواسطة ضفادع بشرية.

● أعلنت وزارة الزراعة أن الإيرادات التي حققتها مديرية الدواء البيطريّ خلال عام 2019 لمصلحة الخزينة المركزية بلغت 98225387 ليرة بزيادة 8ر88 بالمئة عن إيرادات عام 2018، وذلك لقاء جملة من الخدمات التي قدّمتها للمواطنين المشتغلين في قطاع الدواء البيطري.

العراق

● أصدر المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى، أمس، توضيحاً حول تعيين (محمد رجب الكبيسي) عضواً أصلياً في المحكمة الاتحادية.

● اعتبر رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، اختيار حكومة جديدة قوية ومدعومة من القوى السياسية تكون قادرة على تلبية المطالب تأتي كخطوة مهمة لحل الأزمة الراهنة في البلاد، فيما أشار إلى أن قطع الطرق وتعطيل الدوام يضرّ بالمصلحة العامة ويسيء للمتظاهرين.

وقال الحلبوسي في تصريح صحافي، إن «القوى السياسيّة مدعوّة للتعاون بملف تشكيل الحكومة، والإسراع باختيار مرشح يتوافق مع تطلعات أبناء الشعب العراقي»، مبيناً أن «اختيار حكومة جديدة قويّة مدعومة من القوى السياسية – على أن تضع رؤية استراتيجية واضحة لتنفيذ الخطوات الإصلاحية، وتكون قادرة على تلبية المطالب – تأتي كخطوة مهمة لحل الأزمة الراهنة في البلاد».

الأردن

● أكد الملك عبدالله الثاني أهمية أن يكون هناك تعاون مع أبناء وادي عربة في ما يتعلق بالاستثمارات التي ستُقام في المنطقة، وتعود بالفائدة عليهم بشكل مباشر.

جاء ذلك، خلال اجتماع الملك مع رئيس وأعضاء شركة تطوير وادي عربة، وممثلين عن المجتمع المحلي في المنطقة، أمس، في إطار جولة الملك في الجنوب.

وشدّد الملك، خلال اللقاء، على أهمية وضع خطة شمولية للجنوب، بالتشاركية بين الجميع، وفق خريطة طريق واضحة.

وأشار إلى أهمية تطوير قدرات شباب وشابات منطقة وادي عربة، وتدريبهم على التكنولوجيا الحديثة، ليكونوا جاهزين وقادرين على الاستفادة من الاستثمارات التي ستقام في المنطقة.

البناء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 29 كانون الثاني 2020 / العدد 3149
Eleventh year / Wednesday / 29 January 2020 / Issue No. 3149

رؤساء وقيادات أحزاب وقوى وفصائل وبرلمانيّون يؤكدون لـ «البناء» رفض صفقة القرن والتصدّي لها

صفعة ترامب – نتنياهو تستنفر طاقة الأمة وقواها الوطنيّة لتسقط اتفاقات الاستسلام وتطلق حرب التحرير القوميّة

■ عبير حمدان

أعلن الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب بنود صفقة القرن التي أتت تتويجاً لسياسة إدارته الداعمة للكيان الصهيوني المغتصب أرض فلسطين، وتأتي الوقاحة الأميركيّة على خلفية الأحاديّة في الاستئثار بالقرارات الدولية وتبعية الأنظمة المهللة للتطبيع مع كيان محتلّ لن تعترف به قوى المقاومة على امتداد هذا الوطن.

أميركا الخاسرة في كافة الميادين التي أشعلتها بحجة نشر الديمقراطية والربيع العربي المشبوه، ومخاض ولادة الشرق الأوسط الجديد على قياس أطماعها وسعيها لسرقة خيرات بلادنا ترى إدارتها الممثلة بترامب أن القوة الفارغة من أي مضمون قانوني يمكنها التحكم بمصير أمة بأكملها، ويظنّ «معتوه البيت الأبيض» أنه قادر على تمرير «صفقته» بهدف تلميع صورته أمام ناخبيه.

على هذه الأرض ما يستحق فعل التصدّي والمواجهة، ولا يمكن لأي مشروع أميركي ـ صهيوني تغيير التاريخ وإلغاء الجغرافيا، والأرض التي تنبت المقاومين والأحرار وتسمو بتضحياتهم حين يرتفعون شهداء وقوفاً في وجه الاحتلال والإرهاب والاعتقال قادرة على إسقاط المحتل وكل مَن يدعمه، وستلفظ كل جميعنا بالأمس إلى وزير داخلية هذا الكيان وهو يعلن السماح بالتبادل السياحي مع السعودية».

وتابع:» انّ صفقة القرن تنبئ عن واقع التفاوض حول القدس وإيجاد بدائل صغيرة جداً، وبالتالي أيضاً يبرز موضوع الغور الفلسطيني الذي بدأ التسابق عليه انتخابياً بين الليكود وأزرق أبيض، هذه المعطيات كلها تضعنا ضمن حالة تنبّه، ومن المهمّ جداً ان نشير وبقوة ونعلي الصوت وننبّه الإخوة الفلسطينيين أينما وُجدوا حول ما يجري من عملية إبادة للقضية الفلسطينية ومن ثم شرذمة هذا الشعب الأصيل صاحب الحق التاريخي في المكان التاريخي ألا وهو فلسطين».

وأردف:» سمعنا قبل سنوات عن مشروع «نيوم» الذي يجري التحضير له إنْ كان في شمال سيناء وحتى شمال السعودية مع غزة ونقل الشعب ليكون عاملاً لأنّ مساحة «نيوم» المفترضة هي بحدود 26 ألف كيلومتر مربع، وكلّ هذه مؤشرات على خطورة الوضع، وهذه الخطورة يدركها السوريون رغم ما يحملون من آلام وهموم اقتصادية واجتماعية وعسكرية، نحن اليوم أمام أزمة كبرى ستُضاف إلى أزمات المنطقة في حال مرّ هذا المشروع، مما سيحدث فوضى عارمة ليس على الصعيد الفلسطيني وحسب إنما على الصعيد العربي والعالمي».

سعد: «صفقة القرن» ستولد ميّتة والرهان على مقاومة أبناء شعبنا في الأمة كلها

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي فارس سعد أن الوعي والمقاومة على الصعد كافة ضرورة حتميّة لإسقاط ما يُسمّى بصفقة القرن، وقال: «إنّ ما سيعلنه الرئيس ترامب اليوم ما هو إلا تجسيد وتأكيد على المؤامرة المستمرة على أمتنا ولتصفية المسألة الفلسطينية، وهي المؤامرة التي بدأت منذ «سايكس بيكو» التي جزأت بلادنا، و»وعد بلفور» المشؤوم.

أضاف: نحن نعتبر أن «صفقة القرن» ستولد ميتة، لأننا نراهن على أبناء شعبنا في فلسطين وفي كل الأمة الذين سيتصدّون لهذه الصفقة بالرفض والمقاومة وبكل الوسائل المتاحة عسكرياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً وإعلامياً».

وتابع سعد: «إن هذه الصفقة المشؤومة ستشكل منعطفاً لتحفيز شعبنا واستنفار وعيه، لخوض غمار المواجهة بمقاومة أشرس مما كانت، لا بل أكثر من ذلك لقد كشفت هذه الصفقة عن الوجه الحقيقي البشع للولايات المتحدة الأميركية بوصفها دولة راعية للإرهاب والاحتلال والعدوان».

وأشار سعد إلى «أننا أمام مواجهة كبرى، وفي هذه المواجهة ندعو كل القوى في أمتنا، وكل ابناء شعبنا والشعوب العربية وشعوب العالم الحر لمواجهة صفقة تصفية المسألة الفلسطينية، وإننا نؤكد على خيار المقاومة بوجه العدو العنصري الاستيطاني، وبأن صراعنا مع هذا العدو هو صراع وجود، وسيستمرّ حتى دحر الاحتلال وتحرير فلسطين كل فلسطين».

وختم: «المقاومة هي نهج وخيار. وهي أسلوب حياة، وحياتنا كلها وقفة عز فقط، ولذلك سنترجم هذا الإيمان فعلاً مقاوماً لإسقاط صفقة القرن ودحر الاحتلال».

مراد: الانتصار السوري سيسقط صفقة القرن والمقاومة لن تتوقف مطلقاً

أكد عضو قيادة حزب الاتحاد الوزير السابق حسن مراد «أن المقاومة لن تسمح بمرور «صفقة القرن» المزعومة، وقال: «موقفنا في حزب الاتحاد واضح منذ بدأ الحديث عن صفقة القرن التي تبنّاها ترامب، وكنا دائماً نشير إلى أن هناك ما يتمّ تحضيره لبلدنا ضمن هذا السياق بهدف تمرير المشاريع المشبوهة، وما إغراق لبنان في الدَّين ومحاولات نشر الفوضى إلا تمهيد كي يتمّ إخضاعه للسياسات الخارجية الداعمة للعدو والقبول بالتوطين».

وأضاف: «المشروع نفسه منذ احتلال فلسطين وما يتغيّر هو الوسائل والتسمية. ونحن من خلال المقاومة أسقطنا كل المشاريع السابقة واليوم تأتينا تسمية جديدة يعلنها ترامب، ولكنها لن تمر بفضل المقاومة والحجر الذي يحمله أطفال وشباب ونساء وشيوخ فلسطين، وبفضل المقاومين والأحرار، وندعو كل الدول العربية إلى المواجهة والتصدّي ورفض هذه الصفقة».

وأشار إلى أن «سورية وحدها تقف في مواجهة المشروع المتعدّد التسميات، ورغم كل ما مرّت به إلا أنها انتصرت على مشروع التقسيم بإرادة قيادتها وجيشها وشعبها. وهذا الانتصار سيسقط صفقة القرن التي أعلنها ترامب، لأن المقاومة لن تتوقف مطلقاً».

وختم: «الشعوب على امتداد العالم العربي لن تقبل بالخضوع للمشاريع الخارجيّة وستتمرّد وتثور. وهذه الشعوب قادرة على إسقاط مشروع التطبيع لأنها لن تقبل التخلي عن القدس ولأنها مؤمنة بأن فلسطين بوصلتها وقضيتها المركزية».

طعمة: صفقة القرن ستحدث فوضى عارمة على الصعيدين العربي والعالمي

أكد عضو مجلس الشعب السوري نبيل طعمه: «أنّ صفقة القرن ستحدث فوضى عارمة على الصعيد العربي والعالمي، وقال: «إنّ زيارة رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو إلى واشنطن ورئيس حزب أبيض أزرق ومن ثم إعلان نتنياهو سفره إلى موسكو للقاء الرئيس بوتين وحالة إعلان صفقة القرن... كلّ هذا عملية تخترق العقل الفلسطيني أولاً والعقل العربي والعالمي أيضاً، وهذا الواقع يمنحنا فرصة للتحدث عن المؤامرة الكبرى التي يستفيد أصحابها من واقع الحال المتمثل بالتشرذم العربي والإقليمي والصراعات القائمة عالمياً واقتصادياً وإقليمياً، حتى أنه لا يمكن الفصل بين ما يجري وبين موضوع مرض «الكورونا» واختيار نشره وتفعيله كحالة من الحرب البيولوجية العالمية، والتصويب على الصين لتكون المنبع والانتشار أمام اتفاق التجارة العالمي الذي يحاولون فرضه عليها».

أضاف: «كلّ هذه الوقائع تؤكد أنّ العملية أكثر من مركبة والخطورة في كلّ هذا أن كلّ شيء يمرّ أمام عدم القدرة على الحركة، فسورية الفاعلة في هذا الحدث والتي هي وحدها قادرة على إيقاف هكذا فعل أو تفعيل فكرة مقاومة ومناهضة ما يجري هي منشغلة الآن إلى حدّ ما رغم أنّ عينها على ما يجري وقلبها يخفق لخسائر الأمة العربية التي يتنازل سوادها ويسعى إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني، وقد استمعنا المدني بحضور شعبي وجماهيري حاشد وطاغٍ .وبالتالي فضح كل الأنظمة المنخرطة والموافقة على الصفقة».

حنا: مؤامرة صهيونيّة أميركيّة تتم بغطاء عربيّ لتختم مسلسل الإنهاك العربي بتصفية الحقوق

وقال عضو مجلس الشعب السوري طوني حنا: «ندين بشدة ونستنكر هذه الصفقة التي يُراد بها تصفية القضية الفلسطينية والتي تتم مع الأسف بغطاء عربي، ونشير إلى أن الوضع الدولي لم يعد ملائماً لتفرض أميركا حلولاً على هواها للمنطقة حيث إن قوى دولية أخرى عادت وبقوة إلى المشهد الإقليمي تنطلق من قرارات الشرعيّة الدولية ولا سيما القرارين 242 و194 المتعلقين بانسحاب الاحتلال وحق العودة واللذين نجد أن هذه الصفقة المشبوهة تعمل على تجاهلهما بالكامل».

وقال: «يعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن بنود صفقة القرن في هذه الظروف الدولية وفي هذا التوقيت بعد أن أنهك الدول العربية في السنوات الأخيرة بما أسماه الربيع العربي، وبالتالي رأت الإدارة الأميركية أن الفرصة أصبحت سانحة لتمرير مخططات التآمر على فلسطين وتصفية قضيتها المحقة تحت مسمّى القرن وقد شهدنا مقدّمات لتمرير هذه الصفقة منذ بداية عهد ترامب بقرار وقف المساهمة الأميركية في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، إضافة إلى نقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة كاعتراف أميركي ملموس بالقدس المحتلة عاصمة للكيان الصهيوني. كما أن إعلان بنود هذه الصفقة في هذه المرحلة الدقيقة يرتبط بحسابات انتخابية لترامب لإرضاء اللوبي اليهودي على أعتاب الانتخابات الرئاسية المقبلة».

صالح: هذه الصفقة مؤامرة تشكل تحدّياً مصيرياً لأحرار أمتنا وإسقاطها حتميّ بالمقاومة المنتصرة

أمين عام مؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح اعتبر «أن إعلان الرئيس الأميركي عن مضمون صفقة القرن ما هو إلا تتويج لقرارات اتخذها بهدف تصفية القضية الفلسطينية. وقال: «الرئيس الأميركي ومنذ وصوله إلى سدّة الرئاسة لم يوفر فرصة إلا وأعلن فيها عن دعمه المطلق وغير المحدود للكيان الصهيوني بدءاً من اعترافه بالقدس عاصمة لهذا الكيان المحتل من خلال نقل سفارة بلاده إليها ووصولاً باعترافه بالسيادة الصهيونية على الجولان السوري المحتل، ولا ننسى وقف المساعدات عن الأونروا وتجميد الأموال العائدة للسلطة الفلسطينية، ويأتي اليوم الإعلان عن مضمون صفقة القرن تتويجاً وقحاً لمسار إرهابي موصوف وواضح بحق فلسطين وشعب فلسطين والأمة».

وأضاف: «هذه الصفقة هدفها الأساسيّ تصفية القضية الفلسطينية وترسيخ الوجود غير الشرعي لكيان غاصب ومحتلّ وضرب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستعادة أراضيه. إن هذه الصفقة المؤامرة تشكل تحدّياً مصيرياً لكل أحرار الأمة وتنبغي علينا مواجهتها بكل ما نملك من قدرات وإمكانيّات والتصدّي لها لا يتم إلا من خلال رفض الخضوع للضغوط الأميركية وإسقاط هذه الصفقة، وذلك يتطلّب توحيد الصف الفلسطيني وإنجاز المصالحة الوطنية على قاعدة الانتفاضة والمقاومة».

وختم: «نحذّر الأنظمة الرجعية العربية المطبّعة مع العدو من التمادي في خيانتها، وندعوها لعدم التسليم بضياع فلسطين والتفريط بالحقوق الفلسطينية خدمة للمشروع الصهيوني ـ الأميركي الذي لن يمرّ بهمّة المقاومة وكل الأحرار في أمتنا. هذه المقاومة التي أثبتت هشاشة العدو الصهيوني وهزمت الإرهاب التكفيري وهي قادرة على مواجهة الأميركي وطرده من المنطقة».

وختم: «من موقعنا ندعو جميع الأحرار من نقابيين وأحزاب وهيئات اجتماعية وفصائل مقاومة إلى الاعتصام والقيام بكل ما يلزم من لقاءات تضامنية مع الشعب الفلسطيني رفضاً لهذه الصفقة الإرهابيّة المشبوهة، ونؤكد أن فلسطين وقضيتها ستبقى بوصلة المناضلين والأحرار في الأمة والعالم».

شبيرو: القدس هي القدس لا شرقية ولا غربية

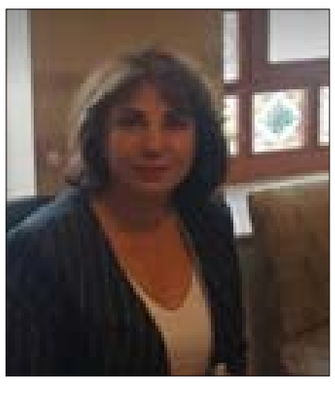

رأت عضو مجلس الشعب السوري مهى شبيرو: «أنّ صفقة القرن هي تصفية للقضية الفلسطينية، وتنسف كلّ الاتفاقيات والتفاهمات السابقة مع العرب المطبّعين وهي الآن محاولة لإخراج نتنياهو من مأزق الفساد المتهم به هو وزوجته، ومحاولة لترامب للهروب من موضوع الاستدعاء من قبل الكونغرس نتيجة تواصله مع أوكرانيا».

وأضافت: «لقد بدأ الحديث عن المزايا الاقتصادية لهذه الصفقة في مؤتمر البحرين العام الماضي بحيث يكون الاستيطان الإسرائيلي في مناطق أكبر، هم يريدون القدس كاملة عاصمة كاملة لإسرائيل بدل تل أبيب، وعندما وقع الفلسطينيون أوسلو كان يُحكى عن القدس الشرقية عاصمة لفلسطين، وطبعاً هذا وهم فالقدس هي القدس لا شرقية ولا غربية».

وختمت شبيرو: «ما يفعله محمود عباس الآن هو دعوة كلّ الفصائل الفلسطينية لتكون معه من أجل موقف موحد رافض لصفقة القرن».

موقع: سقوط مؤامرة صفقة القرن محتوم بتحرير فلسطين ووحدة الموقف والمواجهة

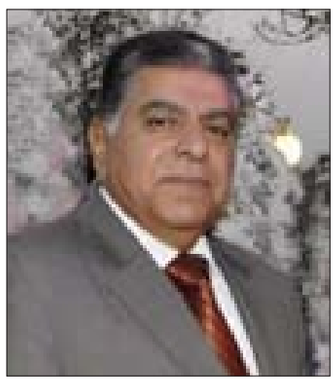

أكد عضو مجلس الشعب السوريّ ماهر موقع:«أن سقوط المؤامرة التي تحمل تسمية صفقة القرن محتوم»، وقال: «إن ما يسمى صفقة القرن ما هو إلا صفعة القرن للعرب باستعادة فلسطين من الاحتلال الصهيوني واستعادة الحقوق العربية وهي حقوق مقدّسة للأمتين العربية والإسلامية ولجميع الديانات التي عرفتها الإنسانية. من هنا ندرك خطورة هذه المؤامرة ليس على الشعب الفلسطيني بل على الأمة جمعاء وندرك أهمية التصدّي لها بكل الوسائل المتاحة والتي يجب أن تقوم على رفض هذه الصفقة المشبوهة وعدم التفريط بالحقوق المشروعة مهما كانت التضحيات جسيمة وصعبة. ومن المفيد التأكيد على أهمية وحدة الصف الفلسطيني الرافض لها، وكذلك الصف العربي الذي عليه الارتقاء إلى مستوى هذا التحدّي الخطير على القضية الفلسطينية لكونها القضية المركزية للأمة العربية».

وأضاف: «إن الاندفاع الذي تُبديه الإدارة الأميركية من اجل إعادة الحياة إلى هذه الصفقة التي ولدت ميتة جراء رفضها من قبل الشعب الفلسطيني والعربي إنما يستهدف في هذه الظروف خدمة الرئيس الأميركي ترامب في حملته الانتخابية لفترة ثانية، بعدما أصابها من هزات وانتكاسات خاصة بعد سياساته المتهورة في إدارته للبيت الأبيض والتي أوصلته إلى الاستجواب من قبل الكونغرس الأميركي وطلب تنحيته لأخطائه التي أضرّت بهيبة وسمعة الولايات المتحدة الأميركية أمام العالم، وكذلك فإن السعي المحموم لترويج هذه الصفقة يأتي كطوق نجاة لنتنياهو الذي يواجه تحديات داخلية بعد فشله في تحقيق الأغلبية لتشكيل الحكومة».

وتابع: «ما يجب أن ندركه أن السعي الحثيث لإحياء هذا المشروع يرتبط إلى حد كبير بالفشل الذي يعاني منه كلٌ من نتنياهو إلى ترامب، وبالتالي لا يقوم على أسس موضوعية تقوم عليها أسس نجاح هذا المشروع خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار اتساع مساحة المعارضة الفلسطينية الشديدة والتي شملت حتى الأطراف التي سعت إلى تحقيق السلام مع الجانب الصهيوني في فترات سابقة، وكذلك رفض العرب جميعهم التخلّي عن القدس ورفضهم القرار الأميركي بنقل السفارة الأميركية إلى القدس خلافاً لقرارات الشرعية الدولية، وبالتالي وحدة الموقف للأنظمة العربية ولو إعلامياً الرافض لما يُسمّى صفقة القرن».

وختم: «إن سقوط هذه المؤامرة أمر محتوم بسبب رفض الأحرار والمقاومين والمدافعين عن الحقوق العربية والفلسطينية لهذه المؤامرة التي نعني بيع فلسطين ومقدّساتها للاحتلال الصهيوني. وهذا لن يتحقق طالما أن قوى المقاومة واعية لها وستتصدّى لها وتسقطها، وذلك بالتعاون مع جميع قوى التحرّر والدفاع عن قضايا الشعوب المناهضة للغطرسة الأميركية والصهيونية التي تسعى للتحكم بمصائر الشعوب ونهب تاريخها وثرواتها.

مرعي: ما يجري في المنطقة يضع دولنا في الموقع الحتمي لإسقاط صفقة القرن

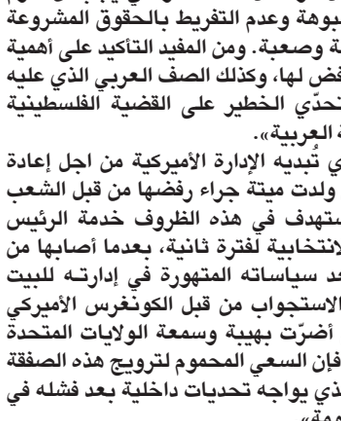

أكد عضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي عضو مجلس الشعب السوري الدكتور أحمد مرعي: أن التعويل اليوم هو على سورية التي تقود محور المقاومة لإسقاط صفقة القرن، وقال: «صفقة القرن أتت في سياق مشروع تفتيت واستهداف المنطقة لجعلها ضعيفة من الداخل وغير قادرة على مواجهة المشروع الصهيوني ـ الأميركيّ، ولهذا شُنت الحرب على سورية وقبلها على العراق».

أضاف: «إن قيام الأنظمة العربية بالتطبيع العلني مع العدو وإقامة الصفقات التجارية معه، وإعلان الكيان الصهيوني وبالأمس السماح للصهاينة بالذهاب إلى السعودية، يؤكد أن الأنظمة المطبّعة تتآمر على فلسطين، وهذا يضع الشعب السعودي والشعوب العربية أمام مأزق أخلاقي وإنساني».

وتابع: «أن ما يجري في المنطقة يضع دولنا في الموقع الحتمي لإسقاط صفقة القرن، أي لبنان وسورية والأردن والعراق، حيث أنها ضمن إطار التفاعل الطبيعيّ الذي يتحمّل تبعات الهجوم والحرب على فلسطين منذ بداية الاحتلال، لذلك واجب تحريرها على هذه الدول».

وأردف: «إن صفقة القرن عرّت الانظمة العربية المتآمرة، وقد بات أمراً واقعاً وحقيقياً أن الصراع بالمعنى القومي هو صراع سوري ـ صهيوني، وأن إسقاط صفقة القرن يقع على الدول التي هي في المحيط الطبيعي لفلسطين وبالتالي تحرير فلسطين».

وأضاف: نحن اليوم أمام مشهد نرى فيه أنظمة عربية تطبّع مع العدو

آريسيان: علينا مواجهة كلّ ما يحول دون استعادة حقوق شعبنا الفلسطيني

اعتبرت عضو مجلس الشعب السوري نورا آريسيان «أنّ ما يُسمّى اليوم بصفقة القرن ليس بالأمر الجديد علينا، والهدف الأكبر من هذه الصفقة هو تصفية القضية الفلسطينية إنْ صحّ التعبير، والهدف الأشمل هو الهيمنة والسيطرة على كلّ مفاصل وأشكال المقاومة».

أضافت: «أنّ ما نشهده اليوم من الإدارة الأميركية هو شكل آخر وجديد من العدوان، وهو أمر مرفوض لأنه انتهاك لكلّ قوانين الشرعية الدولية، وبالتالي علينا التوحد أكثر لمقاومة ومواجهة كلّ المخططات الصهيونية التي تروّج بأشكال مختلفة، وصفقة القرن هي أحد أشكال هذه المخططات، وعلينا أيضاً مواجهة كلّ ما يحول دون استعادة حقوق الشعب الفلسطيني».

وختمت قائلة: «إن مواصلة سورية معركتها لدحر الارهاب ورعاته هي الرد الأقوى على صفقة القرن».

شريطي: صفقة القرن لن تمرّ طالما أن محور المقاومة باقٍ على نضاله وبوصلته فلسطين

رأى عضو مجلس الشعب السوريّ نضال شريطي: «أن إعلان صفقة القرن في هذه المرحلة. وهذا التوقيت يناسب الأميركيّ الممثل بنظام ترامب والإسرائيليّ وكيانه خاصة نتنياهو الذي يسعى للفوز في الانتخابات، وبالتالي تقريب هذه الصفقة هو من أجل هذين الاثنين ليكون بيد كل منهما ورقة إقناع لناخبيهم وأحزابهم. وهذا وإن دل يدلّ على أن هذا النظام الأميركي ـ الصهيوني هو نظام سعى ومازال لتصفية القضية الفلسطينية وممارسة الإرهاب بحق الشعب الفلسطيني، مستثمرين في هذه الآونة ما قاموا به من أفعال تخريبية على مستوى العالم ومنها في المنطقة، وبالأخصّ في الدول العربية، حيث كان لهم الدور الأكبر في ما يجري من إرهاب في المنطقة».

وأضاف: «كذلك الأمر أن هذا التوقيت تزامن مع ما فرضته هذه القوى العدوانية من تطبيع مع «إسرائيل»، من قبل بعض عربان الخليج الذين طأطأوا رؤوسهم لهذه المؤامرة لا بل أظهروا للعالم أجمع أنهم متآمرون على القضية الفلسطينية».

وتابع: «صفقة القرن سيكون مصيرها الفشل نتيجة تمسّك الشعب الفلسطيني وكل قوى المقاومة بحق مقاومة الاحتلال والعدوان».

وختم: «إن الدول الاستعماريّة وفي مقدّمها أميركا تضرب عرض الحائط بالقانون الدولي، غير أن صفقة القرن لن تمرّ، ذلك لأن محور المقاومة سيبقى في نضاله ضد الاحتلال بمختلف أساليبه ووجوهه، في كل المناطق التي يناضل فيها، وستبقى فلسطين بوصلته وتحريرها هدفه الأساسي وقضيته المركزية».

مصطفى: سياسة أميركا وقراراتها ليست قدراً محتوماً يقرّر مصير الوطن والأمة

أكد مسؤول لبنان في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة أبو عماد رامز مصطفى «أن الولايات المتحدة بسياساتها وقراراتها ليست قدراً على شعبنا وأمتنا»، وقال: «السياسة الأميركية وقرارات الإدارة فيها ليست قدراً محتوماً على الشعب والأمة، وقد بات واضحاً وغير خاف على التبنّي المطلق للكيان الصهيوني من قبل الإدارة الأميركية، لذلك يجب أن يكون صراعنا معها بمقدار صراعنا مع الكيان المحتل لأرضنا، لأن سبب مصائبنا بالدرجة الأولى هو السياسة الأميركية الداعمة للصهيونية».

وأضاف: «الذي أوصل الأميركي بشخص ترامب وإدارته، إلى التجرؤ على قضايانا وعلى فلسطين بشكل خاص هو النظام الرسمي العربي المتهافت للعلاقة مع الكيان الصهيوني».

وتابع: «أما في ما يتعلق بصفقة القرن فأؤكد أنه لن يُكتب لها النجاح في ظل رفض فلسطيني شامل وعلى المستويات والصعد كافة، ومن الواضح أنها تأتي لحل مشكلة الكيان ومستوطنيه ومأزقه الوجودي على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته».

وختم: «الردّ يجب أن يتلخص بدعوة الإطار القيادي الموقت لصوغ استراتيجية وآليات عمل في مواجهة هذا التحدّي الأخطر. ومن ثم إنهاء الانقسام الذي يوظفه العدو لصالح رؤيته الاستيطانية والتهويدية. كما أن المطلوب تفعيل قرارات المؤسسات الفلسطينية لجهة الخروج من اتفاقات أوسلو ووقف التنسيق الأمني والعمل ببرتوكول باريس الاقتصادي، وسحب الاعتراف بالكيان وتطوير وتفعيل منظمة التحرير من خلال تطوير آليات عمل مؤسساتها ديمقراطياً بما يضمن شراكة وطنية حقيقية، وإطلاق العنان للمقاومة بكل أشكالها بما فيها المقاومة الشعبية لطرد قوات الاحتلال من أراضينا المحتلة، وإعلان العصيان

البناء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 29 كانون الثاني 2020 / العدد 3149
Eleventh year / Wednesday / 29 January 2020 / Issue No. 3149

عبد العال: إفشال مخطط ترامب التصفوي سيساهم في هزيمة الوجود الاميركي في المنطقة، وكشف ادواته الرجعية العربية المتواطئة على حقوقنا

أشار ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان مروان عبد العال إلى أننا «لم نكن بحاجة إلى انتظار إطلاقٍ الإدارة الأميركية ما تُسمى (صفقة القرن)، فالعدو الأميركي يمارس سياسة معادية لشعبنا والعمل المستمرّ سعيًا لتصفية قضيتنا الوطنية. والموقف من هذه الصفقة بإعتبارها صفقة صهيو- أميركية موقف رافض بشكل جماعي واضحٌ وثابت، لكل شعبنا وقواه الوطنية، وهذه الصفقة حلقةٌ جديدة من حلقات التآمر على شعبنا وقضيته، وهي بالطبع ستُشكّل حصيلة الاتفاقيات والمسارات العبثية لخيار التسوية، والشعب الذي خرج يقاوم على مدار قرن من الصراع، قادرٌ على إفشال كل المخططات التصفوية، والتصدي لأيّة محاولاتٍ لتطبيق صفقة القرن على الأرض.

أضاف: ندعو الى اوسع استثمار لوحدة المواقف الرافضة للصفقة الأميركية، بالدعوة العاجلة لتحقيق الوحدة الوطنية وانهاء كل الخلافات لمواجهة هذه الصفقة والعدوان الصهيوني الأميركي، وصياغة إستراتيجية المقاومة الشاملة القادرة على تفعيل كل أشكال المقاومة للتصدي للصفقة، بما يؤسس لشقّ مسار سياسيٍّ جديد قائم على التمسك بالثوابت والحقوق؛ بعيدا عن اتّفاقية أوسلو وألتزاماتها الأمنية والسياسية والاقتصادية، آن الاوان لاسقاط استراتيجية الانتظار والأوهام والنهج العقيم الذي لا يزال أسيرًا لقيود أوسلو، فما عزز من تغول العدو الصهيو- أميركي على شعبنا هو الاستمرار في الرهان على المفاوضات المحكومة بمسار أوسلو العبثي، الذي أدى إلى تسارع وتيرة الاستيطان والتهويد والاعتقالات وحصار شعبنا، فلا يمكن مواجهة السياسات الأميركية والصهيونية إلا بالتخلي نهائياً عن هذا المسار التدميري.

وأكد عبد العال: أن إفشال مخطط ترامب التصفوي سيساهم في هزيمة الوجود الاميركي في المنطقة، وكشف ادواته الرجعية العربية المتواطئة على حقوقنا. وكما قررت هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان ندعو الى ان يكون غداً يوم غضب في كل اماكن شعبنا وفي مخيمات شعبنا في لبنان، تعبيراً عن تمسكنا بحق العودة الى فلسطين وطننا الذي لا بديل عنه وله».

فيصل: التطرف والعنصرية من الأميركي والكيان المحتل وتجاهل كل الاعراف الدولية والقانونية ما هو إلا سقوط مدوي للسياسة الاميركية

أكد مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان علي فيصل أن صفقة القرن المزعومة هي جريمة سياسية، وقال:» هذا الإعلان عن صفقة ترامب – نتنياهو يشكل نهاية مسار سياسي مختل منذ البداية لهذه الإدارة الأميركية الإرهابية، ويجب أن نجعل من هذا الواقع نقطة تحول حقيقية تعيد الاعتبار الاعتبار لمشروعنا الوطني باعتباره مشروعا وطنيا تحرريا لشعب تحت الاحتلال.»

وأضاف:» هذا التطرف والعنصرية من الأميركي والكيان المحتل وتجاهل كل الاعراف الدولية والقانونية ما هو إلا سقوط مدوي للسياسة الاميركية، وما يقوم به ترامب لن ينال من إرادة الشعب الفلسطيني وحقه في تحرير أرضه بالكامل».

وتابع:» هذه الصفقة ما هي إلا جريمة سياسية موصوفة بحق القدس وحق العودة وتحرير الأرض، وهي ترتكب على مرأى العالم الحر المطالب بما هو أكثر من الإدانة اللفظية، بعد أن أصبحت قضية فلسطين هي الحد الفاصل ما بين الحق والباطل، ومن موقعنا ندعو الشعب الفلسطيني إلى المشاركة في كل الفعاليات الرافضة لهذه الصفقة ويرفعوا صوتهم ليصل إلى كل العالم».

وختم:» إن الرد على صفقة ترامب – نتنياهو ومواجهتها هو بإلغاء العمل باتفاق أوسلو وسحب الاعتراف بإسرائيل، ووقف التنسيق الأمني، ومقاطعة البضائع الإسرائيلية، واسترداد سجل السكان والأراضي من الإدارة المدنية للاحتلال، واستنهاض عناصر القوة نحو مقاومة شعبية بكل الوسائل والأساليب، نحو انتفاضة شاملة، على طريق العصيان الوطني إلى أن يرحل الاحتلال والاستيطان عن أرضنا.»

رميض: لجبهة موحّدة تحقق الانتصار بهزيمة المشاريع الأميركية والصهيونية

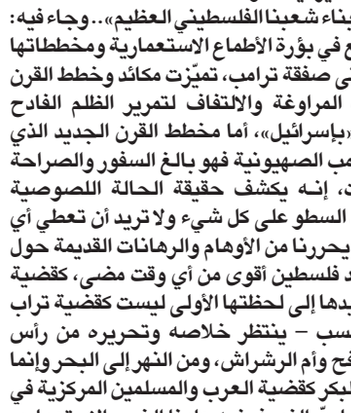

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الانتفاضة أمين سر إقليم لبنان أبو هاني رفيق رميض: «أنّ صفقة القرن هي جريمة القرن التي لم تأت صدفة، بل هي استمرار لما سبقها من مشاريع ومخططات ومؤامرات تصفوية استهدفت القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

وذلك منذ الانزلاق الى مفاوضات عبثية واتفاقيات خيانية مذلة بدأت بكامب ديفيد وأوسلو وأخواتها. وهي حصاد الرهان على مشاريع الإمبريالية الأميركية التي تستهدف المنطقة العربية بأسرها خدمة للكيان الصهيوني الغاصب الذي زرع في فلسطين من قبل المستعمر الغربي كأداة للسيطرة والهيمنة على المنطقة حيث ساهم النظام الرجعي العربي بالدور الأكبر من خلال تبعيته وارتهانه وتآمره والتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب».

أضاف: إن مواجهة هذه الصفقة تتمّ من خلال الجهد وحشد الطاقات والقدرات الفلسطينية والعربية والدولية. ومن الناحية الفلسطينية لا بد من موقف موحّد أساسه برنامج سياسي كفاحي مقاوم يستند الى الحقوق التاريخية الثابتة لشعبنا وغير القابلة للتصرف. وينطلق من إحياء المشروع الوطني الفلسطيني ومرتكزه المقاومة من خلال الكفاح المسلح والحرب الشعبية الطويلة الأمد وبالتكامل مع محور المقاومة الذي أثبت مصداقيته وفعاليته. وبالعودة الى الميثاق الوطني الفلسطيني لإعادة بناء م.ت.ف.

ولفت إلى أنه لا بد من جبهة وطنية عربية وإسلامية موحّدة تضمّ كل القوى والأحزاب وحركات التحرّر وبتفعيل أطر تلتزم القضية الفلسطينية كقضية مركزية في الصراع الذي يحقق الانتصار بهزيمة المشاريع الأميركية والصهيونية وانتصاراً للحقوق العربية. كما لا بدّ من التقاط اللحظة الدولية الراهنة، حيث تتغيّر المعادلة الإقليمية وما تعكسه في الموازين الدولية وإمكانية التعويل على العامل الروسي والصيني في الوقت الذي سقطت فيه القطبية الأحادية وفي وقت تتعاظم فيه الانتصارات التي يحققها محور المقاومة.

مشعل: «صفعة القرن» تُعلن في ظلّ أنظمة عربية منبطحة ومتساوقة مع أعداء أمتنا

أكد رئيس لجنة العلاقات الشعبية والوطنية في مؤتمر فلسطيني الخارج أحمد مشعل، أنّ «ما يقدم عليه ترامب من إعلان عنما يسمّى صفقة القرن وبنودها، وهي في الحقيقة صفعة القرن، وبحضور مجرم الحرب الصهيوني نتنياهو، هو إعلان عن وعد بلفور الثاني ممن لا يملك لمن لا يستحق، وذلك كله في ظل أنظمة عربية منبطحة ومتساوقة مع أعداء أمتنا».

وتابع: «جراء هذا الإعلان الوقح، ندعو كلّ القيادات الفلسطينية والفاعليات الوطنية العربية إلى الردّ العملي المباشر من خلال الدعوة إلى مؤتمر وطني جامع في كلّ من غزة وبيروت يحضره كافة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وقادة الفصائل الفلسطينية وقادة الأحزاب العربية وأعضاء المجلس التشريعي والوجهاء والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني ويعلنون من خلاله حلّ السلطة الفلسطينية والتحلل من كافة الالتزامات الباطلة مع الكيان الصهيوني وعودة الميثاق الوطني والبدء بخطوات عملية لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وفق ما ورد في البيان التأسيسي وتشكيل إدارة وطنية مقاومة في الأراضي المحتلة».

أضاف: «كما ندعو الجماهير الفلسطينية والعربية للزحف على كافة خطوط التماس مع الكيان الصهيوني في مسيرات عودة حاشدة كما في غزة العزة، وإعلان انتفاضة فلسطينية عارمة في كلّ أراضينا المحتلة، وهذا يستوجب فوراً تشكيل قيادة وطنية موحدة تقودها حتى العودة واندحار الاحتلال، وأيضاً نتوجه إلى الجماهير العربية والإسلامية وأحرار العالم بالدعوة إلى القيام بمسيرات حاشدة ووقفات غاضبة أمام السفارات الأمريكية في كل عواصم العالم».

وختم مؤكداً «أنّ هذه الصفقة لن تمرّ ما دام نبضنا مقاوماً، وسترتدّ صفعة عار على ترامب ونتنياهو والذي يتساوق معهم من النظام العربي الرسمي، ونعلنها ثورة حتى النصر والتحرير والعودة إلى فلسطين من النهر إلى البحر ومن رأس الناقورة إلى أم الرشراش».

سائد عبد العال: لتوحيد الصفوف بإنهاء الانقسام ومواجهة هذه الصفقة وتحويلها صفعة حاسمة

وقال رئيس حركة فلسطين حرة وقائد جناحها العسكري سائد عبد العال: إن الولايات المتحدة الأميركية تسعى جاهدة إلى إنهاء الوجود الفلسطيني على أرضه بمحاولة تمريرها بما سُمّي بـ»صفقة القرن»، وبدعم رجعي عربي، منه ما هو علني وآخر بإصدار بيانات شجب خجولة غير جديّة كردّة فعل سعياً من الرجعيين العرب لتخفيف حدّة غضب الشارع العربي تجاههم.

إن هذه الصفقة هي محاولة لتصفية القضية الفلسطينية إلى الأبد، وتجميل وجه الكيان الصهيوني المسخ بقلب الحقائق وطمسها وتضليل المجتمع الدولي بما يخدم الأجندة الصهيونيّة في تبرير وجود دولة «إسرائيل» العنصرية التي شرّدت شعبنا الفلسطيني واستولت على أرضه، ولذلك يتوجب علينا جميعاً توحيد الصف وإنهاء الانقسام ودعم وتقوية جبهتنا الداخلية، والوقوف صفاً وحداً لمواجهة هذه الصفقة وتحويلها صفعة حاسمة.

إن إعلان هذه الصفقة يشكل حداً فاصلاً بين الظلم والعدل والاستعباد والحرية، لشعبنا الفلسطيني وأحرار العالم الذين وقفوا منذ عقود في وجه آلة الغدر والإجرام الصهيونيّة، ومحور المقاومة بكامله سيجعل من هذا الإعلان وبالاً وجحيماً على أميركا وكيان الاحتلال وأعوانهم، والأيام المقبلة ستحمل في طياتها ما لم تتوقعه إدارة ترامب ونتنياهو. وإن غداً لناظره قريب.

عروق: الردّ الأبلغ على اعلان ترامب هو استعادة الوحدة الوطنية وتشكيل جبهة موحّدة لإسقاط صفقة القرن

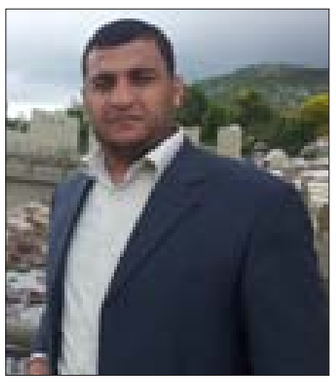

أكد مسؤول العلاقات الخارجية في حركة المقاومة الشعبية في فلسطين رزق عروق: أن «الحق الفلسطيني لا يمكن المساومة عليه أو التفريط به وقال: «أخيراً ظهر الرئيس الأميركي بموقف السيد المجنون المغترّ بقوته وبطشه وعدوانه السافر على حقوق شعبنا الفلسطيني، الأمر الذي يشكل انحيازاً منقطع النظير للكيان الصهيوني وإننا أمام هذه المرحلة العصيبة نؤكد على أننا نرفض الانحياز الأميركي للكيان الصهيوني وأن الحق الفلسطيني لا يقبل المساومة أو التفريط ولا يوجد فلسطيني شريف يقبل بهذه الخطة الخبيثة والهزيلة لتضييع الحق الفلسطيني في أرضه ومقدساته».

وأضاف: «إن الردّ الأبلغ على تصريحات الرئيس الأميركي هو استعادة الوحدة الوطنية وتشكيل جبهة موحّدة لإسقاط هذه الصفقة. وبالتالي ندعو إلى لقاء فلسطيني شامل يجمع كل مكوّنات شعبنا للوقوف في وجه الإجراءات الأميركية والصهيونية ضد شعبنا».

وأردف: «نرحب بالاتصال الهاتفي بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية من أجل تنسيق المواقف لاستعادة الوحدة الوطنية وإنهاء حالة الانقسام، وندعو لقطع كل أوجه الاتصال مع الإدارة الأميركية. ونؤكد على أن حق العودة هو حق مقدس وأنه لا قيمة لأي اتفاق يستثني عودة اللاجئين إلى أرضهم وديارهم التي هجروا منها».

وتابع: «يجب تصعيد المقاومة الشاملة في غزة والضفة وقض مضاجع العدو الصهيوني من خلال تهديد جدّي لوجوده ومصالحه فوق أرضنا المحتلة، ومن موقعنا نستنكر تصريحات الرئيس الأميركي بحق فصائل المقاومة الفلسطينية. فالإرهاب الصهيوني هو الإرهاب الأطول في العالم».

وأضاف: «ندعو الدول العربية والإسلامية إلى الوقوف في وجه هذه الصفقة المشؤومة وإعلانها موقفها بصراحة الرافض لهذه الصفقة، لذلك نحن نرفض مشاركة بعض الدول العربية في مؤتمر إعلان الصفقة والتي تعطي إشارات سلبية في مواجهة هذه الصفقة الخاسرة».

وختم: «نجدّد التأكيد على أن فلسطين والمسجد الأقصى هي بوصلة هذه الأمة ولا مجال للتنازل والتفريط بحبة تراب منها حتى دحر العدو الصهيوني عن كامل الأراضي العربية المحتلة. وندعو شعبنا الفلسطيني في الداخل المحتل وفي غزة والضفة وأماكن اللجوء إلى هبّة جماهيرية وتصعيد حالة الاشتباك مع العدو الصهيوني».

عطية: نرفض الصفقة المؤامرة وكل من يوافق عليها هو خائن

أشار مسؤول جبهة النضال الشعبي الفلسطيني في لبنان شهدي عطية إلى أن المقاومة وحدَها قادرة على مواجهة عدوان ترامب المتمثل بصفقة القرن، وقال: «من موقعنا المقاوم في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني نرى أن إعلان ترامب لبنود صفقة القرن ما هو إلا عدوان جديد على فلسطين وشعبها. وهذا العدوان من الأصيل الذي يدعم وكيله في المنطقة ألا وهو الكيان الصهيوني المحتل يتطلب منا خطوات عملية لمواجهته من خلال المقاومة والانتفاضة الشعبية في داخل الوطن وفي كل العالم العربي الحرّ».

وأضاف: «على كل الفصائل الفلسطينية والقوى والهيئات المعنية أن تحشد قواها في قلب فلسطين وفي أرض الشتات لرفض هذا الإعلان المؤامرة الذي نرى فيه عدواناً أميركياً ـ صهيونياً جديداً على الشعب الفلسطيني».

وتابع: «ندعو جماهير أمتنا العربية والإسلامية وكل أحرار العالم بالتحرك السريع للتعبير عن موقف ودور كل قوى أمتنا في التصدي لهذه الخطة. ونؤكد أن وحدة الموقف الفلسطيني هي الأساس في إفشال هذه الصفقة، ونعتبر أي جهة فلسطينية أو عربية توافق عليها تمثل خيانة وطنية وقومية لشعبنا وأمتنا».

وختم: «إن جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، ترفض هذه الصفقة وتتمسك بكامل الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني وخيارها الدائم هو المقاومة والتصدي لتحرير فلسطين وضمان حق العودة».

اللجنة الوطنية العليا للحركة الأسيرة في سجون الاحتلال: لمواجهة «الوعد الترامبي» بالوحدة واعتبار الإدارة الأميركية عدواً

أصدرت اللجنة الوطنية العليا للحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الصهيوني، بياناً أمس، رفضت فيه وعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في ما يسمّى «صفقة القرن» ودعت لمواجهة «الوعد الترامبي» بالوحدة الوطنية الفلسطينية كبداية مرحلة مقاومة شاملة واعتبار الإدارة الأميركية عدواً.

وتوجّه البيان إلى «أبناء شعبنا الفلسطيني العظيم»..وجاء فيه: كان قدر فلسطين أن تقع في بؤرة الأطماع الاستعمارية ومخططاتها منذ حملة نابليون وحتى صفقة ترامب، تميّزت مكائد وخطط القرن الماضي بكل درجات المراوغة والالتفاف لتمرير الظلم الفادح وتبديل اسم فلسطين «بإسرائيل»، أما مخطط القرن الجديد الذي تتولى تنفيذه إدارة ترامب الصهيونية فهو بالغ السفور والصراحة وبدون أي مراوغات، إنه يكشف حقيقة الحالة اللصوصية الاستعمارية التي تريد السطو على كل شيء ولا تريد أن تعطي أي شيء. ولعل هذا الحال يحررنا من الأوهام والرهانات القديمة حول حلول أو صفقات ويعيد فلسطين أقوى من أي وقت مضى، كقضية حرية وحق وعدل ويعيدها إلى لحظتها الأولى ليست كقضية تراب وطني مغتصب – فحسب – ينتظر خلاصه وتحريره من رأس الناقورة والمطلة إلى رفح وأم الرشراش، ومن النهر إلى البحر وإنما سيعيدها إلى اللحظة البكر كقضية العرب والمسلمين المركزية في مواجهة التحدّي الحضاريّ الذي فرضه علينا الغرب الاستعماري في العصر الحديث. ورغم ما تبدو عليه الأمة من تفشي عوامل الفرقة والضعف فإن العين البصيرة ترى أيضاً عوامل النهوض وشدّ العضلات الآخذة بالتعاظم والتراكم، وها هي قبضات الأحرار من مجاهدي ومناضلي ومقاتلي شعبنا وأمتنا تدق أبواب القدس وفلسطين، وإننا هنا ومن خنادق الأسر نؤكد على التالي:

رصّ الصفوف واستنهاض الهمم واستجماع عناصر القوة وذلك بتحقيق أعلى صور الوحدة الوطنية من تكاتف وتضامن وطي صفحة الخلافات والانقسام، والسعي للانتظام في فعل كفاحي ونضالي مفتوح ومتصل لإسقاط صفقة القرن.

ندعو القادة والرؤساء والأمناء العامين للتنظيمات للاجتماع الفوري والخروج بموقف وطني موحد يُترجم بفعل نضالي على الأرض يعيد الاعتبار إلى فعل الإرادة الكفاحية التي طالما تميز شعبنا برسم عنفوانها في ثوراته وانتفاضاته. وإننا نرى في هذا الاجتماع ضرورة وجودية خاصة وأن القضية الوطنية تمرّ في منعطف تاريخي وحاد، وإننا ومعنا شعبنا لن نسامح ولن نغفر لمن يعطل عقد هذا الاجتماع.

اعتبار اليوم التالي لإعلان ترامب وعده للصهاينة بمثابة يوم غضب ووحدة وفعل على الأرض يعبر عن الرفض لكل مشاريع التصفية، على أن يكون ذلك فاتحة للانتظام في مرحلة فعل وطني نضالي مفتوح.

دعوة الدول العربية والإسلامية والدول الحرة الصديقة في العالم إلى عدم التعاطي مع هذا الوعد المشؤوم. ونعتبر كل مَن يتساوق معه قد انحاز واصطف إلى جانب عدونا الصهيوني، بما يترتب علينا من واجب الدفاع عن قضيتنا الوطنية ومواجهة كل من تسوّل له نفسه العبث بها.

ندعو شعوبنا العربية والإسلامية وقواها وتياراتها السياسية الحية أن تأخذ دورها ومسؤولياتها في إسقاط صفقة القرن الأميركية.

ندعو إلى اعتبار الإدارة الأميركية ومن خلفها مؤسسات الحكم الأميركي المسؤولة عن إسناد العدو وتغطيته سياسياً وعسكرياً وماليا عدوةً لنا ولشعبنا ولقضيتنا ولأمتنا.

نعتبر أي نوع من التعاطي وعلى أي مستوى مع أي نوع من مخرجات هذا «الوعد الترامبي» من قبل أي مكوّن فلسطيني بمثابة تواطؤ معزول خارج الإجماع الوطني وهو بالضرورة موقف مشبوه ومدان ويضع صاحبه في منزلة الخونة والعملاء والمتواطئين ويُحكم عليه بما يُحكم على أمثال هؤلاء.

أبناء شعبنا الفلسطيني العظيم.. إننا على ثقة بأن هذا «الوعد الترامبي» ولد مهلهل الأركان وأن حظوظه أوهى من أي من المكائد السابقة، خاصة أن ميزان القوى الدولي والإقليمي والمحلي لم يعد يعمل لصالح العدو، كما كان في العهود السابقة. وها هو التحضير له استمر طيلة الثلاث سنوات الماضية بكثير من الاهتزاز والتردد وعدم الثقة وانفضاح أمر المتورطين به قبل أن يُعلن عنه، وكما لم تمر المكائد والمؤامرات الأشد مراوغة، فإن هذه الصفقة التي تتميز بالصلافة والجشع والغرور وقصر النظر نراها ستكون أحد أهم عوامل زوال استعمار الصهاينة لبلادنا المقدسة، وإن هذه الصفقة مثلها مثل عشرات القوانين والسياسات الاستعمارية العنصرية التي اتخذها العدو في السنين الأخيرة، تتجه بالأمور نحو النهاية، والنهاية المحتومة، وهذه صفقة ترامب الجائرة نراها ترسم أحد أهم ملامح النهايات.

مأزق نتنياهو- ترامب وصفقة القرن.. والردّ الفلسطيني المطلوب

■ حسن حردان

المشهد بات واضحاً، الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ورئيس حكومة العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو، وجدا أنّ السبيل لحماية وتحصين وضعهما في مواجهة الاتهامات الموجهة إليهما بالفساد وإساءة استخدام السلطة، وملاحقتهما من قبل خصومهما، بالمحاكمة والعزل لترامب، والسجن لنتنياهو.. وجدا انّ رهانهما الأخير إنما بالذهاب الى إعلان «صفقة القرن» الهادفة الى تصفية قضية فلسطين والحقوق الفلسطينية، باعتبارها الورقة الأخيرة المتبقية في جعبتهما، وتصويرها على أنها إنجاز كبير لسياستهما، وبالتالي تحويل الأنظار عن المأزق الذي يقبع فيه كل من نتنياهو وترامب، واستطراداً محاولة التغطية على فشل كل المحاولات الأميركية الإسرائيلية لاستعادة زمام المبادرة في ساحات الصراع الأساسية في العراق وسورية ولبنان واليمن وأفغانستان، وفي الصراع مع إيران... بل انّ نتائج هذه المحاولات أدّت الى تعميق المأزق الأميركي الصهيوني، وظهر ذلك جلياً من خلال التالي:

أولا: على صعيد المواجهة مع إيران، مُنيت الاستراتيجية الأميركية الاسرائيلية لإخضاعها وفرض الشروط عليها لتعديل الاتفاق النووي بما يحقق الشروط والإملاءات الأميركية الصهيونية، مُنيت بالإخفاق، حيث نجحت إيران في التكيّف مع الحرب الاقتصادية والحصار الإرهابي الذي فرض عليها من قبل واشنطن، وتمكّنت من كسره وردع العدوانية والعربدة الأميركية في مياه الخليج، فمن جهة واصلت تصدير النفط الإيراني وانْ بنسبة أقلّ من السابق، ومن جهة ثانية، أسقطت الطائرة المسيّرة الأميركية الأحدث في العالم لدى اختراقها المجال الجوي الإيراني، واضطرت إدارة ترامب الى ابتلاع الإهانة وعدم الردّ على هذه الصفعة القوية.. وعندما حاولت إدارة ترامب قلب الطاولة في وجه إيران والنيل منها بالإقدام على اغتيال قائد فرقة القدس في حرس الثورة الإيرانية الفريق قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق ابو مهدي المهندس، سارعت طهران الى الردّ بقوة عبر قصف القواعد الأميركية في العراق بصواريخ باليستية متطوّرة أصابت أهدافها بدقة بالغة، واضطرت مجدداً إدارة ترامب إلى عدم الردّ على هذه الصفعة الجديدة، مما أضعف من هيبة أميركا، وانعكس سلباً على موقف ترامب في الداخل الأميركي، وأربك نتنياهو الذي فضّل النأي بنفسه عما يجري خوفاً من أنّ التورّط مع ترامب بالمسؤولية عن عملية اغتيال القائدين في محور المقاومة، ان يتلقى كيانه ضربة مماثلة للضربة التي تلقتها واشنطن..

ثانيا: في العراق أدّت عملية اغتيال ابو مهدي المهندس الى انتفاضة عراقية برلمانية وحكومية وشعبية ألغت الاتفاقية الأمنية مع واشنطن وطالبت برحيل فوري للقوات الأميركية والغربية من العراق، وانضمام التيار الصدري الى فصائل المقاومة العراقية وتنظيم تظاهرة مليونية دعت ترامب الى الاختيار بين الرحيل سلما، أو مواجهة المقاومة المسلحة.. هذا التطوّر أفقد الولايات المتحدة الغطاء الرسمي والشعبي لتبرير بقاء قواتها في العراق، وأدّى في الوقت نفسه الى إضعاف الاحتجاجات الداخلية التي كانت تراهن عليها لتعديل إدارة ترامب موازين القوى السياسية الداخلية لمصلحة القوى الموالية للسياسة الأميركية.. وبالتالي بات ترامب أمام استحقاق مواجهة مقاومة عراقية مسلحة تحظى بتأييد واحتضانٍ شعبي كبير، أو المسارعة الى الرحيل تجنّبا للغرق في حرب استنزاف تسقط كل ما بناه ترامب من شعبية تحت عنوان رفض العودة الى حروب مكلفة للاقتصاد الأميركي، والتركيز على النهوض بالاقتصاد من حالة الركود..

ثالثا: الفشل في محاولة خلط الأوراق في شمال شرق سورية، عبر سحب القوات الأميركية من مناطق المحاذية للحدود مع تركيا، حيث أدّى الانسحاب إلى توفير الظروف لانتشار الجيش السوري في معظم مناطق الجزيرة السورية وصولا إلى قسم مهمّ من مناطق الحدود مع تركيا، منبج وعين العرب إلخ... الأمر الذي قطع الطريق على الاتفاق التركي الأميركي لتمكين الرئيس التركي رجب أردوغان من تحقيق هدفه في إقامة حزام أمني متصل على نحو ٥٠٠ كلم وبعمق ٣٥ كلم... في المقابل سرّع الجيش السوري وحلفاؤه من عملية تحرير واستعادة السيطرة على مناطق واسعة من محافظة إدلب بعد تحرير الريف الشمالي لمحافظة حماة، وحالياً بدأت عملية واسعة لاستكمال تحرير ريف حلب الغربي وما تبقى من محافظة إدلب، في سياق تنفيذ اتفاق سوتشي بالقوة العسكرية بعد أن ماطل أردوغان في إخلاء المنطقة المتفق عليها من إرهابيّي جبهة النصرة والجماعات الأخرى المصنّفة منظمات إرهابية.. وهو ما يقرّب من ساعة القضاء على الوجود الإرهابي في هذه المناطق الشمالية من سورية ليتفرّغ بعدها الجيش السوري لمعركة إخراج القوات الأجنبية المحتلة من الأرض السورية، وفي مقدّمها الأميركية والتركية، سلماً أو بواسطة المقاومة الوطنية السورية. بما يلاقي قرار الشعب العربي في العراق، وفصائل مقاومته لإخراج القوات الأميركية من العراق..

رابعا: اما اليمن، فإنّ انتقال أنصار الله والجيش اليمني إلى الهجوم بعد توجيه ضربات موجعة للمنشآت النفطية في عمق السعودية، وللجيش السعودي والمرتزقة، حيث تمكنوا من استعادة مناطق هامة في محافظتي الجوف ونهم.. وهو ما دفع التحالف الأميركي السعودي للعودة إلى الاستعانة بتنظيمي داعش والنصرة في اليمن لوقف تقدم أنصار الله والجيش اليمني...

خامساً: وفي لبنان تعثرت محاولات واشنطن لإحداث تغيير في المعادلة السياسية الحكومية، بعد نجاح الفريق الوطني الذي يملك الأغلبية النيابية في تشكيل حكومة جديدة من التكنوقراط، وهو ما أربك واشنطن التي كانت تريد أن يجري تأليف حكومة تكنوقراط، على أن يكون رئيسها ووزراؤها من الذين يدينون بالولاء للسياسة الأميركية...

سادساً: ارتفاع منسوب النزف الأميركي في أفغانستان، بفعل العمليات التي تشنها طالبان ضدّ القوات الأميركية والتي كان آخرها إسقاط طائرة عسكرية ومقتل ضباط كبار كانوا فيها، مما يشكل ضربة جديدة موجعة للولايات المتحدة التي تبحث عن استراتيجية خروج من أفغانستان وحرب الاستنزاف المستمرة منذ عام ٢٠٠١...

هذه التطورات تؤشر إلى إخفاق السياسة الأميركية وخطتها لإعادة تعويم النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط، عبر العمل على إحداث انقلاب في المعادلات السياسية والميدانية، في الساحات المذكورة، لمصلحة واشنطن، وحليفتها الاستراتيجية تل أبيب، وبالتالي فشل كلّ من ترامب ونتنياهو في تحقيق أيّ إنجاز يمكنهما من الاستقواء به في مواجهة خصومهما في الداخل الأميركي والاسرائيلي، وتجنّب الملاحقات التي يتعرّضان لها لمحاكمتهما بتهم الفساد وإساءة استخدام السلطة، حيث يواجه نتنياهو خطر الدخول إلى السجن، فيما ترامب يواجه خطر التعرّض للعزل، اذا ما نجح الديمقراطيون في كسب أصوات من الجمهوريين إلى جانبهم.. على انّ هذا المأزق الذي يواجه نتنياهو وترامب، ازداد بعد أن فشل نتنياهو في إقناع الكنيست بالحصول على الحصانة النيابية لمنع ملاحقته ومحاكمته من قبل القضاء، ما اضطره إلى سحب الطلب الذي تقدم به لإعطائه الحصانة، حتى لا يرفض ويصبح في وضع مكشوف... أما ترامب فإنه تلقى صفعة جديدة من أحد الصقور الجمهوريين هو جون بولتون الذي كتب كتاباً كشف فيه عن انّ ترامب أبلغه برغبته تجميد المساعدات الأمنية لأوكرانيا في آب الماضي، للضغط على المسؤولين فيها للتعاون مع تحقيقات الديمقراطيين، بما في ذلك نائب الرئيس السابق جو بايدن، وفور ذلك قام الادّعاء الديمقراطي ومجلس الشيوخ باستدعاء بولتون للتحقيق..

أمام تفاقم مأزق ترامب ونتنياهو، وفشلهما في تحقيق اي إنجازات تعزز وضعهما الداخلي، في مواجهة اتهامات الفساد، عمد الاثنان إلى استحضار صفقة القرن الميتة، نتيجة الفشل في الحصول على موافقة فلسطينية عليها، واعلنا عنها في احتفال كبير في واشنطن وسط ضجة إعلامية تضخم من الحدث وتصفه بأنه حدث تاريخي، وذلك للالتفاف وتحوير الأنظار عن التهم الموجهة لهما، ومحاولة تعزيز شعبيتهما عشية الانتخابات الرئاسية الأميركية، والانتخابات النيابية الإسرائيلية، والاحتماء بها لمنع المحاكمة عن نتنياهو، والتأثير على خطة الديمقراطيين لعزل ترامب... إذاً من الواضح أنّ ترامب يريد من خلال الإعلان عن صفقة القرن الهادفة إلى تصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، لمصلحة المشروع الصهيوني، ان يعطي نتنياهو إنجازاً يمكنه من تعزيز موقفه «إسرائيلياً»، ليحصل ترامب في المقابل على دعم اللوبي الصهيوني الأميركي في الولايات المتحدة الذي يملك تأثيراً ونفوذاً كبيرين في الكونغرس، للحؤول دون تمكن الديمقراطيون من كسب التأييد لصالح قرارهم في عزل الرئيس..

انها معركة لإنقاذ مستقبل ترامب ونتنياهو على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني... لكن ذلك لا يجب أن يؤدّي إلى أيّ إحباط فلسطينياً وعربياً، لأنّ الإعلان عن صفقة القرن إنما هو إعلان أميركي اسرائيلي، وليس إعلاناً دولياً أممياً، وهو أيضا لا يحظى باي موافقة فلسطينية، وهذا هو الأساس، فطالما انّ صاحب الحق يرفض هذه الصفقة، المؤامرة، وطالما لا تحظى بموافقة مجلس الأمن، فإنها تبقى مجرد إعلان للتوظيف في الداخل الأميركي والاسرائيلي لمصلحة ترامب ونتنياهو.. على أنّ الأمر المهمّ ان الصفقة تؤكد إسدال الستار على اتفاق أوسلو المشؤوم الذي خدم الاحتلال، وكان السبب في الانقسام في الساحة الفلسطينية، ووفر الغطاء لبعض الأنظمة العربية الرجعية للتطبيع مع كيان الاحتلال.. من هنا فإنّ الردّ الفلسطيني إنما يجب أن يكون اولا، بإعلان الانسحاب من اتفاق أوسلو الذي اسقطه العدو الصهيوني، قولاً وفعلاً، وبدعم أميركي، وثانياً، بإعلان وقف كل أشكال العلاقات مع الكيان الصهيوني، وفي المقدمة التنسيق الأمني، وثالثا، إجراء مراجعة جذرية لمسار التسوية، فهذا الخيار – الرهان سقط بالتجربة، وتبيّن معه ان لا خيار امام الشعب الفلسطيني لتحرير أرضه واستعادة الحقوق كاملة سوى التزام خيار المقاومة الشعبية والمسلحة كخيار استراتيجي، وهو الخيار الوحيد القادر على إنهاء الانقسام السياسي.. واستعادة منظمة التحرير لدورها كحركة تحرّر وطني تضمّ كل القوى والحركات المقاومة... فهل تأخذ قيادة منظمة التحرير القرار الجريء بالتحرر من اتفاق أوسلو، الميت أصلاً، وتعلن تشييعه، وتنهي أيّ ارتباط بكيان العدو، وتسحب اعترافها فيه، وتستعيد ميثاقها القومي، قبل تعديله وفق التزاماتها في أوسلو...

البناء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 29 كانون الثاني 2020 / العدد 3149
Eleventh year / Wednesday / 29 January 2020 / Issue No. 3149

فلسطيني إسرائيلي من بريطانيا والسعودية ومصر والإمارات، بينما ربطت روسيا موقفها بالموقف الفلسطيني، مشكّكة بأن تكون الخطة فرصة حقيقية للسلام، وأكدت الأمم المتحدة ومثلها الاتحاد الأوروبيّ، على التمسك بحل الدولتين وفقاً للمرجعيات الدولية. وجاء أول الرفض العربيّ من لبنان على لسان رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي دعا إلى المقاومة كحل وحيد، وشاركه حزب الله مندداً بالمشروع الأميركيّ وتيار المستقبل الذي كان موقفه لافتاً برفض صفقة القرن، ونددّ نواب التيار الوطني الحر بالخطة الأميركيّة التي تُضمر توطين الفلسطينيين، بينما كان الموقف الإسلامي في مواجهة الترحيب السعودي رفضاً إيرانياً تركياً وتمسكاً بالحق الفلسطينيّ وبمكانة القدس.

وقالت مصادر متابعة للخطة الأميركية الإسرائيلية، التي يعتقد أنها ستستند إلى وعود مالية سعودية إماراتية، أن لبنان سيكون تحت الضغوط الغربية والخليجية لعدم الانخراط في مواجهة الخطة الأميركية وبدء التعامل بمرونة مع مشروع توطين اللاجئين الفلطسينيين مقابل استعداد أميركي خليجي للمساهمة بتمويل يساعد بإنعاش الوضع المالي والاقتصادي المأزوم في لبنان. وأضافت المصادر أن السلطة الفلسطينية ستتعرّض لضغوط مشابهة، ومثلها سيكون كل من تركيا وقطر تحت ضغط أميركي لاستخدام تأثيرهما على حركة حماس لصالح خطة ترامب، لكن المصادر قالت إن المشكلة التي لا يقيم لها مهندسو خطة ترامب حساباً هي أنه من دون تغيير

شاكراً الإمارات ... (تتمة ص1)

وأردف عباس: «نقول للعالم إننا لسنا شعباً إرهابياً، ولم نكن يوماً كذلك»، مؤكداً «التزام دولة فلسطين بمحاربة الإرهاب، لكن على العالم أن يفهم أن شعبنا يستحق الحياة».

من جهته، أعرب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، عن رفض الخطة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط المعروفة بـ«صفقة القرن»، مؤكداً أنها تهدف إلى تصفية المشروع الوطني الفلسطيني.

وأضاف هنية خلال اتصال هاتفي أجراه مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس أمس، أن حماس تقف «خلف مواقف الرئيس الثابتة» وتتمسك بالثوابت الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ودعا هنية الفلسطينيين إلى وضع جميع الخلافات جانباً والوقوف صفاً واحداً في مواجهة كل مخططات تصفية القضية الفلسطينية وعلى رأسها «صفقة القرن».

إلى ذلك، اندلعت تظاهرات مساء أمس في قطاع غزة ومناطق بالضفة رداً على «خطة السلام» التي أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تفاصيلها.

كما انطلقت في مدينتي نابلس ورام الله مسيرة غاضبة رفضًا لإعلان «صفقة القرن».

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطينية إن طواقمها تعاملت مع إصابات عدة خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في محاور عدة في مدن وبلدات الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وأوضحت الجمعية أنها تعاملت مع إصابة بالرصاص المطاطي بالوجه في مدخل البيرة الشمالي.

كما تعاملت مع 12 إصابة بالغاز المسيل للدموع خلال مواجهات في بلدة العيزرية وتمّ نقل إصابتين للمستشفى.

كما أفيد باندلاع مواجهات عنيفة مع جيش الاحتلال في منطقة عصيدة في بلدة بيت أمر شمال الخليل.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن مساء أمس، إن القدس ستبقى عاصمة لـ«إسرائيل» غير المقسّمة، وأن القدس الشرقية ستكون عاصمة الفلسطينيين.

وأضاف ترامب في مؤتمر صحافي، للإعلان عن «صفقة القرن»، بحضور رئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتنياهو، والسفير البحريني عبدالله بن راشد آل خليفة والإماراتي يوسف العتيبة والعُمانية حنينة بنت المغيري، أن هذه ستكون الفرصة الأخيرة للفلسطينيين لأنه لن يكون هناك فريق كفريقنا يحبّ «إسرائيل» ويحبّذا وهم يعرفون من أين تؤكل الكتف.

وقال إنّه يمكن للفلسطينيين خلال 4 سنوات التفاوض مع الإسرائيليين ليصلوا إلى الدولة المستقلة، قائلاً للرئيس محمود عباس: «إذا كنت تريد السلام فسنكون معك لنساندك».

وأشار إلى أن الخطة تتضمّن «وقف الأنشطة الخبيثة لحماس والجهاد الإسلامي ووقف إثارة الكراهية ضد «إسرائيل».

وذكر أن «رؤيتنا سوف تُنهي دوامة اعتماد الفلسطينيين على المساعدات الأجنبية وسنساعدهم على التمكين لكي يزدهروا بأنفسهم وسيتمتّعوا بالكرامة»، بحسب تعبيره.

وأضاف: «صممت على أن أتبع مسارًا بناء لحل النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي وبناء السلام بينهم، وقد يكون التحدّي الأصعب والإدارات السابقة حاولت وفشلت فشلاً ذريعاً، لكنني لم أنتخب للقيام بأمور صغيرة أو الابتعاد عن القضايا الشائكة الكبرى».

وقال الرئيس الأميركي إن «صفقتنا تمتدّ على 80 صفحة وهي مفصلة أكثر من أي صفقة أخرى، وكما رأيت مشاكل شتى تحتاج إلى حلول تكتيكية لنجعل الفلسطينيين والإسرائيليين ينعمون في منطقة أكثر أمناً وازدهارًا وهي تُرضي كافة الأطراف وتحل مشكلة الدولة الفلسطينية وتنعم «إسرائيل» بالأمن، ونتنياهو أبلغني أنه راغب في التصديق على هذه الصفقة».

وقال: «قمت بالكثير من أجل «إسرائيل»؛ أهمها الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني السيئ واعترفت بالقدس عاصمة لها وبأن الجولان أرض إسرائيلية».

وذكر أنه حيّد قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، «فهو كان يعلن بشكل واضح أنه يريد تحرير القدس».

من جانبه، قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو لسفراء الإمارات والبحرين وعمان: «من السرور أن أراكم هنا اليوم وحضوركم يحمل إشارة ليس للمستقبل إنما مهمّة للحاضر».

وخاطب نتنياهو ترامب بالقول: «بفضل خطتك سنفتح باب المفاوضات مع الفلسطينيين وتُطالب بنزع سلاح حماس ومن قطاع غزة وتدعو لإبقاء القدس عاصمة موحدة لنا وحل قضية اللاجئين خارج حدودنا، وأن الفلسطينيين سيعترفون بـ«إسرائيل» كدولة يهودية»، بحسب قوله.

طهران وموسكو ... (تتمة ص1)

ميزان القوى العسكري بين أميركا وإيران من جهة، وبين «إسرائيل» وقوى المقاومة من جهة أخرى، فإن ما ستفعله الضغوط هو دفع القوى التي تقف في منتصف الطريق للاقتراب أكثر من إيران وقوى المقاومة.

المسار الحكومي في لبنان الذي يحتمي بكون الحكومة لم تنل الثقة بعد للابتعاد عن مواقف يخشى أن تتسبّب بمزيد من الفتور بين الحكومة والحكومات الخليجية والإدارة الأميركية، بقي في دائرة النقاشات التمهيدية لإنجاز البيان الوزاري من جهة ورسم خريطة طريق لمواجهة الوضعين المالي والاقتصادي من جهة أخرى، لكن مصادر متابعة قالت إن الحكومة ولو كانت في وضع تصريف أعمال، فإن هذا لا يُعفيها من إعلان موقف سياسي يعبر عن الثوابت اللبنانية التي تستهدفها خطة ترامب طالما ترتكز على تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم بالعودة عبر السعي لتوطينهم في أماكن اللجوء، وطالما أن الموقف الفلسطيني موحّد ضد صفقة القرن، ولبنان ملتزم بالقضية الفلسطينية فلا مجال للموقف الرمادي، كي لا يُعطى انطباع خاطئ مضمونه أن الأزمة المالية في لبنان تفتح الباب لمقايضة التوطين بالأموال، كما كان عرض ترامب على الفلسطينيين بمقايضة الحقوق بالأموال.

وبُعيد إقرار موازنة 2020، أفادت المعلومات أن اليوم هو يوم ماراتوني اقتصادي في السراي الحكومي يتضمن لقاءات مع حاكم مصرف لبنان وممثلين عن البنك الدولي والوزراء المختصين وخبراء لوضع تصوّر لحلول الأزمة المالية والاقتصادية. وتبدأ الاجتماعات صباحاً وبشكل مكثف ومتتالٍ، حيث سيقدم ممثلو البنك الدولي كما غيرهم تصوراً لرؤيتهم في ما خصّ معالجة الأزمة المالية. وينتهي الاجتماع بوضع خارطة طريق اقتصادية مالية يُعتمد عليها كأرضية أساسية في البيان الوزاري في الشق المالي الاقتصادي.

وبدت لافتة أمس، اللقاءات على الساحة المالية والنقدية، إذ بحث رئيس الحكومة مع رئيس جمعية المصارف سليم صفير يرافقه مستشاره أنطوان حبيب، في مجمل الأوضاع المالية والمصرفية. وعرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا مع وزير المال غازي وزني الأوضاع المالية وخطة عمل الوزارة في المرحلة المقبلة. وأطلع وزني رئيس الجمهورية على نتائج لقاءاته مع المسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذين أكدوا دعم لبنان ومساعدته في المجالات التي يحتاجها. كما أجرى وزني مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في الوزارة، جولة أفق تناولت مواضيع الساعة المالية والنقدية والمصرفية.

أما على صعيد البيان الوزاري فالنقاشات توحي أن اجتماعات لجنة صياغة البيان الوزاري برئاسة رئيس الحكومة حسان دياب مستمرة حتى نهاية الأسبوع، ولفتت مصادر متابعة لـ«البناء» الى ان الجلسات سوف تتكثف حتى يوم السبت، ولو اضطرت اللجنة لعقد جلسة يوم الأحد برئاسة دياب والهدف هو الإسراع في مناقشة البيان الوزاري ونيل الحكومة الثقة الأسبوع المقبل لتنصرف الى عملها بأسرع وقت، مع تشديد المصادر الى أن البيان الوزاري في الشق السياسي والاستراتيجي سيكون أشبه بنسخة طبق الأصل عن بيان الحكومة السابقة لا سيما في ظل التطورات الإقليمية التي تفرض نفسها ولا تسمح لأحد من المعنيين إجراء أي تعديل في مسألة مقاومة «إسرائيل»، مع إشارة المصادر الى ان النقاش راهناً خلال الاجتماعات يتركز على الشقين النقدي – المالي والاقتصادي – الاجتماعي.

وفي السياق نفسه، أشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى انه امام الحكومة ثلاثة او اربعة أشهر لتحقيق إنجازات، وإلا فانها ستكون معرضة للمطالبة بالاستقالة من الشارع ومن القوى السياسية الداعمة لها وغير الداعمة، لافتة الى ان محاولة الحكومة استنساخ خطة ماكينزي ليست جيدة، فعلى الحكومة وضع خطة طوارئ اقتصادية إنقاذية من اجل ان تكسب الثقة المحلية قبل الدولية وتخفيض سعر الدولار، خاصة أن الجميع يعلم بحسب المصادر نفسها أن الموقف الاميركي حتى الساعة من هذه الحكومة ليس ايجابياً. وبالتالي فإنه قد يقف عائقاً أمام الكثير من المساعدات الأوروبية، وبالتالي على لبنان الإسراع في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة للحصول على مساعدات سيدر لا سيما أن فرنسا تبدي استعداداً لدعم لبنان.

وليس بعيداً عن هذا، تشير مصادر مطلعة إلى ما يرشح حتى الساعة من مصادر دبلوماسية أن واشنطن ستواصل سياستها القاسية تجاه لبنان، لافتة الى أن الإدارة الأميركية لا تزال تتذرّع بأن ما أوصل الأمور إلى ما وصلت إليه في لبنان سببه حزب الله وأن التحركات في لبنان أسوة بالعراق جاءت اعتراضاً على حزب الله وإيران وضدّهما، مع إشارة المصادر في هذا السياق إلى ترقب عند المرجعيات الرسمية الأساسية للموقف الأميركي الذي يتسم بالكثير من الغموض، لافتة إلى أن السياسة الأميركية توحي أن الضغط الأميركي على لبنان مرده فقط ملف الفلسطينيين. فواشنطن سوف تربط دعم لبنان وتخفيض ديونه مقابل التوطين. وإذ لفتت المصادر الى أن هذا المخطط لا يمرّ في لبنان لاعتبارات كثيرة، دعت إلى ترقب الموقف العربي من صفقة القرن التي أعلنها الرئيس دونالد ترامب يوم أمس.

إلى ذلك تلقى الرئيس حسان دياب تهنئة عربية من أمير الكويت صباح الاحمد الجابر الصباح بتشكيل الحكومة، وبحث دياب مع السفير المصري في لبنان ياسر علوي الأوضاع في لبنان والعلاقات الثنائية.

واعتبر السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبيكين أن تشكيل الحكومة خطوة إيجابية في سبيل اتخاذ الإجراءات العاجلة لتحسين الأوضاع المعيشية، ووقف الانهيار وإجراء الاصلاحات لمصلحة الشعب اللبناني. وشدّد خلال لقائه رئيس الحكومة حسان دياب في السراي الحكومي على أن المطلوب حماية الأمن والاستقرار وأن تساهم الأطراف الخارجية مساهمة بناءة في سبيل خلق الأجواء المناسبة لعمل الحكومة والمشاركة في عملية إنقاذ البلد.

وشدّد المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش بعد لقائه وزير الخارجية ناصيف حتي على أهمية الاستماع الى مطالب الشعب وأن تعمل الحكومة الجديدة على تجسيد هذه المطالب وأن تلتزم بالتعهدات الاساسية وتنفيذ القرارات الدولية والاستمرار في سياسة النأي بالنفس، إضافةً الى بحث تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بلبنان أبرزها القرار 1701. وتبلّغ حتي استعداد المملكة المتحدة لمساعدة لبنان للخروج من الأزمة الاقتصادية وذلك خلال اتصال تلقاه من الوزير البريطاني للشرق الأوسط اندرو موريسون، الذي هنأه على «توليه منصبه الجديد وتمنى له التوفيق في مهامه في هذه الظروف الصعبة، كما تطرقا للأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وانعكاسها على لبنان».

فوائد صفقة القرن ... (تتمة ص1)

واشنطن وتل أبيب، لمنح القيادات العربية والفلسطينية التي تدور في الفلك الأميركيّ، فرصة تحييد النسبة الأغلب من الشعوب عن طريق المقاومة، بداعي انتظار نتائج التفاوض، وما يفعله ترامب هو التخلّي عن هذا الدور، والقول بالفم الملآن، ليس هناك واشنطن وتل أبيب. فواشنطن هي تل أبيب وتل أبيب هي واشنطن. وهذه فرصة لوحدة عظيمة لصفوف الشعب الفلسطيني، وفرز تاريخي للخيارات في المنطقة، ونتيجة حتميّة ترفع من شأن خيار المقاومة، وتجعل الصراع مع مشروع الهيمنة الأميركية الإسرائيلية واحداً، وتجعل القوى الحيّة على مساحة المنطقة في الحكومات والأحزاب والنخب والشعوب في جبهة واحدة.

– كانت صفقة القرن لتخيفنا، لو كانت في زمن الانكفاء والانكسار في الموقف الروسي، وقدرة واشنطن على فرض رؤيتها على مجلس الأمن الدولي لإسقاط الغطاء القانوني عن مقاومة الشعب الفلسطيني الرافضة للتنازل عن الحقوق. وكانت لتخيفنا لو أننا نعيش زمن صعود القوة العسكرية الأميركية والإسرائيلية وبالتالي قدرتها على سحق قوى المقاومة في فلسطين والمنطقة. وكانت لتخيفنا لو أنه بقوة الحضور الدولي الأحاديّ لواشنطن وقدرة القوة العسكريّة على سحق قوى المقاومة، تولدت حالة من اليأس والخضوع على الساحة الفلسطينية توفر للصفقة شرط اكتمالها بشريك فلسطينيّ وازن، يشتري ويبيع، أما وأن كل هذا ليس في دائرة الممكن فلماذا التفجّع؟

– التفجّع على وقوع كارثة اسمها صفقة القرن، يناسب الذين ربطوا مصيرهم السياسي بوهم التسويات والتفاوض والوساطة الأميركيّة، فيجدون أنفسهم في مأزق وجودي بين السير في مشروع ترامب الذي يعادل الانتحار، أو الانتقال إلى معسكر المقاومة مرغمين. والتفجّع يناسب الذين لبسوا أقنعة الدفاع عن القضية الفلسطينية وتخندقوا في واشنطن، لأنهم يجدون أنفسهم أمام صعوبة الحفاظ على توازنهم وكل قدم في خندق. والمسافة تتسع بين الخندقين وقد بات عليهم حسم أمورهم، وإسقاط أقنعتهم. والتفجّع يناسب الذين أمضوا حياتهم يرسمون الخرائط لتوليفة يرضاها الأميركي ويقتنع بها الإسرائيلي، وهم يظنّون أن التسوية آتية ومشكلتها تقنية، أما الذين يؤمنون بأن فلسطين لأهلها من البحر إلى النهر، ويؤمنون بأن القدس الموحّدة عاصمتها، ويؤمنون بحق شعب فلسطين في الشتات بالعودة إلى أرضه وتقرير مصيره وبناء دولته، فيجدون بما يجري تأكيداً لما أفنوا العمر وهم يردّدونه على مسامع الأرض، بأن لا أمل يرتجى من الرهان على أميركا، وأن لا حلّ مع هذا الكيان ولا عودة للحقوق إلا بالمقاومة، ويجدون بما يجري مزيداً من الروافد لتأكيد منطقهم وصواب خياراتهم، ودفعاً لها للتقدّم لتصير خيار الشعوب في المنطقة بعد سنوات من التخدير تحت عنوان الوسيط الأميركي النزيه والخيار التفاوضي الممكن وانتظار التسوية الآتية.

25 يناير ... (تتمة ص1)

وعلى المنوال نفسه نسجت شبكات الأخبار العالمية شهادتها حول الحدث. وكان أبرزها ما قالته «سي أن أن» «لأول مرة في التاريخ نرى شعباً يقوم بثورة ثم ينظف الشوارع بعدها». هذا أهم ما جاءت به الشهادات الغربية عن 25 يناير 2011 في مصر للمغرَمين بشهادات الخواجات.

أما تأمّلنا نحن فيجب أن ينحى منحىً آخر أقرب للتقييم العلمي للحدث. وهو ما يجعلنا نؤكد أن هناك العديد من خطوط التماس مع المفهوم الحقيقي للثورة، كما أن هناك خطوطاً فاصلة تبعدنا عن جوهر الثورة أيضاً. وفي هذا الشأن يجب التأكيد أيضاً على أنه لا يوجد تعريف جامع مانع لمفهوم الثورة في أدبيات العلوم الاجتماعية والسياسية، لذلك يتوجب علينا تحديد مفهومنا للثورة قبل بدء عملية تقييمها. وفي هذا الإطار نحن أميل لذلك التعريف الذي يحدّد الثورة بأنها «الفعل الذي يحدث تغييراً جذرياً إيجابياً في بنية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية». وبناءً على هذا التعريف يمكننا أن نقيم الحدث ونرسم خطوط التماس والخطوط الفاصلة مع الثورة.

وفي ما يتعلّق بخطوط التماس مع الثورة فكل المقدمات التي حدثت قبل 25 يناير تقربها من الثورة، حيث تدهورت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للغالبية العظمى من الشعب المصري في ظلّ عجز النظام السياسي عن إيجاد حلول للمشكلات المتفاقمة، وفي ظلّ تكلس سياسي وجمود وعدم وجود أفق سياسي ديمقراطي يسمح بعملية التغيير وتداول السلطة. هذا إلى جانب انهيار منظومة القيم الثقافية، كل هذه المقدمات دفعت الجماهير للخروج منتفضة في وجه السلطة السياسية في 25 يناير مطالبة وبشكل سلمي تغيير الأوضاع المتردية وفي ظل عدم استجابة السلطة تطورت المطالب حتى وصلت للمطالبة برحيل الرئيس ورموز نظامه، وهو ما تحقق بالفعل يوم 11 فبراير 2011 وبالطبع يمكننا التأكيد على أن ما حدث حتى تلك اللحظة هو فعل ثوريّ حقيقيّ فكل الخطوط التي رسمت هي خطوط تماس مع مفهوم الثورة.

أما ما تمّ بعد عودة الجماهير الشعبية لبيوتها بعد تنظيف الشوارع والميادين، فيرسم خطوطاً فاصلة مع الثورة ويقف ما حدث عند حدود الانتفاضة الشعبية، حيث ظهرت جماعة الإخوان الإرهابية لصدارة المشهد وحاولت الضغط بقوة لفرض أجندة المشروع الأميركي – الصهيوني على المجتمع المصري بهدف تقسيم وتفتيت مصر ضمن مشروع الشرق الأوسط الكبير، وبالطبع كانت الجماهير الشعبية تنتظر التغيير الجذري الإيجابي في بنية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية عبر سياسات جديدة مبتعدة عن سياسات التبعية للنظام الرأسمالي العالمي، لكنها وبفعل ما حدث من استيلاء الجماعة الإرهابية على الحكم لم يتمكن الشعب من تحقيق أحلامه في العيش والحرية والعدالة الاجتماعية. وهو ما يعني أن الحدث الثوري توقف عند رحيل مبارك ورموز نظامه من دون أن يحدث التغيير المطلوب وهنا ترسم الخطوط الفاصلة مع الثورة.

وبالطبع هذا التقييم العلمي لا يتجاوز حدود 25 يناير المصرية المختلف عليها الآن من قبل غالبية من شارك بها ويؤكد أنها ثورة حقيقية ومنجزة، وبين المختلف معها ويحاول وصمها بالعار. وهذا بالطبع غير حقيقي فكل المقدّمات وحتى رحيل مبارك تؤكد أنها ثورة فعلية، أما ما تلى ذلك فهو السبب في تعطيل عملية التغيير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي الإيجابي الذي يُعدّ فاصلاً في الحكم على أي ثورة، ويضع 25 يناير في خندق الانتفاضة الشعبية التي لم تتمكن من تحقيق أهدافها المحقة والمشروعة. وبالتالي فهي ثورة غير منجزة.

أما محاولات البعض خلط الأوراق بإطلاق مفهوم الربيع العربي على الأحداث في تونس ومصر واليمن وليبيا وسورية فهذا عبث. فعملية تقييم الأحداث لا يمكن أن تكون بالجملة. فالظروف البنائية والتاريخية لكل مجتمع تفرض تقييماً مختلفاً. فالمقدمات والنتائج في كل دولة تختلف عن الأخرى فمثلاً المقدمات والنتائج في ليبيا تضع خطوطاً فاصلة مع مفهوم الثورة وتقربها من المؤامرة التي تحوّلت إلى غزو عسكري بهدف الاستيلاء على ثرواتها. والمقدّمات والنتائج في سورية ترسم خطوطاً فاصلة مع مفهوم الثورة وتقودنا لتوصيفها بالمؤامرة الكونية عليها بهدف تقويض دعائم المشروع التنموي المستقل المعتمد على الذات والمقاوم لكل أشكال الهيمنة الأميركية – الصهيونية، لذلك نعد القارئ بدراسة نعكف عليها الآن لتقييم ما حدث تحت مسمّى الربيع العربي المزعوم في كل من تونس ومصر واليمن وليبيا وسورية، وسوف تعتمد الدراسة على استطلاع رأي النخب العربية الوطنية حول ما حدث في مجتمعاتهم في تلك الفترة، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

الأزمة الاقتصاديّة ... (تتمة ص1)

الولايات المتحدة يغرق في مختلف المستنقعات الذي صنعها بيده. وبالتالي لا داعي لإنقاذه عبر تسويات تعيد له الاعتبار. بالمقابل تسود حالة إنكار لدى قادة الولايات المتحدة للتغيير الحاصل في موازين القوّة في العالم وحتى داخل الولايات المتحدة، وبالتالي لا يعتبرون أن المصلحة تقضي بتقديم تنازلات تسمح للوصول إلى تسويات تفيد الجميع. أما قادة الدول الأوروبية فلا يستطيعون الخروج عن الإرادة الأميركية وإن كانت مواقفهم تشير إلى تباين متزايد يصدّع العلاقة مع الولايات المتحدة. فما زالت الولايات المتحدة تعتقد أن بإمكانها فرض سيطرتها على العالم بالقوّة إذا لزم الأمر سواء على الصعيد العسكري أو الاقتصادي أو المالي. الذهنيّتان المتصارعتان تلغيان إمكانية الوصول إلى توافق أو تسوية أو تفاهم حول الملفّات العالقة في العالم بما فيها ملفات المنطقة. وبالتالي أقصى ما يمكن التوصّل إليه هو تحديد سقوف للمواجهات كي لا تصل إلى مجابهة عسكرية شاملة تُفني الجميع.

بناء على هذه القراءة للواقع الدولي والإقليمي كانت المقاربة للمشهد العربي أن الدول العربية منقسمة إلى محورين: محور المقاومة والمحور المعادي للمقاومة. محور المقاومة يملك مشروعاً تحرّرياً بينما المحور المعادي لا يملك إلاّ مشروع الحفاظ على الوضع القائم. لكن جميع الدول العربية دون استثناء وصلت إلى طريق مسدود في خياراتها السياسية الاقتصادية. الدولة القطرية أصبحت عاجزة عن مقاربة الملفّات العائدة للتنمية والعدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني وبالتالي التجدّد الحضاري في ظل موازين القوّة القائمة وفي ظل حال التجزئة القائمة في ما بينها وفي داخلها. وفكرة الوحدة غائبة عن فكر النخب الحاكمة لأسباب عديدة مرتبطة بهيمنة النفوذ الأميركي والغربي وبسبب المصالح الخاصة للنخب الحاكمة التي ترى فيها تهديداً لمصالحها.

في غياب وجود مشروع الوحدة لا يمكن لأي قطر أن يخرج من الحلقة المفرغة للفقر والجهل والتخلف والفساد ولا تحقيق العدالة الاجتماعية ولا الوصول إلى السيادة السياسية التي تحصّن الكيان وتحميه. فالوحدة ليست نقيضة لوجود الكيان بل العكس. لكن إذا كانت فكرة الوحدة السياسية من المحظورات حالياً، فإن بقاء الكيانات العربية التي أفرزتها اتفاقية سايكس بيكو في المشرق العربي والوحدات الإدارية للمستعمرات الأوروبية في شمال أفريقيا التي شكّلت كياناتها الوطنية، فإن هذا البقاء مرتبط بشكل عضويّ بعملية التشبيك الاقتصادي مع الدول المتجاورة. أي بمعنى آخر، بعيداً عن الاعتبارات العقائدية والسياسية فإن المصلحة الاقتصادية للدول العربية هي مصلحة وجودية لهذه الأنظمة لتفرض مراجعة جذرية لخياراتها وسياساتها الاقتصادية والتوجّه نحو التشبيك.

لازمة التشبيك يجب أن تصبح متن الخطاب المقاوم على الصعيد الاقتصادي. فالمواجهة مع الكيان الصهيوني دخلت قسراً في البعد الاقتصادي لدول المحور المقاوم. فالعقوبات الاقتصادية المفروضة على كل من العراق وسورية، والحصار المفروض على لبنان أدخلت البعد الاقتصادي في المواجهة كما جعلت مسألة الخروج من الأزمة الاقتصادية والمالية ومشروع التنمية المستقلّة أكثر تعقيداً، خاصة أن التخلّي عن المقاومة لا يشكّل ضمانة للتنمية، كما حصل في مصر والأردن بعد اتفاقيات السلام. فالترويج للسلام كشرط ضرورة للتنمية بوجود الكيان من ضرب الأوهام. لكن في الوقت نفسه، تشكّل هذه العقوبات فرصة جوهرية لمراجعة الخيارات الاقتصادية السياسية للتحوّل من اقتصادات ريعية تابعة للإرادة الخارجية بشكل عام إلى اقتصادات إنتاجية مبنية على تحقيق في الحد الأقصى الاكتفاء الذاتي في المواد الأساسية كالمواد الغذائية أو في المرافق الاستراتيجية كالطاقة والمواصلات والمياه على صعيد البنى التحتية.

في ما يتعلّق بلبنان لا نخشى أن نقول إننا نتمنّى فشل «سيدر» وأخواتها. كما لا نخشى أن نقول إن المال الخليجي ومال المؤسسات الدولية ليسا الحل. والعقوبات التي يمكن أن تفرض على لبنان في حال سلك طريقاً عبر البوّابة الشرقية فهي فرصة لإعادة بناء الاقتصاد اللبناني، ومعه السوري والعراقي في آن واحد. فالعقوبات تفرض الاتكال على النفس وتحييد التدخل الأجنبي. هكذا فعلت الثورة الإيرانية المحاصرة منذ اليوم الأول لاندلاعها لإعادة بناء اقتصادها. وهكذا فعلت الهند عندما أغلقت باب الاستيراد غداة حصولها على الاستقلال من المملكة المتحدة لتفعيل الصناعة المحلّية بالتمويل المحلّي دون اللجوء إلى «المجتمع الدولي». وهكذا فعلت روديسيا الدولة العنصريّة قبل الاستقلال وقبل أن تصبح زمبابوي. فاقتصاد الأخيرة هو إرث روديسيا العنصرية التي استطاعت أن تبني اقتصاداً متنوّعاً يعتمد استراتيجية الاكتفاء الذاتي. ولولا الفساد الذي عمّ دولة الاستقلال لكانت حالة زمبابوي أحسن مما هي عليها الآن.

فالحلول التي يمكن أن يأتي بها المال الخليجي ومعه المال «الدولي» يجعل من الصعب اتخاذ قرارات اقتصاديّة تعيد البنية الإنتاجية للبنان. فهي حلول بطبيعتها موقتة ولا تقارب الإصلاحات الجذرية المطلوبة لتمكن السيادة والاستقلال الوطني. هي حلول تؤجّل استحقاق القرار الجذري الصعب لتحقيق الاستقلال الوطني. بل العكس، فهي ستكون مرفقة بشروط تفقد لبنان سيادته على المرافق الاقتصادية وثرواته من نفط وغاز ومياه. والولايات المتحدة تمارس الضغوط على الشركات الأجنبيّة النفطية والغازية كي لا تباشر بالتنقيب والاستخراج قبل تحديد الحدود البحرية لصالح الكيان الصهيوني، وبالتالي وضع لبنان في حال الضيق الاقتصادي والمالي كي يرضخ للإملاءات الأميركية والصهيونية. فلبنان بلد غني رغم كل ما يعاني من مشاكل من صنع فساد الطبقة الحاكمة. هذا لا يعني أيضاً أن هذه الأموال مرفوضة تلقائياً ولكن «شروطها» لا تتناسب مع طموحات البلد في تعزيز سيادته واستقلاله الوطني. فلبنان الذي يخضع لمزاج التقلّبات السياسية في دول الخليج لا يستطيع أن يبني مستقبله بالطريقة التي يراها مناسبة لمصالحه وليست لمصالح الزمر المرتبطة بالخارج.

التشبيك الاقتصادي بالنسبة للبنان هو المنهج الذي يجب أن تتبعه «حكومة الإنقاذ». فالتشبيك مع سورية يكون على سبيل المثال في إعادة فتح خطوط الترانزيت البرّي عبر سورية. كما يكون عبر إعادة تشغيل أنبوب النفط من كركوك حتى مرفأ طرابلس. كما يكون عبر التفاهم بين المصارف المركزية في لبنان وسورية والعراق على التعامل بالعملات الوطنية بدلاً من الدولار. كما يمكن توريد الفيول من العراق إلى سورية ولبنان لتشغيل معامل الكهرباء. كما يكون في توحيد شبكات التواصل الجوّالة بين كل من لبنان وسورية والعراق، حيث تصبح المكالمات بين هذه الدول مكالمات داخلية. ويمكن سرد العديد من الخطوات التي تعيد الحياة الاقتصادية إلى لبنان عبر تفعيل صادراته نحو سورية والعراق والأردن، ومن بعد ذلك إلى دول الجزيرة العربية. كما يمكن إعادة تأهيل خطوط السكك الحديدية بين لبنان وسورية للنقل التجاري والبشري. فكل هذه الخطوات كفيلة بزيادة العمالة وبالتالي تخفيض البطالة وزيادة الواردات وعصر النفقات في الدولار. مفعول هذه الخطوات سريع ويساهم في إعادة الثقة إلى لبنان. وجميع هذه الخطوات لا تخضع للمشيئة الخارجية بل لقرار جريء بفتح باب الحوار مع كل من سورية والعراق. أما في ما يتعلق بالتشبيك الاستراتيجي مع دول الجوار كتركيا والجمهورية الإسلامية في إيران فيأتي في سياق التشبيك مع الكتلة الأوراسية وخاصة في ما بعد بالطريق والحزام الواحد. والصين أقدمت على توقيع اتفاق مع الحكومة العراقية لاستثمار ما يوازي 400 مليار دولار في البنى التحتية دون أن ترافق ذلك شروط سياسية كما تفعله المؤسسات المالية الدولية و«الدول الصديقة» للبنان!

إن التشبيك لحل الأزمة الاقتصادية المزمنة في هذه الأقطار هو الحلّ لإخفاقات المشاريع التنموية في عدد من الدول العربية. فكافة التجارب السابقة لإحلال اقتصاد يحمي السيادة الوطنية لم تنجح ليس بسبب يعود إلى يقين الفكرة ولا حتى في تنفيذها بل لأن موازين القوّة كانت لصالح الكيان الصهيوني الذي لا يستطيع أن يتحمّل وجود كيان اقتصادي عربي متين. ولذلك تمّ إجهاض تجربة الرئيس الخالد الذكر جمال عبد الناصر، وكذلك تجربة نهضة العراق عبر حروب عبثية مع الجمهورية الإسلامية في إيران وفي ما بعد مع الكويت. كم تم إجهاض النزعة التصنيعية في الجزائر بعض القضاء على إنجازات بومدين وحتى في ليبيا تمّ القضاء على إنجازات ثورة الثامن والعشرين من أيلول 1968 بعد شيطنة قائدها وقتله في ربيع 2011 وليبيا غارقة اليوم في الفوضى وصراع الفئويات.

ليس في هذا التشبيك مصلحة اقتصادية ومالية مباشرة وفورية للدول المعنية فحسب، وهي دول في محور المقاومة، بل هي أيضاً ضرورة استراتيجية في مواجهة الهيمنة الأميركية في المنطقة. والبعد الاستراتيجي يكمن حتماً في ربط ذلك التشبيك بالكتلة الأوراسية من جهة وخاصة بمشروع الطريق والحزام الواحد الذي لم تستطع الولايات المتحدة حتى الآن إحباطه. ومشروع طريق الحرير الجديد هو ما سيحقّق الاستقرار الاقتصادي في المنطقة بعد تحرير فلسطين. ما زال البعض يعتقد أن ذلك التحرير من أبواب الوهم في خضم الإجراءات الأميركية كإعلان خطتها لإنهاء الصراع. لسنا في إطار الدخول في ذلك الجدل وإن كانت القناعة محسومة عندنا في تحقيق ذلك التحرير. المسألة ليست مسألة إذا، بل مسألة متى، و «متى» أصبح أقرب مما يتصوّره البعض.

عامل التشبيك هو الردّ على عامل التجزئة الذي فرضه الاستعمار والإمبريالية بمساعدة الرجعيّة العربيّة، كما هو الردّ الوحيد للخروج من الأزمة المالية والاقتصادية في لبنان. فـ«حكومة الإنقاذ» مطالبة باتخاذ إجراءات بسيطة وسريعة وفعّالة عبر البوّابة الشرقية التي تبدأ بدمشق وتنتهي في بحر الصين. فلا إرشادات الصندوق الدولي ولا توصيات «الدول الصديقة» هي الحل. الحل هو الاعتماد على النفس وعلى مقتضيات الجغرافيا التي تفرض نفسها في عملية التشبيك والإنقاذ.

*اقتصادي سياسي

والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي.

إعلانات

إعلانات خاصة

إجراء انتخابات
نقابة عمال المطابع في الجنوب

دعت نقابة عمال المطابع في الجنوب لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 29 شباط 2020 في مركز الاتحاد العمالي لنقابات الجنوب النبطية من العاشرة صباحا لغاية الثانية

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 29 كانون الثاني 2020 / العدد 3149
Eleventh year / Wednesday / 29 January 2020 / Issue No. 3149

مسودّة قرار بريطاني في مجلس الأمن لوقف إطلاق النار في ليبيا

قدّمت بريطانيا إلى مجلس الأمن الدولي مسودّة قرار يدعو إلى «وقف دائم لإطلاق النار» في ليبيا ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس تقديم مقترحات لمراقبة الهدنة تشمل خصوصاً «مساهمات من منظّمات إقليمية».

ومن المقرّر أن يعقد مجلس الأمن اجتماعاً حول ليبيا اليوم، لكنّ العديد من الدبلوماسيين استبعدوا إمكانية تبنّي القرار في تلك الجلسة بسبب الانقسامات التي ما زالت تباعد بين أعضاء المجلس بشأن الملف الليبي.

وغرقت ليبيا في الفوضى منذ سقوط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي في 2011. وتتصارع على السلطة في هذا البلد حكومتان: سلطة تمثّلها حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج ومقرّها في طرابلس وتعترف بها الأمم المتحدة، وسلطة موازية في الشرق يمثّلها المشير خليفة حفتر الذي يشنّ منذ حوالى 10 أشهر هجوماً للسيطرة على العاصمة.

ومنذ بدأ حفتر هجومه العسكري على طرابلس في 4 نيسان لم يتمكّن مجلس الأمن من التوصّل إلى قرار يدعو إلى وقف لإطلاق النار والعودة إلى العملية السياسية، ذلك أنّ في المجلس أعضاء يدعمون، عسكرياً أو سياسياً، حفتر وآخرون يدعمون السراج.

وجاء في مسودّة القرار التي ما زالت موضع تفاوض في أروقة مجلس الأمن أنّ الأخير «يقرّ» نتائج القمّة الدولية التي عقدت في برلين في 19 كانون الثاني حول ليبيا و«يدعو جميع الدول الأعضاء إلى الامتثال التامّ لحظر الأسلحة المفروض» على ليبيا منذ 2011.

كذلك فإنّ المجلس «يدعو جميع الدول الأعضاء، مرة أخرى، إلى عدم التدخّل في النزاع أو اتخاذ تدابير تؤدّي إلى تفاقمه»، ويطالب طرفي النزاع «بالالتزام بوقف دائم لإطلاق النار»، بحسب النصّ.

وتنصّ مسودّة القرار أيضاً على وجوب «فصل القوات» المتحاربة وإرساء «تدابير لبناء الثقة» بين المعسكرين، وتطلب من الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريس تقديم اقتراحات بشأن الآليات الممكن اعتمادها لمراقبة وقف إطلاق النار بما في ذلك «مساهمات من منظمات إقليميّة»، في إشارة ضمنية إلى الاتّحادين الأوروبي والأفريقي اللذين يمكن أن يرسلا طواقم لمراقبة الهدنة.

وفي ختام مؤتمر برلين الذي استمرّ بضع ساعات، تعهّدت الدول الرئيسية المعنية بالنزاع الليبي التزام الحظر الدولي المفروض على إرسال أسلحة إلى ليبيا وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

وفي أعقاب مؤتمر برلين دعا مجلس الأمن في بيان رئاسيّ طرفيّ النزاع في ليبيا إلى التوصّل «في أقرب وقت ممكن» لوقف إطلاق النار يتيح إحياء العملية السياسيّة الرامية لوضع حدّ للحرب الدائرة في هذا البلد.

وقال المجلس يومها إنّ «أعضاء مجلس الأمن يحضّون الأطراف الليبية على المشاركة بشكل بنّاء في اللجنة العسكرية المسمّاة 5+5 من أجل إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن».

ومن المفترض أن تتشكّل هذه اللجنة العسكرية التي تمّ الاتفاق في قمة برلين على تشكيلها، في ما اعتبر أحد إنجازات القمة، من خمسة ضبّاط يمثّلون القوات الموالية لحكومة السرّاج وخمسة ضبّاط يمثلون قوات المشير حفتر.

ومهمّة هذه اللجنة هي تحديد السبل والآليات الميدانية الرامية لتعزيز وقف الأعمال العدائية الساري بين الطرفين المتحاربين منذ 12 الحالي توصّلاً لإقرار هدنة بينهما.

وغرقت ليبيا في الفوضى منذ سقوط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي في 2011.

وتتصارع على السلطة في ليبيا حكومتان متنافستان: سلطة تمثّلها حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج ومقرّها في طرابلس وتعترف بها الأمم المتحدة، وسلطة موازية في الشرق يمثّلها حفتر.

ووافق كلّ من السراج وحفتر على المشاركة في مؤتمر برلين الذي عقد برعاية الأمم المتحدة، لكنّهما رفضا أن يلتقيا وجهاً لوجه، في انعكاس للهوة الكبيرة التي لا تزال قائمة بين المعسكرين.

وفي ختام المؤتمر الذي استمر بضع ساعات، تعهّدت الدول الرئيسية المعنية بالنزاع الليبي التزام حظر إرسال الأسلحة إلى ليبيا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

ويحظى حفتر بدعم من كلّ من روسيا والإمارات ومصر، بينما تدعم السراج كلّ من تركيا وقطر.

كواليس

قالت مصادر فلسطينية إن نقاشاً جدياً لإحياء مشروع الوحدة الوطنية عبر إعادة صياغة منظمة التحرير الفلسطينية بصورة تتيح لها خلال أسابيع قليلة ضمّ كل الفصائل تحت رايتها واتخاذ قرار بتفعيل ميثاقها الأصلي الذي تمّ تعديله بموجب اتفاقيات أوسلو.

تقرير إخباريّ

عواقب انسحاب إيران من معاهدة منع انتشار الأسلحة النوويّة

في ظل التصعيد القائم بين أميركا وإيران بعد انسداد أفق التفاوض بشأن الاتفاق النووي، هدّدت طهران في أكثر من مناسبة بالانسحاب من التزاماتها الدولية النووية، من بينها معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

وبعد أيام من إعلان طهران إمكانية الانسحاب الكامل من الاتفاق النووي، أعلن البرلمان الإيراني أمس، أنه «تسلّم مشروع قانون لدراسة انسحاب البلاد من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية».

التصعيد الإيراني في الفترة الأخيرة جاء رداً على إعلان بريطانيا وفرنسا وألمانيا تفعيل آلية فضّ النزاعات المنصوص عليها في الاتفاق النووي، متهمة إيران بـ«انتهاك الاتفاق التي تعرّضت لضغوط متزايدة منذ انسحاب واشنطن منه عام 2018»، وهو ما قد يعيد فرض عقوبات الأمم المتحدة على إيران.

ومع فشل كافة جهود التهدئة، بات التصعيد لغة التفاهم في ما يخصّ الاتفاق النووي، الأمر الذي قد يدفع إيران للانسحاب من التزاماتها النووية وهو ما يشكّل - بحسب خبراء- نقطة فارقة في الصراع الدائر.

وذكر موقع البرلمان الإيراني الإلكتروني أن «اقتراحاً قُدّم، أمس، إلى البرلمان لانسحاب إيران من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية»، ولم يذكر التقرير متى قد يصوّت البرلمان على المقترح، ويرجع القول الفصل في سياسة البلاد النووية إلى القائد الأعلى السيد علي خامنئي.

وقبل أسبوع قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إن «بلاده ستنسحب من معاهدة منع الانتشار النووي، إذا أحيلت القضية النووية إلى مجلس الأمن».

وتابع الوزير: «إذا استمر الأوروبيون في لعبتهم السياسية الحالية وأحالوا الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن، فإن انسحاب إيران من معاهدة عدم انتشار السلاح النووي سيكون أولوية بالنسبة لها».

من جانبه، قال مدير مكتب الرئيس الإيراني، محمود واعظي، إن «أحد خياراتنا للرد على إرسال ملفنا النووي إلى مجلس الأمن هو الخروج الكامل من الاتفاق النووي، وهذا الخيار كان ضمن رسالة الرئيس حسن روحاني للدول الأربع المتبقية في الاتفاق».

فيما قال المحلل السياسي الإيراني، محمد غروي، إن «الحديث عن إمكانية انسحاب إيران من معاهدة منع الانتشار النووي يضرّ بطهران، حيث يعطي الفرصة والذريعة لأميركا لاتهامها بالذهاب في اتجاه التسلّح بالنووي».

وأضاف أن «إيران تريد من هذه التصريحات الضغط على أوروبا، للتأكيد أن لا أحد بإمكانه الحد من قدرات طهران النووية، ولا تعني القيادة الإيرانية بتلك التصريحات أنها قد تذهب باتجاه السلاح النووي».

وتابع: «طهران دخلت في هذه المعاهدة طواعيّة، ووقعت عليها خلال التوقيع على الاتفاقية النووية، رغم أن ذلك لم يكن من ضمن الشروط، لكن إيران ارتأت أن تقوم بهذه الخطوة من أجل تحسين العلاقات».

وأشار إلى أن «إيران تريد بهذه التصريحات الضغط على أوروبا حتى تقوم بخطوات أكثر جدية، وقرابة من الاتفاق النووي، ومن أجل عودة التفاوض، وإعادة الأطراف إلى ما كانوا عليه في السابق».

الجميع بات يدرك - والكلام لا يزال على لسان غروي - أن «إيران هي أكثر الدول التزاماً بالاتفاق النووي، والآخرون لم يحترموا توقيعهم، ورغم كل ما حدث، لم تخرج طهران من الاتفاق، أو تتجه إلى التسلح، أو فعل أي خرق يناقض القانون الدولي، بل تريد فقط عودة الأطراف للاتفاق النووي، وإزالة العقوبات عنها بشكل كلي».

من جانبه قال مصطفى الطوسة، الإعلامي والمحلل السياسي المقيم في فرنسا، إن «إيران إذا طبقت تهديداتها بشأن الانسحاب من الاتفاقية النووية فهذا سيدخل المنطقة في حقبة جديدة، وسيعزل إيران عن العالم، وسيُجبر المجموعة الدولية إلى تغيير التعامل مع إيران».

وأضاف أن «هناك قناعة قوية لدى مختلف مراكز القرار السياسي العالمي انطلاقاً من أوروبا، ومروراً بأميركا وبعض المناطق الأخرى، بأن لا يجب على إيران أن تمتلك السلاح النووي لأن ذلك يشكل تهديداً لأمن واستقرار العالم».

وتابع: «عندما نذكر أن مسلسل التفاوض الإيراني الدولي الذي قادته إدارة أوباما كان الهدف الأساسي منه منع إيران من الحصول على السلاح النووي، لأن كان هناك قناعة وقراءة بأن نظاماً مثل إيران إذا حصل على السلاح قد يشكل ضربة موجعة لاستقرار العالم وأمنه».

وأشار إلى أن «إيران إذا اختارت هذا الطريق، ودخلت في مزايدات ضد ترامب والاتحاد الأوروبي وأنهت كل التزاماتها مع المجموعة الدولية فهذا قد يشكل منعطفاً دولياً حاداً قد يفرض على المجموعة الدولية مقاربة جديدة لمنع حصول طهران على الإتفاق النووي بأي وسيلة».

ومضى قائلاً: «لحد الساعة التلويح بفرض مزيد من العقوبات الاقتصادية والعزلة الإيرانية على المستوى الدولي، لكن إذا تبيّنا بالفعل الملموس، والدليل أن إيران تخلت عن التزاماتها، سيكون عنصرًا جديدًا يرغم المجموعة الدولية على تغيير سياستها تجاه إيران، وفي ذلك الوقت لا يمكن أن نستبعد أن تكون هناك معالجة بطريقة عسكرية لمنع إيران من الحصول على السلاح النووي».

وبشأن إمكانية تنفيذ إيران تهديدات بالانسحاب من التزاماتها النووية، قال: «لا أتوقع أن تطبق إيران تهديداتها، هي تعرف حجم المغامرة التي تخوضها، والتحدّي الذي تطلقه في وجه المجموعة الدولية».

ومضى بالقول: «لحد الساعة يتم النظر إلى التهديدات الإيرانية باعتبارها مناورة سياسية وإعلامية للضغط على أميركا للحصول على أي مكتسبات، أو إقناع الاتحاد الأوروبي باتخاذ مواقف إيجابية تجاه إيران، أما في حال انتهكت إيران ذلك فقد تكون هناك ضربة عسكرية كآخر الحلول لمنع النظام الإيراني من الحصول على السلاح النووي».

وأعلنت دول فرنسا وألمانيا وبريطانيا، قبل أيام تفعيل آلية تسوية المنازعات بالاتفاق النووي الإيراني، وأكدت رفض «الحجج الإيرانية» لخفض طهران التزاماتها بموجب الاتفاق النووي، مؤكدة عدم وجود أساس قانوني لوقف التزاماتها.

وأكد البيان أن الدول الثلاث «لا تنضمّ إلى الحملة التي تهدف لممارسة أقصى الضغوط على إيران»، مؤكدين «حسن نيتهم وتمسكهم بالهدف الأساسي وهو الحفاظ على الاتفاق النووي».

وينشأ عن إطلاق آلية تسوية النزاعات الواردة في الاتفاق النووي احتمال بفرض عقوبات على إيران من قبل الأمم المتحدة.

وأعلنت إيران في الخامس من كانون الثاني الحالي، خطوة خامسة وأخيرة من خطوات تخفيض التزاماتها ضمن الاتفاق النووي الموقع في 2015، موضحة أنها رفعت كل القيود على عملياتها النووية، بما في ذلك ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم، وذلك بعد يومين من اغتيال قاسم سليماني، القائد الأبرز بالحرس الثوري الإيراني، بغارة أميركية ببغداد.

وأكدت طهران أنها لم تعد ملزمة بأية اتفاقيات أو قيود حول عملياتها النووية، بما في ذلك قدرة التخصيب، ونسبة التخصيب، وكمية المواد المخصبة، والبحث والتطوير، كما لم تعد ملزمة بتحديد عدد أجهزة الطرد المركزي المشغلة في المفاعلات النووية في البلاد.

وشهدت العلاقات الإيرانية الأميركية توتراً وتصعيداً عسكرياً، وذلك بعد إعلان ترامب، في أيار 2018، انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق الخاص ببرنامج إيران النووي الموقع عام 2015، كما أعلنت أميركا قتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، في الثالث من كانون الثاني الحالي، باستهداف موكبه خارج أسوار مطار بغداد الدولي، ووصفت إيران الهجوم بـ«إرهاب الدولة»، وتوعّدت بالانتقام.

وفي الثامن من كانون الثاني الحالي، شنت إيران هجوماً صاروخياً على قاعدتين عسكريتين في العراق تضمان قوات أميركية، رداً على اغتيال سليماني.

خبراء يكشفون مدة انتهاء خطر «كورونا» الجديد

يعتقد باحثون أن فيروس كورونا الجديد الذي ظهر في الصين أواخر الشهر الماضي قبل الانتقال إلى بلدان أخرى، سوف يصيب ما لا يقلّ عن عشرات الآلاف من الناس، وسيتمرّ لأشهر عدّة على الأقل.

وقال الأستاذ في جامعة تورونتو «ديفيد فيسمان» الذي أجرى تحليلاً للفيروس، بأن «أفضل السيناريوات المحتملة هو استمرار انتشاره خلال الربيع وحتى نهاية الصيف».

وبدا ذلك متشابهاً مع وجهة نظر الأستاذ في جامعة نورث إيسترن، أليساندرو فيسبيناني، والذي يعمل ضمن فريق من الباحثين الذين يديرون منصة إلكترونية خاصة بتعقب الوباء، ويقول: «إنه ليس شيئاً سينتهي الأسبوع المقبل أو الشهر المقبل».

بطبيعة الحال، فإن تقديرات الباحثين ليست مبنيّة على التخمين أو ضربات الحظ، في ظل محدودية البيانات المتوافرة عن الفيروس الجديد، لكنهم يستخدمون نماذج رياضية لتقدير العدد الفعلي للحالات ومقارنتها بالأوبئة السابقة، ومع ذلك تظل فرضياتهم غير مؤكدة.

حتى نهاية الأسبوع الماضي، اعتقد الباحثون أن «الأشخاص المصابين ليسوا قادرين على نقل العدوى ما لم تظهر عليهم الأعراض، مثل الحمى ومشاكل التنفس والالتهاب الرئوي»، لكن السلطات الصينية قالت يوم الأحد إنها تأكدت من خلاف ذلك، إذ يمكن انتقال العدوى في مرحلة الحضانة التي قد تصل إلى أسبوعين.

من جانبها، قالت سلطات الصحة الأميركية، أول أمس، إنها لم تصل إلى أدلة على إمكانية انتقال العدوى من المريض الذي لم تظهر عليه الأعراض، لكن إذا كان ذلك حقيقياً، فسيغيّر ديناميات تفشي الفيروس.

ووفقاً لأحدث البيانات الواردة من السلطات الصينية، بلغ إجمالي عدد المرضى الذين يعانون من الالتهاب الرئويّ الناجم عن النوع الجديد من الفيروس التاجي في البلاد 4515 شخصاً، منهم 106 أشخاص قد توفوا، و60 شخصاً تعافوا وغادروا المستشفيات.

وبعيداً عن الصين، فقد تم الإبلاغ عن إصابات وقعت في كل من هونغ كونغ وماكاو وتايوان وتايلاند واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وكندا وفيتنام وسنغافورة ونيبال وفرنسا وأستراليا وماليزيا وألمانيا.

فيما سجلت تايوان أول حالة انتقال لعدوى فيروس كورونا الجديد، أمس، وجددت تحذيرها من السفر إلى البر الرئيسي للصين، قائلة إنه «يجب على الناس تجنب الذهاب إلى هناك ما لم يكن الأمر ضرورياً للغاية».

من ناحية أخرى، قدّر باحثون في جامعة هونغ كونغ، وصول أعداد المصابين بفيروس كورونا القاتل في مدينة ووهان الصينية إلى قرابة 44 ألف مصاب بحلول السبت الماضي، بما في ذلك الإصابات في مرحلة الحضانة.

إثيوبيا تستعدّ لبناء محطة طاقة نووية وتتسلّم منظومة دفاع جويّة روسيّة

أعلن سفير إثيوبيا لدى روسيا، ألمايهو تيغينو، أن بلاده تقوم بالعمل التحضيري لبناء محطة للطاقة النووية في البلاد، وفقاً للاتفاقيات مع الجانب الروسي.

وقال السفير الإثيوبي أمس، إنه منذ توقيع الاتفاقية في إثيوبيا، تم بالفعل عقد اجتماعين للخبراء في «روس آتوم» وموظفي وزارة الابتكار والتكنولوجيا الإثيوبية، حيث تم إنشاء مجموعتين للعمل.

وأضاف «الآن هم يضعون خطة عمل. وعند الانتهاء من ذلك، يمكننا معرفة متى سيبدأ بناء محطة الطاقة النووية».

وقال السفير إن «روسيا قد انتهت في نوفمبر الماضي من تسليم بلاده منظومة الدفاع الصاروخي من طراز (PantirS1) لتطوير قدراتها العسكرية الإقليمية».

وأكد رغبة إثيوبيا في تحديث قواتها المسلحة، وتطوير قدراتها في مجال حفظ السلام ومكافحة الإرهاب، بالتعاون مع روسيا.

وأضاف «سنواصل العمل مع روسيا لأننا نريد تحديث قواتنا العسكرية... كما تعلمون، فإن قواتنا العسكرية قوية جداً في المنطقة، وتشارك في عمليات حفظ السلام، وتعمل على محاربة الإرهاب أيضاً وفي هذا الصدد، نريد دائماً التعاون مع دول مثل روسيا».

كما أكد أن «إثيوبيا ستواصل المساهمة بقواتها في قوات حفظ السلام الإقليمية، لكنها ترحب في الوقت نفسه بالدعم الدولي».

وقال إن «الدولتين عقدتا اجتماع تعاون دفاعي مثمراً في تشرين الثاني الماضي، وكان ناجحاً جداً، حيث أثمر الكثير من الاتفاقيات»، لافتاً إلى أن «اجتماعاً مماثلاً سيعقد هذا العام في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، على الأرجح في تشرين الثاني».

كما قال السفير إن بلاده ستكون «سعيدة للغاية لاستقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في زيارة رسمية إلى إثيوبيا».

مصر تعتمد على نهر النيل بنسبة 97% مقارنة بغيرها

أكد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي أن «مصر تعتمد بصفة أساسية على نهر النيل بنسبة 97% مقارنة بأشقائها في دول حوض النيل».

وأشار رئيس الحكومة المصرية خلال لقائه رئيس الجمعية الوطنية الكينية (البرلمان)، جاستن موتوري، إلى أن «مصر تعمل على الوفاء بالاحتياجات المائية لأكثر من 100 مليون مواطن مصري يرتبط وجودهم بهذا المورد الرئيسي».

وأكد أن «التعاون بين دول حوض النيل أمر حتمي وليس من قبيل الرفاهية، واقتناع مصر بأهمية إعلاء مبدأ الشفافية والحرص على المصالح المشتركة بما يمكن الجميع من الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة في حوض نهر النيل».

وتقوم إثيوبيا منذ عام 2012 بتنفيذ مشروع واسع النطاق يطلق عليه «سد النهضة الكبير» على نهر النيل الأزرق، الذي سيؤدي تشييده وفقاً للخبراء إلى نقص المياه في السودان ومصر اللتين يقطعهما مجرى النهر.

الملاك الأسود إلى جهنم

– سننتظر لنتحقق من وجود مايك داندريا المسمى بالملاك الأسود ، والذي يدير شبكات القتل الأميركية في العراق وإيران وأفغانستان ، والتي شملت مئات علميات الإغتيال وإستهداف المقرات ، وتوجها الملاك الأسود بقتل القائدين قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس

– الطائرة الأميركية التي أسقطت في أفغانستان هي طائرة داندريا كما أكدت مواقع أميركية ، ووجوده على متنها معلومة إستخبارية نشرتها مصادر روسية ، لكن العملية بكل الأحوال اصابت جسم المخابرات الأميركية بضربة قاسية بقتل عشرات الضباط الذين كانوا على متن الطائرة والذين تتكتم واشنطن على مصيرهم كما على مصير ملاكها الأسود

– لن يخرج إعلان إيراني عن دور في العملية ، وربما لن يعترف الأميركيون بها ، لكن الأكيد أن العملية بأسوا الإحتمالات ، خطوة هامة لترجمة مشروع العودة أفقيا الذي وعدت قوى المقاومة الأميركيين به إذا رفضوا العودة عاموديا بمغادرة المنطقة على أقدامهم

– المواجهة مفتوحة والأميركيون باتوا على يقين من ذلك ، وقد ينجحون لزمن من التغطية على حجم العائدين أفقيا لكنهم لن يستطيعوا فعل ذلك لزمن طويل ، ولأن السنة إنتخابية فالرئيس الأميركي يعلم أن عليه أن يقرر سريعا ما إذا كان سيرتضي بالإنسحاب قبل أن تصير التغطية على التوابيت العائدة مستحيلة أم انه سيكون الرئيس الذي يخسر ولايته الثانية مفسحا الطريق لمرشح قد يكون مغمورا لكنه سيفوز فقط لأنه وعد بتحقيق ما وعد به ترامب وكذب ، وهو الإنسحاب العسكري من دور الشرطي في المنطقة والتفرغ لإعمار بلاده ، تحت شعار أميركا أولا .

– مهما كان مصير الملاك الأسود فهو إلى جهنم بكل الأحوال لأن مشروعه يحتضر وسيكون من حظه أن يرحل قبل أن يرى هزيمة مشروعه وأن يموت قبل رؤية سقوط حلمه وموته .

التعليق السياسي

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 29 كانون الثاني 2020 / العدد 3149
Eleventh year / Wednesday / 29 January 2020 / Issue No. 3149

أمسية موسيقيّة لكنان أدناويّ في مركز الفنون البصريّة... دندنات شرقيّة وأنغام إيقاعيّة

■ رشا محفوض

بكثير من الحبّ والشغف احتضن مسرح المركز الوطني للفنون البصرية بدمشق «رحلة مع العود» لعازف العود القدير والمؤلف الموسيقي كنان أدناوي من خلال أمسية موسيقية أبحرت بفضاءات النغم وألوانه المختلفة، فكانت جولة في عالم المقام الشرقي والإيقاع والارتجال.

وشارك أدناوي في الأمسية عازفون موسيقيون محترفون وأساتذة في المعهد العالي للموسيقى وهم وسام الشاعر «أكورديون» وباسم الجابر «كونترباص» وإبراهيم كدر «ناي» ومحمد شحادة «إيقاع».

قدم أدناوي بمشاركة الأصدقاء معزوفات مستوحاة من التراث السوري بكلّ ألوانه وتنوّعه النغمي والإيقاعي مع بعض المعزوفات الجديدة المختلفة فنياً وتقنياً المكتوبة للعود سواء آلة منفردة أو بمصاحبة آلات موسيقية أخرى، إضافة إلى مقطوعات من مدارس وأساليب موسيقية مختلفة.

وتضمّن برنامج الأمسية أداء مقطوعات موسيقية منها «تحية» و«الحصاد» و«رحلة» و«رقصة من السماعي» و«تقاسيم» ومقطوعات عزف منفرد على آلة العود.

للعود مكانة خاصة في روح أدناوي فهو بالنسبة له مزيج متناغم من الخشب والوتر والأثير وخفقة العشق.. ولفيض أنغام هذه الآلة وألحانها عيون تنساب دفقاً وترشح آفاقاً لامتناهية من الطرب والأحزان.

وأضاف في تصريح صحافي له: أمسية اليوم هدفها تعريف الجمهور بالأنماط المختلفة للموسيقى السورية وما تقدّمه حالياً آلة العود، فمنها موسيقى آلية من تأليفي وأخرى مؤلفات تقليدية.

أمسية «رحلة مع العود» بحسب أدناوي تروي موسيقياً رحلة تطوّر هذه الآلة العريقة بتقنياتها وأشكال العزف عليها وفي الوقت نفسه تقدّم جولة إيقاعية شرقية وغربية ولكيفية تفاعل العود مع الموسيقى المكتوبة للآلات الأخرى.

عازف الناي إبراهيم كدر أوضح أن مشاركة الآلات بهذه الرحلة هي لإضافة لون مختلف للعود واصفاً العلاقة بين هذه الآلة والناي بالقديمة الجديدة التي أخذت مع التجارب الموسيقيّة لأدناوي شكلاً أوسع وأعمق.

ورأى عازف الكونترباص باسم الجابر أن الأمسية جاءت منوّعة ومتكاملة من ناحية المقطوعات الشرقية والغربية، مؤكداً الانسجام بين آلتي الكونترباص والعود من خلال التجارب الموسيقيّة العديدة سواء بالصوت بينهما والوصول بهما لمناطق ومساحات موسيقيّة جديدة وبالسمع فهما متناغمتان وتريحان أذن المتلقي.

عازف الإيقاع محمد شحادة ذكر أن هذه الأمسية ثاني مشاركة له مع أدناوي، معتبراً نفسه منتمياً لهذا المشروع الموسيقيّ قبل العزف فيه لكون هذه الموسيقى تشبهه كما أنه يفضل العمل مع الفرق الصغيرة التي تتميز بالضغط على العازفين وتساعده على إظهار الموسيقى التي يقدّمها بشكل كبير.

يذكر أن كنان أدناوي عازف عود ومؤلف موسيقي تخرّج في المعهد العالي للموسيقى 2008 وعمل على إبراز شكل وأساليب وتقنيات جديدة للعود عبر إقامته للعديد من المناسبات الموسيقيّة، وشارك في مهرجانات دولية على مسارح في لندن وفرنسا وحصل على المركز الأول في مسابقة العود الدولية في بيروت 2009 والمركز الثاني في مهرجان الموسيقى العربية في تونس 2010. وهو حائز على ماجستير في الموسيقى من جامعة نيو انغلاند كونسرفاتوري الأميركية.

القصيفي استقبل العميد الركن أنطوان مراد وتسلّم مؤلّفه الجديد

استقبل نقيب محرّري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي في دار النقابة العميد الركن انطوان مراد الذي قدّم له كتابه «حقوق بين الخطوط – الحدود اللبنانية الجنوبية: تحوّلات تاريخية وإشكاليات حدودية. ماذا بعد؟».

يتحدث الكتاب عن المراحل التي مرّت بها الحدود اللبنانية الجنوبيّة منذ إعلان دولة لبنان الكبير، وصولاً حتى الخط الأزرق مروراً بمرحلة بوليه – نيو كمب في العام 1923 واتفاقية الهدنة في العام 1949، مع تحديد الإنجازات التي تحققت والإشكاليات التي رافقت كل مرحلة. وهذا الكتاب الذي يقع في 319 صفحة من الحجم الكبير، عدا الغلاف، والمعزّز بخرائط ووثائق قيّمة، بعضها غير منشور، هو ثمرة خبرة عمرها حوالي العشرين سنة ناتجة عن مئات المهمات الميدانية على الحدود الجنوبيّة ومشاركة المؤلف في جميع اجتماعات الثنائية والثلاثية لمتابعة موضوع الحدود البريّة والبحريّة والعديد من الدراسات والأبحاث حول الموضوع.

هنأ النقيب القصيفي العميد الركن مراد على كتابه القيّم، معتبراً أنه مرجع لكلّ الباحثين والمهتمين (860 كلم2 كحد أدنى) بالشؤون الحدودية، خصوصاً يتصدى لموضوع الحدود البحرية ومزارع شبعا وقرية الغجر ومشاعاتها، عدا عقارات بين المطلّة والوزاني، وهونين، ضائعة وملتبسة تزيد على المليون متر.

وختم: أن المؤلف يضع خبرته في تصرّف مَن يتابع هذا الملف، وإن الأوان قد حان لمأسسة موضوع الحدود، صوناً لحقوق لبنان والحفاظ عليها.

تدشين تمثال لكاتب سيناريو الرسوم المتحرّكة رينيه جوسيني في باريس

دُشّن في باريس تمثال لكاتب سيناريو الرسوم المتحرّكة رينيه جوسيني (1926–1977)، صاحب «استيريكس» و«لوكي لوك» و«بتي نيكولا».

وشيّد التمثال البرونزيّ النحات سيباستيان لإنغلويس، الذي يظهر جوسيني واقفاً يضع قدمه على عتبة على خلفية مكتبة وهو يصطحب الشخصيات الكرتونيّة الأربع بشكل تماثيل صغيرة.

ونُصب التمثال في حديقة صغيرة في المقاطعة الـ16 من باريس قرب بيت جوسيني، وهو يُعَدّ أول تمثال ينجز تكريماً للراحل.

وكان جوسيني قد كُرّم سابقاً بإطلاق اسمه على شارع بالقرب من المكتبة الوطنية في العاصمة الفرنسية وأعلنت وزارة الثقافة الفرنسية العام 2020 سنة للرسوم المتحركة.

الذباب الذي يزقزق كعصافير

■ علي سلمان

طنينٌ ..
طنينٌ..
طنينٌ
طنينْ
الذبابة اللعينة كابوسٌ يحوم في الغرفة
ما من حيلة نجحتْ في إسكاتها
ما من فكرة
ما من موسيقى
شقّ الباب كي يبعدها
جئتِ أنت
تركِ البابَ مفتوحاً
قليلاً ودخلتِ
قدّم نفسه
وشكا لك الذباب
والحرّ
والفراغ
والسياسيين
في
البلد
وأنتِ أيضاً
لم تتردّدي في إعطائه اسمك
رقم هاتفك
خارطة
رغباتك
عنوانك
فأحبك
كما يسقط نسرٌ بطلقة سكّير
أَحبَّك
وظلّ يحبك
حتى أمسك بأول عصفور
غنّى في غاباتك
ظلّ يحبك
حتى طلوع أول شمس بينه وبينك
حتى وقوع أول غيمة
أول جندي في الأسر
يحمل أسرارك
ولحظة ذهابك
لم ينتظر ليراكِ تتوارين
فأقفل الباب وراءك
حتى امتلأ بيته بالذباب
الذباب الذي يزقزق
كعصافير
جميلة!

إضاءة

بناء الشّخصيّة في القصة الوجيزة

■ د.دريّة كمال فرحات*

انطلاقاً من اهتمام ملتقى الأدب الوجيز بقضايا نقديّة حول القصة الوجيزة، كان الحرص على الغوص في التطبيق، واختيار نماذج من إبداع الأدباء، ومحاولة إظهار ما فيها من ملامح وسمات القصة الوجيزة، كما يراها ملتقى الأدب الوجيز. من هنا سنبحث في هذه الأسطر عن بناء الشّخصية في قصص وجيزة للكاتب التونسي أحمد بن إبراهيم.

تعدّ الشّخصية، أو البطل بصفة خاصة، أهمّ مكوّن في بنية النّصّ السّرديّ، وتجدر الإشارة إلى أنّه في القصة الوجيزة لا يمكن الفصل بين الشّخصية القصصيّة والحدث، فلا شخصية بلا حدث، والشّخصية القصصيّة تأتي محققة تواجدها في المتن القصصي، أي إن القصة الوجيزة تعتمد في بنائها على شخصية واحدة مأزومة، وهي التي تقوم بالحدث، ولا نحتاج إلى تفصيلها وتبيانِ ملامحها الجسديّة أو النّفسيّة او الاجتماعيّة.

فالشخصية هي التي تحرّك أحداث القصة، وإذا تتبّعنا قصص أحمد بن ابراهيم، يتبين أنّه في قصة ارتباك:

«الزهرة الحمراء السّمينة صفعها الخريف. تسلّقت سياج الحديقة. تراقص جنون جذورها البغيضة»،

استند إلى شخصية غير إنسانيّة، فكانت الزّهرة التي تواجه صراعًا متعدّد الأوجه، أوّلها من الخريف وثانيها من جذورها البغيضة، وهي وسط ذلك تحاول البقاء والصّمود، فكان الحدث وهو الانطلاق إلى البعيد وتسلّق سياج الحديقة. فكانت هذه الشّخصية مصوّرة لحالة التمرّد، فهي تمرّدت على واقعها، أي الخضوع للخريف الذي يأتي معه تساقط الورق من الجمال والخضرة، والميل إلى الاصفرار. ومن الواضح أنّ القاصّ قد استخدم شخصيته هذه رامزًا من خلالها إلى البعد النّضالي المتمرّد، فكان التّسلّق هو رمز النّجاة، وإذا تطلعت هذه الزّهرة إلى الأعلى فإنّ هناك ما يشدّها إلى الأسفل، فجذورها ما زالت في الأرض. إنّ هذه الشّخصية ترسم لنا وجوهًا عديدة للصّراع، منه الصّراع بين الماضي والمستقبل، بين التقاليد والتجديد، بين الموت والبقاء. واللافت هنا أنّ الشّخصية في هذه القصة وإن كانت زهرة إلّا أنّها استطاعت أن تعبّر عن الدّلالات الإنسانيّة السّياسيّة أو الاجتماعيّة، واعتمد الكاتب ضمير الغائب في السّرد، ما يدلّ على تحريك الرّواي لما حدث مع الزّهرة.

أمّا في قصة حقيقة:

«يعود من (عمله) متعبًا آخر الليل. يقلقه ديك الجيران. سرقه. بعد أيام جهّزوا مسجد الحيّ بمضخّم صوت»، فيرسم الكاتب شخصية البطل الباحث عن الهدوء والرّاحة، وهو العائد من عمله متعبًا منهكًا، ليواجه صياح الدّيك، فكان الحلّ بالتّخلّص منه عبر سرقته، لكنّ الواقع يواجهه بحلّ من نوع آخر وهو استخدام مكبرّات الصّوت. إنّ أزمة الشّخصية في هذه القصة تواجه التّضاد بين رغبتها ورغبة المجتمع. ومن الواضح أنّ القاص هنا بنى حدود الشّخصية في هذه القصة من خلال الوصف الدّاخلي، فكان التّعب هو المسبّب إلى السّرق، لكن المفارقة هنا أنّه لم يحصل على مبتغاه، بسبب ما قام به الآخرون من تجهيز المسجد بمضخّم صوت. ولعل أزمة هذه الشّخصية ترسم لنا أزمات أخرى منها الاختلاف بين القديم القائم على البساطة (الدّيك) وبين الجديد الذي اتّجه إلى وسائل التّكنولوجيا (مضخّم الصّوت)، أو أنّ الشّخصية تعيش أزمة مواجهة الحقيقة التي لا يمكن كتم صوتها.

ويستمرّ القاص باستخدام ضمير الغائب في سرده قصّته طموح:

«أخبرنها أنه يحمل «أسفاراً» وهو تحت الطلب. ركبته وهي تسأله سُبُل شُهرتها فقاطعها «دربُك يفوق العجب». وتظهر في هذه القصة شخصية محوريّة وهي شخصية الفتاة الطّامحة الحالمة بالأفضل، وقد برزت بشكل واضح، فهي التي تسأل وتسعى إلى الشّهرة، بمقابل شخصية مبهمة تسهم في تحقيق الطموح، ويعتمد القاص هنا على الحوار بين الشّخصيات، فهناك مَن يرسل لها الخبر، وهي تسأل والآخر يجيب، وتعتمد القصة على حاسة السمع عبر الصوت الخفيّ، وتكون قفلة القصة بالتّصريح بأنّها تتجاوز الطموح، ومن الجلي أنّ الشّخصية في القصة الوجيزة لا تحتمل تنوّع وظيفتها، فيكون على القاص أن يستثمر عنصرًا مناسبًا لبناء الحكاية. وهنا كان الاستناد إلى سلوك البطلة السّاعية دائمًا إلى العلا، وما يلفت في هذه القصة الغموض الذي يلفّ هُوية المقصود بالضّمير «أنّه». فمن الدّلالات عليه بالنّصّ أنّه يحمل أسفارًا، ويُركب، لكنه في قفلة القصة يقاطع الفتاة معلنًا تفوّقها. وقد يكون هو الصّوت الخفي النّابع من الدّاخل.

وفي القصة تلصّص:

«صادف أن مجّد الشعرَ «همسًا» بمجرّد أن تصفّح مجلة تحمل قصيدًا مصحوبًا بصورة امرأة عارية. أشهر وهو يبحث عن صاحبة الصورة في دور الثّقافة».

نكتشف أنّ أزمة الشّخصية تبدو من خلال حالة التّناقض التي تعيشها، فكان الغرام بالشّعر لأجل الصّورة العاريّة، إنّ القاص يبحث عن شخصياته التي يستنبتها داخل المجتمع، وذلك بتمكّنه من استعراض حالات اجتماعية في الغالب، والتركيز على تحوّل الشخصية، وتحوّلها هنا كان سببه الصّورة. ولعلّ القاص هنا يُشير إلى نماذج اجتماعيّة يرى أنّها موجودة في المجتمعات الثّقافيّة، وما هي إلّا طفيليات تتلصّص على هذا العالم.

وخلاصة ممّا قرأنا نلحظ أنّ القاص قد ركّز على الشّخصيات النّكرة التي لا تحمل اسمًا، ولا نجد ما يمنع ذلك، بل لعلّها بذلك تكتسب صفة العموم، أو أنّها تتطابق مع الذّات المبدعة، ومهما كان الهدف من التّنكير فالقاص من خلال شخصياته يعكس نماذج من الحياة، التي يعبّر عنها عبر القصة الوجيزة تعبيرًا مباشرًا من دون تفاصيل وإيضاحات، خصوصًا لما يتطلبه هذا النوع الأدبي حيث يعتمد التّكثيف والإيحاء، ويترك للمتلقي الباب الواسع ليكون الشّريك في العمل.

*أستاذة في الجامعة اللبنانيّة – عضو ملتقى الأدب الوجيز.

عرض «سلام» ضمن فعاليّات مهرجان الإسكندريّة السينمائيّ للفيلم القصير

عرض فيلم «سلام» للمخرجة زين دريعي، ضمن فعاليات الدورة السادسة من مهرجان الإسكندرية السينمائيّ للفيلم القصير، والذي تستمرّ فعالياته من 26 إلى 31 كانون الثاني.

تدور أحداث الفيلم حول فتاة تدعى «سلام»، تتبخر أحلامها بأن تصبح أماً بعدما تكتشف استحالة تكوين عائلة مع زوجها. الفيلم من تأليف وإخراج زين دريعي، وبطولة ماريا زريق وزياد بكري.

يشار الى أن زين دريعي قامت بأدوار مختلفة في العديد من الأعمال المحلية والدولية، إذ كتبت وأخرجت فيلمين قصيرين كجزء من مشروع تخرّجها من مدرسة تورنتو السينمائية. قدّمت زين تجربتها السينمائيّة الأولى بالفيلم الروائي القصير «أفق» وعُرض في العديد من المهرجانات.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين

جوردون بطل فوز روكتس على يوتاجاز

أحرز إيريك جوردون 50 نقطة، وحقق زميله دانويل هاوس رقمين مزدوجين ليفوز هيوستون روكتس 126–117 على يوتا جاز المتألق في الفترة الأخيرة في دوري كرة السلة الأمريكي.

ومع غياب جيمس هاردن وراسل وستبروك وكلينت كابيلا عن تشكيلة روكتس بسبب الإصابات المختلفة كان جوردون على الموعد وتألق وسجل أفضل حصيلة من النقاط في مسيرته.

وسجل جوردون 14 من 22 محاولة خلال اللعب حيث أحرز ست رميات ثلاثية من 11 محاولة إضافة إلى 16 نقطة من 20 رمية حرة. وتألق هاوس أيضاً مع روكتس وسجل 21 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة كما مرر خمس كرات حاسمة.

وتصدر دونوفان ميتشيل قائمة المسجلين في يوتا برصيد 36 نقطة بينما أضاف زميله بويا بوغدانوفيتش 30 نقطة بفضل سبع رميات ثلاثية لكن جاز تعرض للهزيمة رغم الفوز قبلها 14 مرة في 15 مباراة.

وفي لقاء آخر، سجّل لوكا دونتشيتش 29 نقطة ليقود دالاس مافريكس للفوز 107–97 على أوكلاهوما سيتي ثاندر، وأوقف مافريكس سلسلة من 5 انتصارات متتالية لثاندر، رغم أن دونتشيتش بدأ اللقاء بالتسجيل مرتين من ثماني محاولات خلال اللعب في الربع الأول، قبل أن يسجل ثماني مرات من 16 محاولة.

واستغل دالاس معاناة ثاندر، وتفوق 19–3 ليحصل على الأفضلية، مستفيداً من تألق العملاق دونتشيتش.

وأضاف تيم هارداواي 15 نقطة لمافريكس كما سجل كريستابس بورزينغيس وديلون رايت 14 نقطة لكل منهما.

ودخل دينيس شرودر تشكيلة أوكلاهوما سيتي الأساسية لأول مرة هذا الموسم بعد غياب كريس بول عن المباراة، عقب يوم واحد من وفاة صديقه المقرب كوبي براينت أسطورة كرة السلة في حادث تحطم هليكوبتر.

حضور براينت رغم رحيله

استمرت فرق دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين في تكريم الأسطورة الراحل كوبي براينت على طريقتها وخلال مجريات اللعب، ففي مينيسوتا، وبعد أن منح كارل أنطوني تاونز لاعب تيمبرولفز الكرة لزميله أندرو ويغينز عقب ضربة البداية وضع الأخير الكرة على خط الرميات الحرة ليرتكب فريقه خطأ الاستحواذ لمدة ثماني ثوان في منتصف ملعبه.

وكان هذا هو الخط الذي سجل منه براينت رميتين حرتين في العام 2014 ليجتاز مايكل جوردان ويصبح ثالث أكثر اللاعبين تسجيلا للنقاط في تاريخ المسابقة.

وفي ديترويت استهل بيستونز مباراته بالإحماء بقمصان تحمل الرقمين 8 و24، وهما رقمان كتبا تاريخ براينت، كما كتبوا على القمصان اسم اللاعب الأسطورة وكذلك خلال 24 ثانية من الصمت قبل اللقاء.

وتبادل الفريقان ارتكاب خطأ الاستحواذ على الكرة لمدة 24 ثانية وخطأ الاستحواذ لمدة ثماني ثوان في منتصف الملعب، كما حدث من أغلب الفرق بعد معرفة نبأ مقتل براينت الليلة السابقة.

وانهمرت دموع لاري نانس، لاعب كليفلاند كافاليرز الذي كان لاعباً شاباً وزامل براينت في موسم 2015–2016، أثناء جلوسه على مقاعد البدلاء في بداية المباراة.

وفي شيكاغو، بدأ بولز المباراة بارتكاب خطأ الاستحواذ لمدة ثماني ثوان في منتصف ملعبه ورد سان أنطونيو بارتكاب خطأ إبقاء الهجمة لمدة 24 ثانية وفعل دالاس مافريكس وأوكلاهوما سيتي ثاندر الأمر ذاته.

أخبار اللاعبين والأندية

- سيصل إلى بيروت خلال اليومين المقبلين لاعب خط الوسط السنغالي داوودا دييميه، للانضمام إلى فريق «العهد» الذي سجله على كشوفاته الآسيوية، ليخوض معه منافسات كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 2020.

وكان داوودا في الموسم الماضي، من أبرز نجوم خط الوسط في الدوري اللبناني لكرة القدم الذي كان محترفاً فيه ضمن صفوف نادي «شباب الساحل». يذكر أن دور المجموعات في كأس الاتحاد الآسيوي لمنطقة غرب آسيا سينطلق في 10 شباط المقبل على أن يستمر لثلاثة أشهر.

- إنشغل الشارع الكروي المحلي أمس بمتابعة قضية اللاعب نادر مطر مع ناديه النجمة، فبعد اعلان اللاعب انه اصبح حراً صدر بيان عن النادي أكد فيه انه لازال لاعباً في صفوفه وانه لم يتلق اية رسالة من الاتحاد الدولي (الفيفا) حوله، تبع ذلك انتشار رسالة صوتية وداعية موجهة من مطر لاخوته اللاعبين في الفريق، أكد فيها بأنه لن يلعب مع أي فريق في لبنان غير النجمة، وهو سيغادر الى المغرب للإلتحاق بأهله وعائلته على أن يعود لاحقاً.

- من المتوقع أن يستغني نادي الانصار عن لاعب خط الوسط الاردني شامل صوقار، والارجح ألا يكون صوقار اللاعب الآسيوي في صفوف الفريق ضمن مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، والسبب ان الجهاز الفني ليس راضياً عن حالة اللاعب البدنية والفنية، و سيتم استبداله بلاعب آسيوي وعربي الجنسية، وقد يكتفي الجهاز الفني بالاجانب الثلاثة الناشطين مع الفريق منذ الموسم الماضي، والأمر النهائي بيد المدرب العراقي عبد الوهاب ابو الهيل، الذي على ما يبدو ينتظر التحاق أحد اللاعبين بالفريق ليتخذ قراره النهائي بهذا الشأن.

بطولة دبي الدولية بكرة السلة - 31
سلا حسم تأهّله والوثبة أسقط الرياضي

حسم سلا المغربي وصافة المجموعة الأولى لبطولة دبي الدولية 31 لكرة السلة، بعد فوزه على هوبس اللبناني بنتيجة (88–84). وتراجع فريق هوبس اللبناني إلى المركز الثالث ليلاقي الرادسي التونسي في الدور ربع النهائي بينما سيلتقي سلا مع الثالث من المجموعة الثانية.

وأظهرت الأرباع تفوق الفريق المغربي على الشكل الآتي (26–24، 22–14، 16–28، 23–18).

وسجل التونسي رضوان سليماني المحترف في سلا 22 نقطة، كأفضل مسجل في اللقاء.

ومن المتوقع أن يواجه سلا المغربي منتخب الإمارات في ربع النهائي. وفاز فريق الاتحاد السكندري على منتخب الإمارات بنتيجة (82-66).

وفي مباراة ثانية، تغلب فريق الوثبة السوري على الرياضي بنتيجة (88-67)، وكان قد أنتهى الشوط الأول لمصلحة الرياضي (36-34)، الا أن لاعبي الوثبة تفوقوا على أنفسهم وخصومهم في الربع الثالث فأنهوه لمصلحتهم (67-53).

ومساء أمس التقى فريق بيروت مع فريق مايتي الفيليبيني في مباراة حاسمة للانتقال إلى الدور نصف النهائي.

ريال مدريد يعيش أجواء إحراز اللقب مبكراً
زيدان صنع الفارق بحسن تعامله مع لاعبيه

يبدو أن الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لنادي ريال مدريد وضع الفوز بلقب الليغا نصب عينيه، حيث كان هدفه الأساسي منذ الصيف الماضي وقد توغلت الفكرة إلى غرفة خلع الملابس حيث احتفل اللاعبون بهدف ناتشو كما لو كان الفوز على ريال بلد الوليد ضمن الفوز باللقب.

وهز ناتشو مدافع ريال مدريد الشباك لينتزع فريقه الفوز بهدف نظيف خارج ملعبه على ريال بلد الوليد ويستغل خسارة برشلونة في فالنسيا ويتقدم بفارق ثلاث نقاط في الصدارة.

وشارك اللاعب الإسباني أساسيا للمرة الرابعة فقط هذا الموسم في ظل غياب الظهير الأيمن داني كارفاخال بسبب الإيقاف. ويتصدر ريال مدريد، الذي لم يحرز اللقب منذ العام 2017، الترتيب برصيد 46 نقطة من 21 مباراة.

ويأتي برشلونة، الذي خسر بهدفين نظيفين في أول هزيمة بقيادة مدربه الجديد كيكي سيتين، في المركز الثاني ولديه 43 نقطة ويحتل اشبيلية المركز الثالث برصيد 38 نقطة.

■ اللقب يقترب من خزائن الملكي

وذكرت صحيفة "ماركا" في تقرير عن طموح ريال مدريد للفوز باللقب المحلي أن المشهد الأكثر إثارة للدهشة هو العناق الذي دخل فيه اللاعب الشاب مع مدربه وهذا يصوّر تماما العلاقة الخاصة جدا التي يحافظ عليها المدرب الفرنسي مع لاعبيه.

ووصف القائد سيرجيو راموس عناق ناتشو لزيدان بأنه «عناق الفريق بأكمله... نحن في الصدارة، لكننا نعلم أن هناك الكثير من المباريات الصعبة المقبلة».

وريال مدريد هو أقل الأندية التي اهتزت شباكها هذا الموسم حتى الآن برصيد 13 هدفا فقط في 21 مباراة، بعد بداية مهزوزة للموسم شهد خلالها الفريق هشاشة دفاعية ملحوظة ومثيرة للقلق.

تأثير زيدان الايجابي

وكان لزيدان تأثير كبير في هذا الأمر، بفضل الاستفادة من جميع المدافعين على فترات فضلا عن تألق تيبو كورتوا الذي تخلص أيضا من الشكوك واهتزاز مستواه في بداية الموسم. وكذلك البرازيلي كاسيميرو الذي دائماً ما يقوم بدور حلقة الوصل بين الدفاع والهجوم ويجب ألا ننسى الصلابة التي زاد منها وصول الفرنسي فيرلاند ميندي إلى ريال مدريد.

قبل لقائه ديوكوفيتش في أستراليا المفتوحة
روجر فيدرر يتخوّف من إصابة وشدّ عضلي

أبدى لاعب التنس السويسري المخضرم روجر فيدرر، عقب فوزه بشق الأنفس على الأمريكي تينيس ساندغرين في ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أمله في ألا تكون الآلام التي داهمته خلال اللقاء بالأمر الخطير.

وصرّح فيدرر (38 عاماً)، عقب تأهله إلى نصف نهائي أستراليا للمرة الـ15 في مسيرته: «لا أعلم ما إذا كانت توصف بإصابة، إنه ألم ومتاعب فحسب، نأمل أن تكون مجرد شد عضلي في الفخذ بسبب اللعب كثيراً أو التوتر، من يعلم».

وأوضح المصنّف الثالث عالمياً أن حلّ المشكلات البدنية لم يكن طلب الرعاية الطبية، بل البحث عن شيء مختلف في اللعب كي يفاجئ ساندغرين، الذي تغلب عليه السويسري في مباراة طويلة من خمس مجموعات بنتيجة 6–3 و2–6 و2–6 و7–6 (10–8) و6–3.

وتابع: «لديك يوم إضافي، وأدرينالين، وهناك الكثير من الأمور، ليلتا راحة جيدتان وأطباء وأخصائي علاج طبيعي»، في إشارة لما يحظى به من ميزات لتجاوز آلامه البدنية.

النهاية أشار فيدرر، الذي يحمل في جعبته 20 لقباً للغراند سلام، إلى هيمنته التامة هو والصربي نوفاك ديوكوفيتش، الذي سيواجه في نصف النهائي بملبورن، على أستراليا المفتوحة، بفوزهما بـ13 لقبا في آخر 16 نسخة من هذه البطولة الكبرى.

وقال في هذا الصدد إن «الظروف تكون مواتية جدا بالنسبة لنا، بدء العام بقوة، إنه أمر مرتبط على الأرجح بالسرعة في الملعب والشعور بالراحة هنا».

الدنماركي أريكسن يوقّع مع الإنتر حتى 2024

أعلن إنتر ميلان رسمياً، أمس، إتمام صفقة الدنماركي كريستيان إريكسن، نجم توتنهام، ليضم إلى الفريق في فترة الانتقالات الشتوية الجارية.

وبحسب الموقع الرسمي لإنتر ميلان، فإن إريكسن وقّع لمدة 4 مواسم ونصف، ليصبح لاعباً رسمياً في صفوف إنتر.

وأشار إلى أن الصفقة تمت مقابل 20 مليون يورو، حصل عليها توتنهام، نظير بيع اللاعب قبل 6 أشهر من نهاية عقده.

وتتضمن الصفقة حصول أياكس (النادي الأسبق للاعب) على مليون يورو، بالإضافة للحصول على عوائد مباراة ودية ستجمعه بالإنتر في المستقبل.

ووصل إريكسن إلى ميلانو قادماً من لندن بعد أسابيع من المفاوضات بين الناديين، حيث رفض رئيس توتنهام دانييل ليفي التراجع عن الحصول على 20 مليون يورو، على الرغم من خطر فقدان اللاعب الدولي الدنماركي مجاناً عند انتهاء عقده في الصيف.

وكان في استقبال اللاعب جماهير إنتر، حيث خضع للكشف الطبي قبل الإعلان عن ضمه رسمياً حتى صيف العام 2024.

بطولة أستراليا المفتوحة بالتنس.. هاليب وتييم إلى ربع النهائي

بلغت الرومانية سيمونا هاليب والنمسوي دومينيك تييم، المصنّفان رابعة وخامساً عند السيدات والرجال توالياً، الدور ربع النهائي من بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام الأربع في كرة المضرب.

وستخوض هاليب الدور ربع النهائي للمرة الرابعة في أستراليا المفتوحة بعد فوزها على البلجيكية إيليز مرتنز السادسة عشرة بسهولة نسبية 6–4 و6–4، فيما بلغ تييم هذا الدور للمرة الأولى في ملبورن بتغلبه دون عناء على الفرنسي غاييل مونفيس العاشر 6–2 و6–4 و6–4.

وتواصل الرومانية مشوارها نحو محاولة الفوز بلقبها الكبير الثالث، بعد بطولتي رولان غاروس 2018 وويمبلدون 2019، ومحاولة تعويض خسارتها نهائي أستراليا عام 2018 على يد الدنماركية كارولاين فوزنياكي، بلقاء الإستونية أنيت كونتافيت التي أصبحت أول لاعبة من بلادها تصل الى ربع نهائي البطولة الأسترالية.

وحققت هاليب فوزها الثاني من أصل ثلاث مواجهات جمعتها بمرتنز، بينها في الدور ثمن النهائي لبطولة رولان غاروس عام 2018 حين واصلت طريقها حتى الفوز باللقب، في حين خرجت البلجيكية فائزة من المواجهة الأخيرة بينهما العام الماضي في نهائي دورة الدوحة.

وعند الرجال، اصطدم حلم تييم باحراز لقبه الكبير الأول بعقبة صعبة جدا في ربع النهائي متمثلة بالإسباني رافايل نادال الأول، وفاجأ النمسوي الجميع بعد التأهل الى ربع النهائي للمرة الأولى في ملبورن.

مغادرة بعثة منتخب لبنان للتايكواندو للمشاركة في بطولتين بالفجيرة

غادرت بعثة منتخب لبنان للتايكواندو لفئتي الرجال والسيدات الى امارة الفجيرة (الامارات العربية المتحدة) للمشاركة في بطولة العرب للتايكواندو للعام الجاري وفي "بطولة الفجيرة الدولية المفتوحة" للعام الجاري أيضاً.

وضمّت البعثة امين سر الاتحاد الماستر مارك حرب والمدرب الماستر رالف حرب ورئيس اللجنة الطبية في الاتحاد الدكتور ريشارد ابي زيد ضو.

فيما تشكلت البعثة من تسعة لاعببين ولاعبات من مختلف الاندية وهم : عبيدة فرج– نادي اللواء الرفيد، راي راعي– نادي المريميين، كيفن ابو صالح– نادي النسر الأسود، ميلا الزين– نادي المون لاسال، كريم الحسيني–نادي المون لاسال، علي الحسيني– نادي المون لاسال، ورد سلمان– نادي المون لاسال، ليتيسيا عون– نادي المون لاسال ومارك زينون– نادي المريميين. ويرافق البعثة عدد من اهالي اللاعبين واللاعبات.

بن عرفة إلى بلد الوليد بمباركة وتهنئة رونالدو

أعلن نادي بلد الوليد الإسباني أمس الثلاثاء عن ضم اللاعب الفرنسي ذي الأصول التونسية حاتم بن عرفة بعقد يمتد حتى نهاية الموسم في صفقة انتقال حر قبل انتهاء الميركاتو الشتوي بـ4 أيام.

وقدّم النادي الأندلسي لاعبه الجديد أمام وسائل الإعلام، في ملعب «نويفو خوسيه زوريلا»، على أن ينضم لتدريبات الفريق اليوم الأربعاء تحت قيادة المدرب سيرجيو غونزاليس.

وتجاوز اللاعب الفرنسي البالغ 32 عاماً الفحص الطبي بنجاح قبل أن يوقع على عقده بحضور الأسطورة البرازيلية السابق والرئيس الحالي للنادي الأندلسي، رونالدو نازاريو، منذ شرائه النادي في شهر أيلول من العام 2018.

وشارك بن عرفة في 15 مباراة دولية مع منتخب فرنسا، كما لعب لمصلحة العديد من الأندية، ليون ونيس ومارسيليا وباريس سان جيرمان في فرنسا، وهال سيتي ونيوكاسل الإنكليزيين، وهذه ستكون المرة الأولى له في أحد الأندية الإسبانية.

وكان بن عرفة بدون ناد منذ انتهاء تعاقده مع فريقه السابق رين الفرنسي خلال الصيف الماضي، علما بأنه أمضى معه موسم 2018–2019 وخاض خلاله 41 مباراة بمختلف البطولات، سجل خلالها 9 أهداف وصنع 6 أخرى.

ويحتل بلد الوليد المركز الـ16 على جدول ترتيب فرق الدوري الإسباني، وكان قد خسر أمام ريال مدريد 0–1، الأحد الماضي، ضمن منافسات الجولة الـ21 من «الليغا».

بعثة اتحاد التزلّج إلى أندورا
للمشاركة في بطولة التزلّج الألبي

ضمن البرنامج الذي وضعه الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج للمشاركة في البطولات والدورات الخارجية،غادرت بعثة التزلج على الثلج بيروت متوجهة الى امارة أندورا (القارة الأوروبية) للمشاركة في بطولة الأولاد السنوية في التزلج الألبي.

وترأست البعثة السيدة ميشيل شاكر ورافقها اللاعبون: الذكور: ماتيو عيد، نزيه اسطفان، جوان حبيش، لوقا حديفة وركان زيدان. الاناث: كيانا سقال، فالنتينا ماما، آيا ماريا عميرة ، مانون شاد وماريا ليون.

والمدربان لوران فاكوسين وايليوت اندريه. وسيتنافس اللاعبون اللبنانيون مع عدد كبير من المتزلجين من الدول الأوروبية في سباقات التعرج الطويل والتعرج القصير والطويل.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 29 كانون الثاني 2020 العدد 3149

Wednesday 29 January 2020 Issue No. 3149

عندما يعانق الغيم الماء..بحيرة القرعون صباح أول أمس

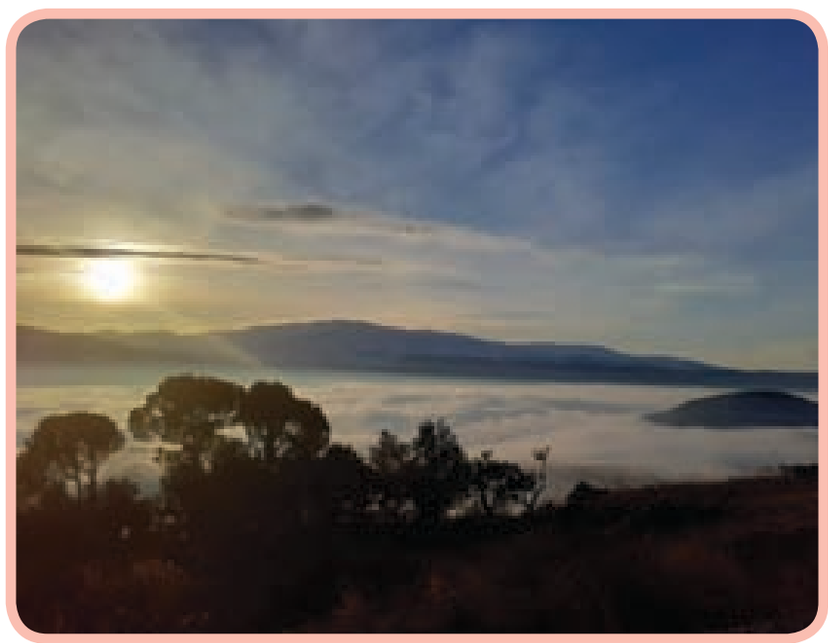

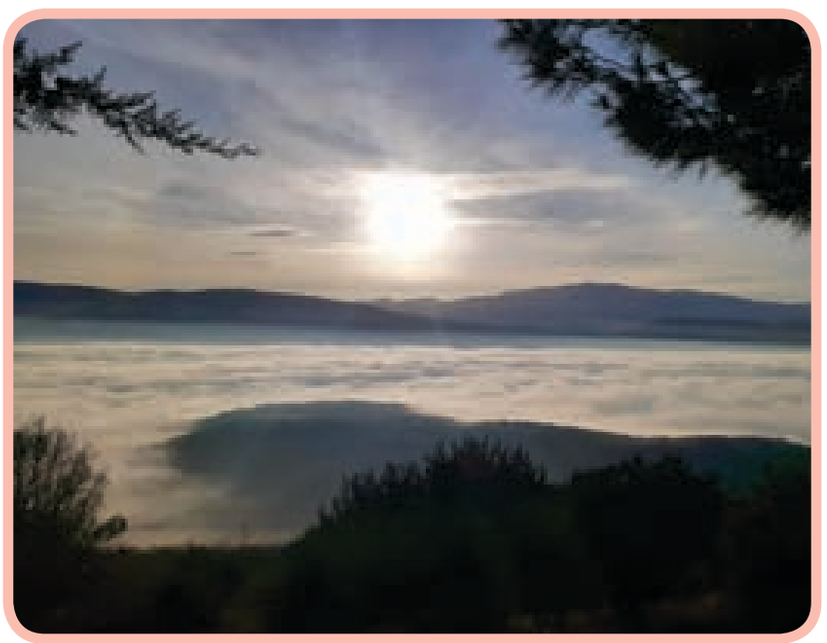

دردشة صباحية

جلسة الموازنة
حملت توقيع سليم سعادة

■ يكتبها الياس عشي

جلسة أول أمس النيابية أعادت، عبر المداخلة التي قدّمها النائب سليم سعادة، الروح إلى الحياة البرلمانية، وذكرتنا بالأيام الخوالي، أيام ريمون إده وألبير مخيبر وعمر كرامي وغيرهم ممّن شهروا سلاح الظرف والسخرية لتصويب ما يمكن تصويبه، متجنّبين الكيدية والعدائية .

جلسة أول أمس التي انعقدت تحت عنوان: الميزانية، حملت توقيع سليم سعادة، وتركت بصماته على الجلسة برمّتها. إذ استطاع، وهو الخبير المالي، أن يقيم توازناً بين الأرقام الجامدة والروح الفكهة، وهي، في علم السياسة، الأنجع، ومن يشك فليعد إلى عمالقة السياسة عبر التاريخ، وليقرأ « مارك توين».

شكراً حضرة النائب الجزيل الاحترام.

آخر الكلام

لتحذر الطغمة السياسية من عواقب فسادها

عمر عبد القادر غندور*

كان الله في عون الحكومة الجديدة... من أين تبدأ؟ وأي أولوية أكثر إلحاحاً؟

هل الشعب المبعثر على الطرقات وأمام المصارف والوزارات يصرخ حتى آخر نفس ولا من يجيب؟

بالأمس تلقى بعض الحراك السلمي جواباً وافياً من المتطوّعين للدفاع عن مقرات الفساد والهدر والتفاصيل المعيبة تُعبّر عن ذاتها .

وبالأمس أيضا كان بعض الحراك اللاسلمي المشبوه يعتدي على القوى الامنية والأملاك العامة والخاصة تكسيراً ونهباً حتى آخر علبة دخان في جارور مكتب محطم في شارع بلدية بيروت والحصيلة المزيد من الضحايا والقوى الأمنية والسمعة العاطلة.

بالامس كانت خشيتنا على الحراك كبيرة... واليوم أكبر .

التوتر في الإقليم يزداد غلياناً ...

والصفقات المطروحة للمنطقة، وفي مقدّمها «صفقة القرن» التي يبني عليها الرئيس الأميركي ترامب فرصته للعبور الى ولاية ثانية هي امتداد لأحداث تمرّ من ليبيا العالقة بين الاخوان المسلمين ومعهم تركيا الحاضرة وحكومة السراج المعترف بها دولياً، وبين مصر وعرب الولايات المتحدة والمشير حفتر !ولا بدّ من هزات في سورية والعراق والجزائر والسودان واليمن، ولبنان من ضمن هذه الجغرافيا الخصبة !

علينا في لبنان ان نعترف انّ مرضنا ليس في الفساد الذي ينخر «دولتنا» فحسب، بل في عقليتنا الميليشياوية العدوانية، ولا نظن أحداً مهما أوتي من الذكاء والفطنة والقوة الخارقة ومعه ثلاثين وزيراً يستطيع ان «ينظف» بلداً طائفياً موبوءاً يغرق في نفاياته على كلّ صعيد، تديره عصابات باسم الدين، والدين منها براء... بينما نرى هذا العالم الخارجي الذي يشترط علينا ان نقوم بإصلاحات حتى يمدّ إلينا يد المساعدة وينقذنا من الإفلاس، هو نفسه الذي كان يتعاون مع الحكومات الفاسدة طيلة ثلاثة عقود بالشراكة معها أحياناً، ويطلب منا ان نصدّق إنسانيته وغيرته علينا. وهو ما يؤكد التدخل الخارجي الذي يريد للمنطقة المحيطة بالدولة المغتصبة (إسرائيل) ان تحترق وتُستنزف، ولا ندري الى متى سيبقون على لبنان ساحة مريضة لا نموت ولا نشفى !

لقد آن الوقت لانسحاب الطغمة السياسية الطائفية الفاسدة واختفائها من حياة اللبنانيين، وآن لهذه الطغمة الأنانية الجشعة ان تكتفي بما أورثته للبنانيين من ظلم وتعسّف وبلطجة، وتحذر من شعب جائع 90% من شبابه من غير عمل ومستقبل.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

صفقات الحثالة

■ سماهر الخطيب

أعيرونا مروءتكم
أعيرونا نخوتكم..شهامتكم..رجولتكم
أعيرونا بعض ما عندكم.. بعض ما كتب عنكم..
أعيرونا بعض ما ذكره التاريخ عن عزتكم..
عن بطولاتكم.. عن أمجادكم..
أنبشوها من قبورها.. وأعيرونا بعضاً منها
فلسطين تُباع فأين أنتم؟
وماذا تنتظرون
أفي اليمن يقطن اليهود..
لتعدّوا عدّتكم..!
وتحزموا عاصفتكم..
أم في سورية التي صانت عزّتكم وكرامتكم
وهل كان العراق بترابه المقدس مقصدكم!
خسئتم وتبّت أياديكم..
ما الذي فعلتموه يا حثالة العرب
سقطت عروبتكم عند نعال طفولة مذبوحة
في الأمس تاجرتم بدماء فلسطينية
لم يقف عندها جشعكم وطمعكم...
بل تمرّدتم على سورية..
وفي اليمن مثلتم الضحية..
ولتكملوا سيناريواتكم المالية..
تاجرتم بأقدس بقاع الأرض..
وبالتطبيع كانت الحجة لكم قوية..
بحفنة من المال استبدلتم كرامتكم..
أصبحتم أنتم وبعرانكم سواء..
نكبتم فلسطين بعروبتكم
فماذا تنتظرون؟؟
انتهاك الأعراض؟!
قد انتهكت..
ذبح الطفولة!
قد ذبحت..
تدنيس المساجد!
قد دُنّست..
اغتصاب الحقوق!
قد اغتُصبت..
عند بوابة مبادئكم سقطت كرامتكم
لا نريد أشياءكم
لا تعيروها..لسنا بحاجتها
نريدها لكم..لتتحلوا بقليل حياء
أصبحتم أنتم والأموات سواء..
وقلتم إنها صفقة.. يا مَن باع فلسطين وصفّق..
يتّمتم أطفالها..رحّلتم سكانها..
يا من شرب الدم وبه تشردق..
زناة الليل ابقوا على عروشكم متكئين..
ولا تسمعوا ذاك الأنين..
سيأتيكم الدور ولو بعد حين..

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل